



الفنان الليبي عمر جهان:
اللوحة مسرح لخيال
الفنان وأفكاره الغامضة

كأص14



مصطفى كامل
نقيب للموسيقيين المصريين
أم حارس للأخلاق

كأص12



عودة العلاقات المغربية
- الفرنسية إلى مسارها
وانتهاء أزمة التأشيرات

كأص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/12/17

23 جمادى الأولى 1444

السنة 45 العدد 12630

Saturday 17/12/2022

45th Year, Issue 12630

العرب

هل دفع صندوق النقد الرئيس التونسي إلى التشدد في مواقفه

الصندوق طالب تونس بتضمين الإصلاحات في مشروع الميزانية لمنحها قسطا من القرض

واطلقت الخطوة موجة من التكهات في تونس حول أسباب التأجيل، خاصة لكونها تزامنت مع توجه الرئيس سعيد إلى واشنطن لحضور القمة الأميركية - الأفريقية.

ومع عدم جدولة الاتصالات بين صندوق النقد الدولي وقبس سعيد أثناء تواجده في العاصمة الأميركية، قال الخبراء إن التأخير لا علاقة له برحلة الرئيس التونسي إلى الولايات المتحدة.

ويرون أن السبب الأكثر احتمالا هو أن رؤية الحكومة لمشروع ميزانية 2023 ليست واضحة؛ إذ لم تحصل تونس حتى الآن على تعهدات دعم أجنبي كافية أو موارد محلية لتمويل الميزانية. وكان الكثير من التمويل مرتبطا بدعم خليجي عربي محتمل حسب وكالة فيتش للتصنيف الائتماني.

وقالت الوكالة الشهر الماضي "وفقا للسلطات، فإن تمويلا يقدر بحوالي 1.3 مليار دولار من المملكة العربية السعودية وأبوظبي والبنك الأفريقي للتصدير والاستيراد (أفريكسبم بنك) دخل مرحلة المفاوضات النهائية، وسيعمل إلى جانب الدفعة الأولى من صندوق النقد الدولي على سد فجوة التمويل لسنة 2022".

وتتفاوض تونس على تمويل آخر بقيمة 1.8 مليار دولار معظمها من الدول الخليجية، بالإضافة إلى تمويلات تقدر بنحو 2.4 مليار دولار من التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف الذي أصبح ممكنا بعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي والذي سيسمح بتغطية احتياجات ميزانية 2023 من التمويلات الخارجية.

ولم تصدر أي إعلانات عن المانحين المحتملين. كما تواجه البلاد أجل استحقاق ديون خارجية تبلغ 1.4 مليار دولار و2 مليار دولار في 2022 و2023. وتعد البلاد في حاجة ماسة إلى مساعدة دولية بينما تواجه أزمة مالية أثارت مخاوف من احتمال تخلف تونس عن سداد ديونها وأسهمت في نقص الغذاء والوقود، وفقا لمنتقدي الحكومة.

أيضا في اتجاه ثالث، وبالتالي هناك مشكلة في قدرة السلطات التونسية على إجراء تلك الإصلاحات، وهذا من أهم أسباب الرفض إلى حد الآن".

ومن الواضح أن التأخر في تنفيذ ما طلبه الصندوق يعود إلى موقف سياسي، فالرئيس سعيد الذي يمتلك كل الصلاحيات يفترض أن يعلن بنفسه عن دعم مسار الإصلاحات ويأذن للحكومة بتنفيذها.

لكن ما يجري الآن يُظهر أن ثمة حرجا في تبني هذه الإصلاحات بشكل علني خاصة أن تونس تعيش على وقع انتخابات تشريعية، ومن شأن تبني سياسة لخفض الدعم أو التخلي عنه في فترة لا تتجاوز خمس سنوات أن يتحول إلى ورقة ضغط بيد المعارضة ويهدد اتحاد الشغل.



عزالدين سعيدان
الصندوق يريد التأكد
من وجود تمويل
أخزين للإصلاحات

حاتم المليك
الرئيس سعيد لا يريد
تقديم مشروع الميزانية
قبل الانتخابات

وقال الناشط السياسي حاتم المليك إن "رئيس الجمهورية لا يريد تقديم مشروع الميزانية الجديد قبل موعد الانتخابات التشريعية، وبالتالي هو يسعى لتأجيل ذلك إلى ما بعد المحطة الانتخابية ويعتبر أن الانتخابات أهم من الاتفاق مع صندوق النقد الآن".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الرئيس رفض التوقيع على الإصلاحات، والحكومة قامت بالإجراءات اللازمة، لكنها لا تملك مهمة تقنية في التفاوض ولا تملك صلاحيات وكل ما تقوم به مشروط بموافقة الرئيس سعيد".

وكان الصندوق قد سحب الأرباع ملف تونس من اجتماعات مجلس إدارته، إذ كان من المقرر أن تتم مناقشتها في ديسمبر الجاري.

تونس - أثارت تصريحات شديدة اللهجة أدلى بها الرئيس التونسي قيس سعيد في واشنطن ومتعلقة بدور صندوق النقد التساؤل عن سبب الخلاف الذي نشب بين تونس والصندوق، وعمّا إذا كان الأخير هو الذي دفع الرئيس سعيد إلى التشدد في مواقفه؟ في الوقت الذي طلب فيه الصندوق من الحكومة التونسية أن تُضمّن الإصلاحات التي تم الاتفاق عليها في ميزانية 2023 حتى يتمكن من منحها القسط الأول من القرض حسب الجدولة المتفق عليها في أكتوبر الماضي.

وقال الرئيس سعيد إن إيجاد حلول لمشاكل تونس لا يمكن أن يتم فقط من خلال "الأرقام، ولا من قبل صندوق النقد الدولي ولا من قبل أي صندوق آخر". وأضاف في تصريحات لوكالة الأنباء التونسية الرسمية "لا يمكن لأي طرف أجنبي أن يرفض علينا حله أو بدائله الخاصة بمشاكلنا".

وبدت هذه التصريحات وكأنها رد فعل على شروط إضافية اشترطتها صندوق النقد الدولي ورفضتها تونس ما أدى إلى تأجيل مناقشة ملف القرض الخاص بها.

لكن خبراء ومراقبين سياسيين اعتبروا أن الصندوق لم يطلب سوى أن تُضمّن تونس في ميزانية العام القادم الإصلاحات التي طلبها الصندوق، ومن بينها تقليص دعم المحروقات والمواد الأساسية، ووضع خطط لإصلاح المؤسسات الحكومية.

ولا يُفهم من تأخير تقديم مشروع هذه الميزانية، التي يفترض أن تتم مناقشتها والمصادقة عليها في ديسمبر الجاري، سوى وجود خلافات بشأنها، أو أن جهة ما داخل الدولة تتجنب تضمين الإصلاحات المطلوبة من الصندوق كشرط للتمويل، خوفا من التوظيف السياسي لدى المعارضة ومن ردة فعل اتحاد الشغل وربما نشوب احتجاجات في الشارع.

لكن هناك من يرى أن المشكلة لا تقتصر على التمويل المنتظر من الصندوق، وأن الإصلاحات المطلوبة هدفها جذب مانحين آخرين، وطمانتهم بأن تونس قادرة على الإيفاء بتعهداتها إن حصلت على تمويلات جديدة.

وأفاد الخبير الاقتصادي عز الدين سعيدان بأن "السبب الرئيسي للرفض ليس عدم إعداد مشروع الميزانية في حد ذاته، وأن صندوق النقد الدولي وقبل أن يمنح أي شيء يريد أن يتأكد أولا من وجود أطراف أخرى قادرة على تمويل تلك الإصلاحات، وهو يريد ضمان حد أدنى من ظروف نجاح البرنامج ككل"، وهذه هي نقطة الخلاف الأساسية.

وقال في تصريحات لـ "العرب" إن "الصندوق طلب معرفة تفاصيل مشروع ميزانية 2023 ويريد أن يتأكد من أن مشروع الميزانية يتبع منهج الإصلاحات المتفق عليها"، وأن "يتم التوقيع عليها من الرئيس سعيد الذي يمتلك كل الصلاحيات".

وتابع "فشلنا في برامج 2013 و2016 والحكومة الآن في اتجاه الرئيس سعيد في اتجاه آخر، كما أن اتحاد الشغل

الأردن يتبنى الحل الأمني في مواجهة الاضطرابات

السلطات توظف مقتل الضابط

في تخوين الاحتجاجات وعزلها عن الشارع



ماجد الشراري رئيس بلدية معان السابق يقود احتجاجات «الكرامة»

المناطق التي تشهد مثل هذه الأعمال ولن تسمح لأي شخص يستغل الاحتجاجات السلمية بأخذ البوصلة باتجاه العنف والإضرار بالمتلكات ومس أمننا وأمن أسرنا"، داعيا المواطنين إلى "الابتعاد عن الأماكن التي تشهد أعمال عنف". وأكد مدير الأمن العام اللواء عبد الله المعاطية في المؤتمر "إصابة 49 رجلا من الأمن العام خلال أعمال الشغب".

وأشار إلى أنه "تم الاعتداء على 70 لية للأمن العام وأكثر من 90 آلية لمواطنين". وشدد المعاطية "سنضرب بيد من حديد كل من يريد التعدي على الأمن الوطني".

وقال شهود عيان ومصادر أمنية إن أردنيين نظموا اعتصامات الجمعة ودعا نشطاء إلى تصعيد الاحتجاجات على ارتفاع أسعار الوقود الذي زاد ضغوط تكلفة المعيشة، وذلك بعد يوم واحد من احتجاجات معان التي أسفرت عن مقتل ضابط الشرطة.

وطاردت شرطة مكافحة الشغب خلال الليل عشرات الشباب الذين القوا حجارة في كل من معان والزرقاء وإربد ومدن أخرى، حيث قال وزير الداخلية إن مفيري الشغب أضرموا النار في ممتلكات عامة وخربوا مباني حكومية وأحرقوا إطارات سيارات مما أدى إلى إغلاق طرق سريعة رئيسية في أنحاء المملكة.

وقال مستخدمو الإنترنت ونشطاء إن خدمات الإنترنت كانت بطيئة في عدة مناطق، مما أدى إلى تعطيل منصات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها النشطاء لنشر لقطات من الاشتباكات مع الشرطة.

وقالت وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية التي أنشأتها مديرية الأمن العام في بيان إنه "تم إيقاف منصة تيك توك عن العمل مؤقتا داخل المملكة، بعد إساءة استخدامها وعدم تعاملها مع منشورات تحرض على العنف ودعوات الفوضى".

ووعدت الحكومة بالنظر في مطالب سائقي الشاحنات لكنها تقول إنها تحملت بالفعل أكثر من 500 مليون دينار (700 مليون دولار) للحد من ارتفاع أسعار الوقود هذا العام ولا يمكنها فعل المزيد إذا أرادت تجنب انتهاك اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

فيما لم تعلن الأجهزة الأمنية عن إلقاء القبض على القاتل. ولا تجد الحكومة أي طريقة للتعامل مع المحتجين سوى الخيار الأمني، الذي يوجه رسالة تفيد بأن الدولة حازمة وقوية ولن تسكت عن احتجاجات قد تهدد الأمن القومي.

ولا تمتلك حكومة بشر الخصاونة فرصة للتراجع عن الزيادات المطروحة في موضوع المحروقات، فمن ناحية تمثل هذه الزيادات جزءا من الإصلاحات التي تعهد بها الأردن لصندوق النقد مقابل الحصول على الدعم لإصلاح اقتصاده، ومن ناحية ثانية لا تمتلك البلاد المال اللازم لدفعه من أجل التغطية على الفارق في أسعار المحروقات بين سوق عالمية تشهد ارتفاعا متواصلا في الأسعار ومواطنين أردنيين لا يقدرون على تحمل أي زيادات جديدة، خاصة أن هذه ليست الزيادة الأولى وإنما سبقتها زيادات كثيرة.

وقال وزير الداخلية مازن الفراية في مؤتمر صحفي الجمعة إن "هذه الجريمة لن تمر دون عقاب والأجهزة الأمنية تعمل لضبط الجاني وتقديمه إلى العدالة في أسرع وقت ممكن".

وأضاف "لقد شهدنا في الأيام الماضية تطورا في أعمال العنف شمل قطع طرق وتكسير زجاج سيارات وإضرار نار في مؤسسات حكومية وخاصة وإسقاط 48 عمود كهرباء في معان".

وأوضح أن "الحكومة تعي صعوبة الظروف المعيشية ونعي أن التألق معها ليس بالأمر السهل، ولكن العنف لا يخفف هذه الصعوبات بل بالعكس يزيدُها (حدة)".

وأكد الفراية أنه "بعد هذا الحادث ستكون هناك إجراءات أمنية مشددة في

عمان - شدد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الجمعة على عدم قبوله التناول أو الاعتداء على الأجهزة الأمنية، في خطوة تظهر أن الأردن قرر تبني الخيار الأمني في مواجهة الاضطرابات، خاصة أن البلد لا يمتلك بدائل أخرى لاسترضاء المحتجين في ظل محدودية الإمكانيات وغياب الدعم الخارجي الذي كان يحصل عليه في السابق لمواجهة مثل هذه الأزمة.

وأكد الملك عبد الله الثاني أنه "سيتم التعامل بحزم مع كل من يرفع السلاح في وجه الدولة ويتعدى على الممتلكات العامة وحقوق المواطنين"، وأن "الاعتداءات وأعمال التخريب مساس خطير بأمن الوطن ولن نسمح بذلك".

جاء ذلك خلال تقديمه واجب العزاء برفقة عمه الحسن بن طلال في وفاة الضابط عبدالرزاق الدلابيح الذي قُتل مساء الخميس برصاص "مخربين" خلال احتجاجات على ارتفاع أسعار مشتقات النفط في محافظة معان (جنوب)، وفق بيان للديوان الملكي.

وقال مراقبون أردنيون إن السلطات ستعمل على توظيف مقتل الضابط في إظهار الاحتجاجات وكأنها استهداف للدولة ولا تحمل مطالب ذات بعد اجتماعي، في مسعى لكسب العشرات، وكذلك الأغلبية الصامتة من بين الأردنيين الذين يعتبرون أن أمن المملكة خط أحمر.

وأشار المراقبون إلى أن "تخوين الاحتجاجات" وربطها بالإرهاب الذي يستهدف الدولة سلاح ذو حدين؛ فقد يؤدي ذلك إلى تراجع الاحتجاجات وقد يوفر غطاء لحملة أمنية على المتظاهرين، لكنه يمكن أن يدفع الاحتجاجات إلى ممارسة العنف المضاد من خلال إضرام النار في المؤسسات الحكومية، أو استهداف الأمنيين بالحجارة أو بالزجاجات الحارقة، كما يمكن أن يهدد لدخول السلاح أثناء المواجهات خاصة إذا بلغت القوات الأمنية في اعتماد العنف الهادف إلى إخماد الاحتجاجات.

وقُتل العقيد عبدالرزاق الدلابيح برصاصه في الرأس أثناء تعامله مع أعمال شغب كانت تقوم بها "مجموعة من المخربين والخارجين عن القانون" في معان، وأصيب ضابط وضابط صف آخران، وفق ما أعلنته مديرية الأمن العام،



ود في لقاء قيس سعيد وبايدن

توجس من انفجار اجتماعي وشيك في لبنان

القوى الأمنية تحذر من أن الأزميتين الاقتصادية والسياسية تغذيان عودة الاحتجاجات



سيناريو كارثي بدأت معالمه تتشكل

التزام أميركي بدعم الجيش اللبناني

بيروت - تسلم لبنان الجمعة 3 مروحيات "HUEY II" العسكرية من الولايات المتحدة، في إطار برنامج المساعدات الأميركية للجيش اللبناني، ما يعكس الالتزام الأميركي تجاه أمن لبنان واستقراره.

وجاء ذلك خلال حفل تسليم أقيم في قاعدة بيروت الجوية، بحضور السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شاي، والعميد الركن زياد هبسل نائب رئيس الأركان للتجهيز، ممثلاً قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون.

وفي التاسع من سبتمبر الماضي، وقّع الرئيس الأميركي جو بايدن مذكرة رئاسية تسمح لوزير خارجية بلاده أنتوني بلينكن بمنح مساعدات فورية للجيش اللبناني بقيمة 47 مليون دولار.

وفي الأونة الأخيرة كثفت عدة دول، في مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا، دعمها العسكري واللوجستي للجيش اللبناني، لاعتبارات منها "تعزيز سيادة الدولة ومنع انهيارها"، بحسب مراقبين.

وتتطلع الدول الغربية، وفق المراقبين، إلى دور أكبر للجيش اللبناني لترجيح كفة الردع العسكري للدولة في مواجهة تنامي قدرات جماعة حزب الله (حليفة إيران)، بما يساهم في منع أي ضغوط من الجماعة لتحقيق مصالح سياسية في الداخل اللبناني أو تجاه ملفات إقليمية.

وخلال السنوات الثلاث الأخيرة، تآثرت قدرات الجيش اللبناني وتراجعت موارده نتيجة تداعيات أزمة اقتصادية غير مسبوقة تشهدها البلاد، تراكفت مع انهيار قيمة العملة المحلية

"الليرة" مقابل الدولار، وشح في الوقود والأدوية، بجانب تراجع حاد في القدرة الشرائية.

وتنامى الاستياء في صفوف قوات الجيش بسبب انهيار العملة، الذي أدى إلى محو أغلب قيمة رواتبهم.

ويطالب خبراء غربيون ولبنانيون بضرورة تسريع المساعي الدولية لتوفير تمويل مباشر لرواتب العسكريين والأمنيين، وهي مطالب لم يتبناها المجتمع الدولي إلى حد الآن لاعتبارات لا تزال غير واضحة وغير مبررة. ورغم هذه المخاوف، لا يزال المجتمع الدولي يتبع إستراتيجية الدعم العيني للجيش اللبناني، وهي إستراتيجية أثبتت قصورها.

وحذر قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون من أن الأزمة الاقتصادية وضعت الجيش على شفا الانهيار.

الثأر والانتقام ينتشران في مناطق شمال سوريا

الجرم بعيداً عن عشيرته وقبيلته، بل نحاول أن نخصر الأمر بالقاتل فقط. نظراً إلى ما لهذا الأمر من أهمية بالغة للحد من توسع وانتشار ظاهرة القتل والجرائم، إضافة إلى مواضيع السرقة والمخدرات".

ويرى الباحث الحقوقي أحمد الرمح أن ما جرى في مناطق شمال شرق سوريا هو جريمة بحق تلك المناطق التي تركت تحت رحمة الفصائل وداعش وقوات سوريا الديمقراطية (قسد).

ويؤكد الرمح أن "عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا جراء الخلافات العائلية والعشائرية يفوق عدد الذين قتلوا في المعارك، ولا يمر يوم إلا ونجد عدداً من القتلى والجرحى جراء خلافات بسيطة في مناطق شمال سوريا لم يعد يتسع لهم مقام التسجيل نظراً إلى كثرتهم وأصبحت جرائم القتل تمرّ دون اكتراث".

وأضاف أن "الجهات الحكومية السورية البعض منها يكون قريباً من مناطق وقوع تلك الجرائم مكانياً، لكنها لا تستطيع فعل شيء باعتبارها خارج مناطق سيطرتها".

ويقول مصدر قضائي سوري إن "الجهة القضائية والقانونية التابعة للحكومة السورية من محكمة وشرطة ليس لها وجود في مناطق سيطرة قسد وفصائل المعارضة في الشمال، كل ما يحصل من جرائم في تلك المناطق إذا لم يتم تقديم شكوى من قبل أصحاب العلاقة لا نستطيع فعل شيء (...) هناك العشرات من الدعاوى التي رفعت ضد أشخاص ارتكبوا جرائم في مناطق خارج سيطرة الحكومة السورية وتم رفع بطاقة بحث عن الجناة وهذه مدتها بالنسبة إلى جريمة القتل 15 سنة وبالنسبة إلى الجنايات عشر سنوات".

نظرا إلى غياب السلطة التنفيذية والقضائية

شُكلت لجان صلح وحل للحد من المشاكل وحل الكثير منها

ويقر الشيخ هويدي الشلاش أحد شيوخ قبيلة العفالة التي تنتشر في مدينة الرقة ومحيطها وريفها الشرقي وتعد واحدة من أكبر قبائل محافظة الرقة بصعوبة الوضع في المحافظة، ويقول "قبل اندلاع الأزمة كان عدد سكان محافظة الرقة لا يتجاوز 800 ألف نسمة، اليوم عدد سكان المدينة فقط أكثر من مليون شخص، إضافة إلى وجود خليط من كل المحافظات، وهذا الخليط أوجد عقلية الانتقام والثأر واندلاع المشاكل التي غالباً ما تحل بشكل بسيط".

ويضيف الشيخ الهويدي "لولا وجود شيوخ القبائل الذين هم صمام الأمان لوجدت هناك عشرات من المشاكل يومياً".

ويعكف وجهاء وشيوخ عشائر وحقوقيون وشرعيون في محافظة الرقة على وضع "دستور عشائري" يتضمن وضع حل وضوابط لموضوع الدم والقتل المتعمد، وأن يسال صاحب

وتعد معقل مشيخة قبيلة العكيدات أكبر القبائل العربية في شرق سوريا أن "العرف والقانون العشائري يختلفان عن القانون الوضعي، وهذه المناطق ما زالت تتمسك بالعرف العشائري لأنه يذهب دائماً باتجاه الصلح، وأكثر من 80 في المئة من القضايا والمشاكل التي تشهدها المنطقة يتم حلها وفق اللجنة العشائرية والشرعية، إن كان دفع الدية في القتل العمد أو العفو".

ويرى الشيخ الهفل أن "إغلاق المدارس خلال سنوات وضياع التربية والتعليم والإنفلات الأمني وانتشار السلاح وهجرة الناس والضغط المعيشي سببت حالة التوتر والضغطات النفسية وتفشي ظاهرة المخدرات والبعد عن الدين، وهذه كلها أسباب تقف خلف ما يجري حالياً".

وتشكل محافظة الحسكة واحدة من مناطق تداخل السيطرة بين القوات الحكومية السورية وقوات سوريا الديمقراطية الأمر الذي أوقف الملاحقة لبعض مرتكبي الجرائم خلال توجههم إلى المنطقة الأخرى.

ويعتبر الشيخ ضاري الفارس أحد شيوخ قبيلة طي العربية في مناطق شمال شرق سوريا أن ما يجري على الأرض هو نتيجة الحرب التي تجاوزت أعماها الثاني عشر، ووجود جيل فقدت بالنسبة إليه هبة الدولة والخوف واحترام القانون، وتوزع مناطق السيطرة وسهولة ومغادرة البلاد.

ويضيف الشيخ الفارس أن "الكثير ممن ارتكبوا الجرائم غادروا سوريا ومنهم من وصل إلى تركيا وأوروبا وغيرها إضافة إلى انتشار السلاح والفوضى".

وتابع الشيخ الفارس "يعمل شيوخ ووجهاء قبيلة طي العربية بالتعاون مع وجهاء وشيوخ القبائل الأخرى على حل

وحذر مدير عام جهاز الأمن العام في لبنان اللواء عباس إبراهيم من أن "المحد الموروث استبيح وأوشك أن يتهدم"، في إشارة إلى لبنان، وذلك نتيجة فقدان "اكتمال الإطار الدستوري والمؤسسي

وانتظامه تحت قبة القانون الذي يضمن العدالة والمساواة لجميع اللبنانيين".

وجاءت تحذيرات إبراهيم خلال زيارة له للرابطة المارونية في لبنان، أكد فيها أن "الخطر الداهم يتهدد لبنان"، مضيفاً أن "لا استقرار على المستوى الأمني إلا بشرطين: الاستقرار السياسي والاستقرار الاقتصادي، وأن سبب عدم الاستقرار السياسي مرده إلى الخلافات المستشرية في الداخل اللبناني، والنكليات المتبادلة بين الأفرقاء السياسيين".

ونبه إلى أن الأمور ستتجه نحو الأسوأ في حال لم يتم انتخاب رئيس للجمهورية، وأن القطاع الأمني هو من أكثر القطاعات تأثراً، وأن الأوضاع اخذة في التفاقم، مشدداً على أن الوضع الاجتماعي سينفجر أجلاً أو عاجلاً.

ويجب تدارك الأمر بعمل مكثف وجاد في كل الاتجاهات.

ويقول مراقبون إن التحذيرات جاءت بمثابة جرس إنذار، مبني على معطيات، لاسيما وأن القيادات الأمنية في البلاد دائماً ما تنتهج التظلمين في خطابها العام، ما يجعل التحذيرات من هذا النوع موضع قلق وارتباب مما قد تحمله الفترة المقبلة من توترات اجتماعية، بدأت تظهر على شكل جرائم وسرقات وأحداث فريدة، ما كانت تشهدها البلاد من قبل.

ويتفق المراقبون على أن الحل الرئيسي في البلاد ينتج سياسياً، ويرى النائب اللبناني أشرف ريفي أن التأثيرات الاجتماعية هي المحرك الأكبر لهذه الفوضى التي يشهدها لبنان، ولكنه يشدد على أن أصل المشكلة في البلاد سياسي.

وأضاف ريفي "الأمور في لبنان تبدأ من السياسة وتنعكس على صعد أخرى، المظفومة التي تقود البلاد اليوم، هي السبب الرئيسي في ما وصلنا إليه من انهيار مالي ومعاناة معيشية واجتماعية التي بدورها تدفع نحو الفوضى والانفجار، والأهم أن هذه المظفومة الحاكمة التي أوصلت البلاد إلى ما هي عليه، لا يمكن أن تنامل منها إيجاد حل لما أنتجته من مشاكل".

ينذر الاحتقان المدفوع بالأزمة الاقتصادية التي يعانيها لبنان بانفجار الأوضاع الاجتماعية مجدداً. وباتت التحذيرات الأمنية من ذلك تتواتر منذ فترة مع ارتفاع نسبة الجريمة والبطالة وعمليات الخطف مقابل فدية.

بيروت - يتصدر هاجس الأمن الاجتماعي اهتمامات المراقبين للساحة اللبنانية المتداعية بفعل الأزميتين المالية والسياسية اللتين تعيشهما البلاد، لاسيما وأن المواطن اللبناني تحديداً يدفع الثمن الأكبر للخبط الحاصل، ويتكبّد ما ينتج عنه من صعوبات حياتية ومعيشية وأثمان مادية ومعنوية باهظة.

وأبدى وزير الداخلية اللبناني السابق مروان شربل استغرابه من الوضع الأمني المتفاقم حتى الآن في لبنان، قائلاً "يكاد الأمر لا يصدق، أي بلد في العالم يشهد اجتماعياً ومعيشياً وسياسياً ما يشهده لبنان، ولا ينفجر؟"، لكن الانفجار الاجتماعي بات قريباً وفق محللين.

وبفعل الاحتقان الأخذ بالازدياد، بات الانفجار الاجتماعي نتيجة تتوقعها أعلى المراجع الأمنية في البلاد، وتحذر منها التقارير الدولية التي ترصد أحوال لبنان وسكانه، خاصة وأنه ما من إجراءات حكومية أو سياسية تتخذ في سبيل كبح الانهيار، فيما كل متطلبات الانفجار باتت متوفرة على الساحة اللبنانية.

وسجل الدولار رقماً قياسياً جديداً أمام الليرة اللبنانية، بسعر صرف تخطى الـ43 ألف ليرة، فيما التوقعات تشير إلى المزيد من التراجع للعملة المحلية التي تصرف عبرها رواتب الموظفين في القطاع العام. وتسير أسواق البلاد وفق سعر الدولار، كذلك كافة المتطلبات الحياتية، ما انعكس ارتفاعاً هائلاً في أسعار السلع والخدمات، وفاقم الأزمة المعيشية على المواطنين الذين يواجهون عجزاً تاماً عن تأمين احتياجاتهم، في ظل ارتفاع متزايد لنسب البطالة تقارب الـ40 في المئة وفق التقديرات.

ومن المتوقع أن يزداد الضغط المعيشي على سكان البلاد، نتيجة حرمة ضرائب تستعد السلطات لإقرارها، بدأت من رفع تعرفة الاتصالات الخليوية، وستمتد إلى قطاع الكهرباء الذي لا يؤمن أكثر من غذية ساعتين في اليوم، كما من المتوقع أن ترتفع أسعار السلع والمواد الغذائية والبضائع المستوردة ما بين 20 و50 في المئة خلال الأشهر المقبلة.

دير الزور (سوريا) - عصفت رياح الحرب بقوة في مناطق شمال شرق سوريا وتعددت جهات السيطرة خلال أكثر من 12 عاماً كان لها الأثر الكبير على منطقة تعادل حوالي ربع مساحة سوريا، وسجلت تلك المناطق أعلى نسبة ارتكاب جرائم قتل وثورات على مستوى سوريا.

وأمام هذا التنوع في السيطرة أصبحت القبيلة والعشيرة والعائلة هي الملائم لحل المشاكل، وأصبحت الحدث اليومي لصفحات التواصل الاجتماعي التي تنقل يومياً أنباء عن سقوط قتلى وجرى نتيجة الخلافات، والبعض منها لا يرقى إلى خلاف بسيط يتحول إلى مذبحة وجريمة.

ونظراً إلى غياب السلطة التنفيذية والقضائية شكلت لجان صلح وحل لها طابع مجتمعي للحد من المشاكل وحل الكثير منها.

ويعتبر الشيخ غزال الهفل أحد شيوخ قبيلة العكيدات في ريف دير الزور الشرقي أن "ما حملته سنوات الحرب من تداعيات وانفلات أمني



تزايّد عقد مجالس الصلح العشائرية

استسهال تشكيل تحالفات يهدر طاقات النواب المستقلين في العراق

بغداد - أعلن تحالف "وطن" النيابي المشكل حديثاً عن انضمام عضو جديد في البرلمان العراقي إليه هي النائب نور نافع الجليحاوي التي انشقت سابقاً عن "حركة امتداد" التشريعية، وسط انباء عن مفاوضات تجري بين هذا الحلف والويلد وعدد آخر من النواب. ويقدم تحالف "وطن" الجديد نفسه على أنه يجسد نواة معارضة صلبة للأغلبية الحاكمة المتمثلة في ائتلاف "إدارة الدولة" في العراق، لكن أوساطاً سياسية عراقية تشكك في قدرته على التأثير، مشيرة إلى أن الإعلان عن مثل هذه التحالفات لا يخدم جهود بناء المعارضة جدية، بل يقود إلى المزيد من التفتت والتفكك في أوساط المستقلين. وأضافت الأوساط نفسها أن هذا التوجه لبعض المستقلين نحو استسهال تشكيل تحالفات وتكتلات، هو في واقع الأمر يخدم أجندة المنظومة السياسية التي تسيطر على المشهد الحالي في العراق، ويهدر طاقات كان من المتأمل أن تجتمع لتشكيل عنصراً ضاغطاً داخل البرلمان العراقي.

وقال تحالف "وطن" في بيان الجمعة، "نعلن انضمام النائب نور نافع الجليحاوي إلى عضوية التحالف بعد التفاهم على المبادئ العامة والثوابت الوطنية". وأضاف البيان أنه بانضمام الجليحاوي يكون "بذلك عدد أعضائه ستة من السيدات والسادة أعضاء مجلس النواب". وكان هذا التحالف أعلن عن نفسه الأحد الماضي وقال إن هدفه الأساسي مراقبة عمل حكومة محمد شياع السوداني. ويضم التحالف الناشئ خمسة نواب هم ناظم الشبلي، وسجاد سالم، وياسر وتوت، وحيدر طارق الشمخي وأسامة البدري. وقال النائب الشبلي خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة بغداد بمشاركة نواب التحالف الجديد "نحن مجموعة من النواب المستقلين الرافضين لمنطق فرض الإيرادات في العمل السياسي اجتماعنا بتاريخ الثاني من شهر تشرين الأول (أكتوبر) من العام الجاري تزامناً مع العيد الوطني لبلدنا الحبيب حرصاً منا على شكل وهوية المسار الديمقراطي في العراق ورفضاً لاستغلال أصوات ناخبينا ضمن مزادات تجارة المواقف والمبادئ التي تشهدها العملية السياسية في العراق". وأضاف الشبلي "قررنا الإعلان عن تأسيس تحالف نيابي يضم مجموعة من النواب المستقلين داخل مجلس 'وطن النيابي' وتمت تسمية النائب ياسر إسكندر وتوت رئيساً له والنائب حيدر طارق الشمخي أميناً عاماً لهذا التحالف".

توجه بعض المستقلين إلى تشكيل تحالفات يخدم أجندة المنظومة السياسية التي تسيطر على المشهد الحالي في العراق

ويسود تشاؤم في صفوف العراقيين حيال إمكانية تغير هذا الوضع لاسيما في ظل الظرف الراهن، ويرى البعض أن الأمل الوحيد قد يكون العودة إلى الشارع مجدداً، في خطوة ستكون تكلفتها البشرية كبيرة جداً، فيما يبدو الرهان على معارضة من داخل المنظومة أمراً غير مجدٍ. ويقول المتابعون إن إعلان كيانات نيابية جديدة في صفوف المستقلين هي خطوة لن تزيد وضع المستقلين إلا ضعفاً، ولن تؤدي الإفادة التي يروج القائلون عليها تحقيقها، وذلك بغض النظر عن الشعارات الكبيرة التي ترفع.

وأعتبر عضو التحالف الجديد سجاد سالم أن "التحالف الوليد يضم مستقلين اجتمعوا في سبيل تحقيق أهداف وقيم تمثل شرائح المجتمع العراقي المختلفة وخاصة الطبقات الهشة والفقيرة، ولأجل ضمان تمثيلها سياسياً وبرلمانياً والدفاع عن مصالحها ومطالبها تحت قبة مجلس النواب".

وأضاف سالم في تصريحات صحافية أن "هذه الخطوة تأتي في ظل محاولات لفرض إرادات سياسية على العراقيين ومصادرة حقوقهم، ولهذا تشكل هذا التحالف من أجل تمثيل القيم الحقيقية لمجتمعنا، والدفاع عن الحقوق والحريات الأساسية، ويطمح التحالف كذلك لتفعيل الدور الرقابي لمجلس النواب العراقي ورفض منهج المحاصصة".



أصوات مشتتة

نتنياهو يجدد من منبر سعودي مساعيه لسلام مع الرياض

رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بحث إدارة بايدن على تأكيد التزامها تجاه السعودية



نأمل أن تلاقينا السعودية في منتصف الطريق

تقوم بتوسيع السلام مع الدول العربية، سيتمكن بالفعل من التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين، وأنا أؤمن بذلك إيماناً راسخاً". ورفض نتنياهو قبول مبادرة السلام العربية التي طرحها السعودية كأساس للمفاوضات، وقال "مبادرة السلام العربية لعام 2002 كانت مؤشراً على وجود استعداد، في تلك الأيام، للتفكير في كيفية الخروج من القيود والوصول إلى سلام شامل. اعتقد أن الأمور قد تغيرت، والأشياء قد تغيرت. لكن الحاجة إلى هذا النوع من التفكير الجديد مهمة. إذا تمسكنا بالأخاديد القديمة، فسنكون عالقين في الأخدود القديم".

وأضاف "إذا فكرنا في طرق جديدة، فعندئذ اعتقد أن السماء هي الحد. وأنا أعني ذلك؛ إنه لا حدود لها في الواقع". ولم تعلق الرياض على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف. ولا تقسم المملكة أي علاقات مع إسرائيل، وتؤكد عادة أنها ترفض تطبيع العلاقات مع تل أبيب قبل حل القضية الفلسطينية، لكنها اتخذت في الفترة الماضية بعض الخطوات صوب إسرائيل من بينها السماح لحركة الطائرات بين إسرائيل والإمارات والبحرين بالمرور في الأجواء السعودية، كما أن المملكة شاركت في

مناورات عسكرية مع إسرائيل تحت مظلة الأميركية. وتتقاسم السعودية وإسرائيل نفس الهواجس حيال إيران وأثرها في المنطقة، وهي نقطة ارتكاز مهمة قد تساهم بشكل ما في التقارب بين الجانبين.

وحث رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف في الحوار الذي أجراه مع قناة العربية الإخبارية الناطقة بالإنجليزية الولايات المتحدة، الحليفة الرئيسية لبلاده، على إعادة تأكيد التزامها تجاه السعودية. وتوترت الشراكة الإستراتيجية الأميركية - السعودية في ظل إدارة الرئيس جو بايدن. كما شهدت العلاقات بين الولايات المتحدة والإمارات، التي أقامت علاقات مع إسرائيل، بعض التوتر. وقال نتنياهو "التحالف التقليدي (الأميركي) مع المملكة العربية السعودية ودول أخرى يحتاج إلى إعادة تأكيد. لا ينبغي أن تكون هناك تقلبات دورية، أو حتى تقلبات حادة في هذه العلاقة، لأنني اعتقد أن التحالف... هو مرسة الاستقرار في منطقتنا".

وأوضح أن "تشكيل التحالف جاء لتكثيف الدور الرقابي على عمل مؤسسات الدولة لتعزيز آليات مراقبة الأداء الحكومي في ما يتعلق بمكافحة الفساد المستشري ودعم ملف الخدمات الأساسية وتطوير قطاعات الدولة المهمة كالتربية والتعليم والزراعة والصناعة والصحة والاستثمار وتعزيز دور القوات الأمنية بمختلف أصنافها وتشكيلاتها في حفظ أمن وسيادة البلاد، وتعزيز الدور التشريعي لمجلس النواب بتبني مشاريع قوانين مهمة تنسجم مع متطلبات الشعب بكافة شرائحه بما يضمن حرياتهم وتحسين واقعهم الخدمي والمعيشي وتحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية". وسيسيطر تحالف "إدارة الدولة" الذي يقوده الإطار التنسيقي ويضم القوى

اليسار الفرنسي يهاجم مجددا زيارة ماكرون إلى قطر: ذهب إلى هناك من أجل الغاز

لمشاهدة مباراة فرنسا والمغرب في الدور نصف النهائي، قبل أن يتوجه إلى بروكسل للمشاركة في قمة للاتحاد الأوروبي.

والآن تطرح تساؤلات حول السياسة الدبلوماسية الدولية التي تنتهجها الإمارة الخليجية الصغيرة، بعد اتهامات بفساد مرتبطة بقطر في البرلمان الأوروبي وضبط الشرطة البلجيكية 1.5 مليون يورو نقدا وتوقيفها عددا من المسؤولين الأوروبيين.

أما البرلمان الأوروبي، الذي اعتبرت رئيسسته روبرتا ميتسولا القضية "هجوماً" على الديمقراطية الأوروبية، فقد صوت الخميس على اقتراح من شأنه منع جماعات الضغط القطرية من دخول مقره. والآن تطرح تساؤلات حول السياسة الدبلوماسية الدولية التي تنتهجها الإمارة الخليجية الصغيرة، بعد اتهامات بفساد مرتبطة بقطر في البرلمان الأوروبي وضبط الشرطة البلجيكية 1.5 مليون يورو نقدا وتوقيفها عددا من المسؤولين الأوروبيين.

أما البرلمان الأوروبي، الذي اعتبرت رئيسسته روبرتا ميتسولا القضية "هجوماً" على الديمقراطية الأوروبية، فقد صوت الخميس على اقتراح من شأنه منع جماعات الضغط القطرية من دخول مقره.

حدثاً "الليزيه من أجل" احتفال شعبي جدا". وتابع أسفا أن ماكرون "لم يذهب إلى هناك من أجل كرة القدم، بل من أجل الغاز، يذهب إلى هناك من أجل المال، إنه يذهب إلى هناك من أجل مصالح فرنسا"، بينما تشكل قطر محور فضيحة فساد يجري التحقيق فيها في البرلمان الأوروبي. ودافع الرئيس الفرنسي الخميس عن قراره زيارة قطر لدعم المنتخب الفرنسي خلال المونديال، رغم الاتهامات التي تربط الدولة الخليجية بالفساد في البرلمان الأوروبي.

وأضافت تونديلييه أن "إيمانويل ماكرون ليس فرنسياً مثل الآخرين. إذا كان يريد أن يستقل طائرة، كان عليه أن يذهب إلى مونتريال، حيث يُعقد مؤتمر الأطراف المعني بالتنوع البيولوجي. نحن نعيش في الانقراض السادس لأنواع". أما النائب عن اليسار الراديكالي فرنسوا روفان المتحمس لكرة القدم، فقد أخذ على الرئيس قوله إن "الرياضة ليست سياسية"، مقترحاً بدلاً من سفره تثبيت "شاشات عملاقة" في "قاعات أو

وإلى قطر دوري نصف النهائي ونهائي بطولة كأس العالم لكرة القدم وإنشادته بتنظيم الحدث الكروي، وذهب البعض حد اعتبار أن زيارة الرئيس لم تكن الغاية مناهة دعم المنتخب بقدر ما هي التعاقد على الغاز.

وقالت الرئيسة الجديدة لحزب الخضر مارين تونديلييه "يمكن القول إنه منظم جيداً لأنك لا ترى الوفيات التي نجمت عن بناء هذه الملاعب، ولا ترى اضطهاداً للحقوق الإنسانية ولا ترى الأطنان العنصرة من ثاني أكسيد الكربون التي تنبعث من هذه المناسقة". وأضافت تونديلييه أن "إيمانويل ماكرون ليس فرنسياً مثل الآخرين. إذا كان يريد أن يستقل طائرة، كان عليه أن يذهب إلى مونتريال، حيث يُعقد مؤتمر الأطراف المعني بالتنوع البيولوجي. نحن نعيش في الانقراض السادس لأنواع".

أما النائب عن اليسار الراديكالي فرنسوا روفان المتحمس لكرة القدم، فقد أخذ على الرئيس قوله إن "الرياضة ليست سياسية"، مقترحاً بدلاً من سفره تثبيت "شاشات عملاقة" في "قاعات أو

وقال نتنياهو إنه يأمل في توسيع اتفاقيات أبراهام من خلال التوصل إلى اتفاق مماثل مع السعودية وإقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها. واتفاقيات أبراهام هي مجموعة من اتفاقيات التطبيع توصلت إليها إسرائيل مع كل البحرين والإمارات والمغرب والسودان عام 2020.

نتنياهو يرفض قبول مبادرة السلام العربية التي طرحها السعودية، ويرى أن الأمور تغيرت ولا يمكن البقاء في الأخدود القديم

وحاول نتنياهو خلال فترة توليه رئاسة الوزراء في السابق الدفع باتجاه تطبيع دبلوماسي مع السعودية لكن الأخيرة كانت لديها تحفظات كثيرة على هذه الخطوة قبل إجرأ سلام بين إسرائيل والفلسطينيين، وإن كانت دعمت اتفاقيات أبراهام.

ويبدو أن نتنياهو الذي فاز في الانتخابات الأخيرة في الكنيست، والتي منحتها أحقية تشكيل حكومة جديدة، سيسعى مجدداً لإقناع المملكة باتخاذ هذه الخطوة، وسط ترجيح البعض من المتابعين زوال بعض الحواجز النفسية لدى السعودية.

نتنياهو يرفض قبول مبادرة السلام العربية التي طرحها السعودية، ويرى أن الأمور تغيرت ولا يمكن البقاء في الأخدود القديم

وقال نتنياهو إنه يأمل في توسيع اتفاقيات أبراهام من خلال التوصل إلى اتفاق مماثل مع السعودية وإقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها. واتفاقيات أبراهام هي مجموعة من اتفاقيات التطبيع توصلت إليها إسرائيل مع كل البحرين والإمارات والمغرب والسودان عام 2020.

وحاول نتنياهو خلال فترة توليه رئاسة الوزراء في السابق الدفع باتجاه تطبيع دبلوماسي مع السعودية لكن الأخيرة كانت لديها تحفظات كثيرة على هذه الخطوة قبل إجرأ سلام بين إسرائيل والفلسطينيين، وإن كانت دعمت اتفاقيات أبراهام.

ويبدو أن نتنياهو الذي فاز في الانتخابات الأخيرة في الكنيست، والتي منحتها أحقية تشكيل حكومة جديدة، سيسعى مجدداً لإقناع المملكة باتخاذ هذه الخطوة، وسط ترجيح البعض من المتابعين زوال بعض الحواجز النفسية لدى السعودية.

نتنياهو يرفض قبول مبادرة السلام العربية التي طرحها السعودية، ويرى أن الأمور تغيرت ولا يمكن البقاء في الأخدود القديم

وقال نتنياهو إنه يأمل في توسيع اتفاقيات أبراهام من خلال التوصل إلى اتفاق مماثل مع السعودية وإقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها. واتفاقيات أبراهام هي مجموعة من اتفاقيات التطبيع توصلت إليها إسرائيل مع كل البحرين والإمارات والمغرب والسودان عام 2020.

وزيرة الخارجية الفرنسية تعلن من الرباط انتهاء أزمة التأشيرات مع المغرب

ناصر بوريطه يطالب فرنسا بموقف واضح من قضية الصحراء



يشكل قرار فرنسا بالتراجع عن القيود التي فرضتها على التأشيرات للمغرب خطوة لإعادة السدف، إلى العلاقات الثنائية، لكنها تبقى غير كافية حيث إن الرباط تنتظر من باريس أن تنضم إلى مواقف دول قريبة لها "جغرافيا وسياسيا" بشأن قضية الصحراء.

الرباط - أعلنت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا خلال زيارتها إلى العاصمة المغربية الرباط الجمعة عن انتهاء أزمة التأشيرات التي عكرت صفو العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وفرنسا منذ أكثر من عام.

ويرى مراقبون أن تراجع الجانب الفرنسي عن قراره بشأن التأشيرات، على الرغم مما أبداه خلال الفترة الماضية من تشدد، يعود بالأساس إلى الموقف الصارم الذي أظهره المغرب في عدم التنازل أو التهاون مع كل ما يمس المغاربة، مشيرين إلى أن الرباط تنتظر تحولاً آخر حيال موقف فرنسا من قضية الصحراء، وهو ما لم يتحقق حتى الآن.

ويعتبر المراقبون أن انتهاء أزمة التأشيرات من شأنه أن يعيد بعض السدف إلى العلاقة بين الطرفين لكن ذلك لا يلغي وجود ملفات شائكة على الجانبين تسببها لاسيما في علاقة بملف الصحراء، والذي يتوقع أن يخصص له حيز كبير من النقاش خلال زيارة الرئيس الفرنسي المنتظرة إلى المغرب.

العلاقات بين الحليفين التقليديين شهدت فتورا بعد قرار باريس في سبتمبر 2021 بتقليص عدد التأشيرات للمغرب

وقالت كولونا في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرها المغربي ناصر بوريطه عقب مباحثات بينهما، "لقد اتخذنا إجراءات، مع شركائنا المغاربة، من أجل العودة إلى تعاون كامل في مجال الهجرة". ووضحت وزيرة الفرنسية أن هذا القرار "دخل حيز التنفيذ منذ الآنين الماضي"، معربة عن "سعادتها" بذلك.

وشهدت علاقات الحليفين التقليديين فتورا في الأشهر الأخيرة، خصوصا بعد قرار باريس في سبتمبر 2021 بتقليص عدد التأشيرات الممنوحة للمغرب والجزائر إلى النصف، مبررة ذلك برفض البلدين استعادة مهاجرين غير نظاميين تريد باريس ترحيلهم.

وقد كان القرار الفرنسي بمثابة عقاب جماعي لآلاف من المغاربة الذين يتجهون إلى فرنسا للدراسة أو زيارة أقاربهم أو للعمل. واتخذت الأزمة الصامتة منعطفا لافتا في الفترة الماضية عقب الفراغ الدبلوماسي الذي تجسد بمغادرة هيلين لوغال سفارة فرنسا بالرباط وتعيين محمد بنشعبون، سفير المغرب بباريس، مديرا عاما لصندوق محمد السادس للاستثمار.

لكن على الرغم من ذلك حرص المغرب على مقاربة الأزمة مع باريس بعيدا عن الإعلام، وقال وزير الخارجية المغربي إن "المغرب امتنع عن التعليق رسميا على تلك الإجراءات (خفض عدد التأشيرات) التي اتخذتها السلطات الفرنسية من جانب واحد احتراما لسيادتها، وبطبيعة الحال كانت هناك ردود أفعال شعبية من طرف الناس المعنيين".

وأضاف "اليوم أيضا قرار العودة إلى الوضع الطبيعي قرار أحادي الجانب يحترمه المغرب ولن نعلق عليه رسميا، لكنه يسير في الاتجاه الصحيح".

وتأتي زيارة وزيرة الخارجية الفرنسية إلى المغرب أيضا من أجل التحضير لقدوم الرئيس إيمانويل ماكرون إلى المملكة، "خلال الأشهر الثلاثة الأولى لعام 2023، كما أوضحت.

وأكدت على أن فرنسا ترغب في أن تكون علاقتها مع المغرب "شراكة مثالية، استثنائية، أخوية وعصرية".

من جانبه قال بوريطه "تحديثنا حول كيفية إعادة إحياء البات التعاون بين البلدين"، مؤكدا "الطموح المشترك لتطوير هذه العلاقة".

وأشار أيضا إلى أن مباحثاته مع نظيرته الفرنسية كانت "مناسبة للنظر إلى واقع العلاقة بأسسها الصلبة ومظاهرها المتعددة والمتنوعة، ولكن أيضا ببعض الإكراهات التي تواجهها من حين إلى آخر".

ويرى المراقبون أن الفتور في العلاقات بين المغرب وفرنسا لا يرتبط فقط بمسألة التأشيرات على أهميتها بل وأيضا برغبة الرباط في رؤية موقف واضح من قبل باريس بشأن قضية الصحراء.

وقد كان بوريطه واضحا في هذا الخصوص خلال لقائه بنظيرته الفرنسية حيث قال إن "المغرب ليس مع الحل خارج الأمم المتحدة، وليس مع الحل المفروض، لكنه يرى أنه حان الوقت من أجل اتخاذ قرارات واضحة".

وأوضح وزير الخارجية المغربي أنه في "الثلاث السنوات الأخيرة، كان هناك تطور لافت، بقيادة الملك محمد السادس، في مواقف عدد من الدول القريبة من فرنسا، سياسيا وجغرافيا"، في إشارة إلى الولايات المتحدة وإسبانيا اللتين أقرتا بمغربية الصحراء ودعمتها مبادرة الرباط في حكم ذاتي تحت السيادة المغربية.

وجاء تصريح بوريطه ردا على حديث كولونا بأن "موقف فرنسا من الصحراء واضح وثابت، حيث ندعم وقف إطلاق النار وجهود الأمم المتحدة والمبعوث الخاص إلى الصحراء في جولاته، ونأمل عودة المسلسل السياسي من أجل حل سياسي عادل وواقعي".

وأضافت كولونا أنه "خلال السنوات الماضية، كان موقف فرنسا

لقاء سادته أجواء إيجابية

في الأمم المتحدة بخصوص تعديد بعثة المينورسو في الصحراء مرحبا به لدى شركائنا في الرباط"، متابعاً أن "باريس تنظر إلى مقترح الحكم الذاتي على أنه حل يتناسب مع المصالح المغربية، وقد دافعنا عن هذا في الأمم المتحدة، وكنا ربما الوحيدين الذين وقفوا إلى جانب المغرب".

وشددت وزيرة الشؤون الأوروبية والخارجية الفرنسية على أن "المغرب يمكن أن يعمل على فرنسا، خاصة خلال الفترات الحرجة"، مضيفة "نأمل أن نذهب بثبات في هذه العلاقات الثنائية المغرب وفرنسا، سيما في ما يتعلق بالشراكة الفرنكوفونية".

ويعتقد متابعون أن فرنسا تحاول أن تمسك العصا من المنتصف في موقفها من الصحراء، فهي من جهة تقر بواقعية الطرح المغربي، لكنها لا تريد اعترافا صريحا بمغربية المنطقة، خشية أن يؤثر ذلك على علاقتها المتارحة مع الجزائر.

وتزامنت زيارة الوزيرة الفرنسية مع زيارة بداها بعد ظهر الجمعة وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان إلى الجزائر ستستمر حتى ظهر الأحد، يتخللها شق خاص سيزور خلاله المكان الذي ولد فيه جده.

وقالت مصادر مطلعة إن الوزير الفرنسي الذي ترافقه زوجته سيلتقي خصوصا نظيره الجزائري خلال هذه الرحلة التي تهدف إلى "بحث مواضيع التعاون في الشؤون الأمنية ومكافحة الإرهاب وفي مجال الهجرة".

وبدعوة من السلطات الجزائرية، سيزور جيرالد دارمانان مع زوجته "الصحراء الجزائرية حيث ولد جده".

نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية تشكل تحديا للرئيس التونسي

لكن غالبية الشباب والكهول الذين بدوا أكثر اهتماما بمباريات كأس العالم في المقاهي، لا يعيرون اهتماما بما يجري في الحملات الانتخابية. والوعود التي أطلقها المرشحون في حملات أثارَت موجة من التندر على مواقع التواصل الاجتماعي. وتجري الانتخابات هذه المرة على الأفراد وليس القوائم، بعد تعديلات أدخلها الرئيس على القانون الانتخابي ونظام الاقتراع. وقال الشاب الثلافيني ياسين الفرشيشي في شارع الحبيب بورقيبة بمدينة باردو، حيث تعج المقاهي بنسبة إقبال عالية طيلة مباريات الموندنال، "لا أحد يبالي هنا ولا يعرفون المرشحين". وأضاف ياسين "الوضع السياسي زاد في تعطيل الاقتصاد. الأزمة معقدة ولن تحل بمجرد انتخابات صورية".

طرابلس - خرج رئيس الوزراء الليبي المنتهية ولايته عبد الحميد الدبيبة عن صمته، معترفا في تصريحات لم تخل من تشنج بتسليم أبو عجيبة مسعود المرمي المشتبه به في قضية لوكربي إلى الولايات المتحدة.

وجاءت إطلالة الدبيبة في كلمة مسجلة بالفيديو بثتها وسائل إعلام ليبية ومنصات حكومية على فيسبوك، ردا على هجوم واسع تعرض له وحكومته خلال الأيام الماضية على خلفية تأكيد الولايات المتحدة الأحد الماضي أن المرمي بات على أراضيتها، وأنه جرى عرضه على المحاكمة في محكمة اتحادية بواشنطن.

ولم يذكر المسؤولون الأميركيون كيف وصل المرمي إلى الولايات المتحدة، لكن في أواخر نوفمبر، ذكرت وسائل إعلام ليبية محلية أن مسلحين خطفوه في السادس عشر من نوفمبر من مقر إقامته في العاصمة طرابلس، التي تسيطر عليها حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها.

وحمل مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة والعديد من المكونات السياسية والمجتمعية حكومة الدبيبة المسؤولية عن تسليم المواطن الليبي، محذرين من أن ذلك سيقود إلى فتح قضية لوكربي التي سعى الليبيون إلى طي صفحاتها الأليمة حيث كلفت الدولة الليبية أموالا طائلة تم تسديدها لأهالي الضحايا خلال فترة حكم الراحل معمر القذافي.

وخلال كلمته وصف الدبيبة، المرمي بـ"الإرهابي" والمسؤول الأول عن واقعة لوكربي، في موقف لافت خصوصا وأن المرمي ما يزال طرفا مشتتبا به ولم يقل حتى القضاء الأميركي كلمته في شأنه. وقال الدبيبة إن المتهم بتجهيز القنبلة في قضية لوكربي أبو عجيبة مسعود هو مسؤول عن تجهيز المتفجرات فيما وصفه بالتخليم الإرهابي خلال حكم القذافي.

وأضاف "كان لزاما علينا التعاون في ملف المتهم أبو عجيبة لأنه مطلوب وفق مذكرة للإنتربول". وعرض الدبيبة مذكرة ونشرة حمراء دولية للقبض على المرمي صادرة من الإنتربول.

وبرز الدبيبة قرار حكومته تسليم المرمي بالقول "صار لزاما علينا التعاون من أجل استقرار ليبيا، ومحو اسم الإرهاب عن الشعب الليبي البريء"، مشددا على أن "التعاون تم وفق القواعد القانونية مع المتهمين في قضايا خارج البلاد خاصة ذات الطابع الإرهابي".

وأضاف الدبيبة أن "ليبيا تأخرت سنوات طويلة بسبب تورطها في عمليات إرهابية حتى أصبحنا في عيون العالم ننتهي إلى دولة إرهابية، أصبح البعض يدافع عن متهم إرهابي متهم بقتل 270 روحا بريئة".

وهاجم الدبيبة كل من انتقد تسليم المرمي إلى الولايات المتحدة ومن تحدث عن انتهاك السيادة الليبية، قائلا "إن أدهم عميل يتلقى التمويل من دول أخرى والأخر تاجر مخدرات".

ويتهم معارضو حكومة الوحدة، الدبيبة بتسليم المواطن الليبي لكسب رضاء الولايات المتحدة ودعمها في سياق مساعيه للحفاظ على السلطة، وذهب مجلس النواب حد وصف عملية التسليم بالخيانة العظمى، وتقدم المجلس بطلب للنائب العام الصديق الصور لفتح تحقيق في الغرض.

وقال الدبيبة في كلمته إنه لن يرضى أن يوضع الليبيون تحت تصنيف الإرهابيين، بسبب وجود متهمين على أرضها.

وتابع "يجب التفرقة في ملف لوكربي من حيث مسؤولية الدولة الليبية، ومن المسار الجنائي الفردي للقضية، فمن

الدبيبة يقر بتسليم المرمي ويبرر: هذا إرهابي

جهة مسؤولة الدولة قد أقفل تماما ولن أسمح بفتحه مرة ثانية".

ويرى متابعون أن إقرار الدبيبة بعملية التسليم من شأنه أن يضاعف الضغوط الداخلية عليه، حيث أن خصومه سيسعون لتوظيفها من أجل الإطاحة به. واعتبر عضو مجلس النواب علي التكبالي أن "عملية اختطاف مواطن ليبي وتسليمه إلى الولايات المتحدة القشة التي ستقضم ظهر حكومة الوحدة وستسقطها".

وأوضح التكبالي في تصريحات صحافية أن إعادة فتح قضية لوكربي خيانة عظمى والبرلمان سيوفر عددا من المحامين في الولايات المتحدة للدفاع عن المرمي، كما أن أكثر من 90 ناشبا طلبوا عقد جلسة الأسبوع المقبل قبل جلسة المحاكمة التالية في واشنطن في السابع والعشرين من ديسمبر.

وقال "سبق أن طالبنا النائب العام بفتح تحقيق في الأمر واتخاذ إجراءات محلية ودولية لضمان عودة أبو عجيبة إلى ليبيا، فتسليمه يأتي في إطار صفقة بين واشنطن التي دعت بقاء الدبيبة على رأس السلطة مقابل الوصول إلى أبو عجيبة".

ولفت التكبالي إلى تغير في موقف السفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، الذي صرح مباشرة بعد تسليمهم للمرمي بأنه لا حاجة لحكومة أخرى وأن حكومة الدبيبة هي التي ستبقى لحن إجراء انتخابات، وهذا يتناقض وتصريحات سابقة تحدثت عن أن الولايات المتحدة لا تتحاز لأي من حكومة الدبيبة أو فتحي باشاغا.



علي التكبالي
تسليم مواطن ليبي
القشة التي ستقضم
حكومة الوحدة

وانتقد المحامي جمعة عتيقة، نائب رئيس المؤتمر الوطني السابق، كلمة رئيس حكومة الوحدة بشأن تسليم المواطن الليبي قائلا إن "المتهم بريء إلى أن تثبت إدانته في محاكمة عادلة".

وكان نظام معمر القذافي دفع في 2008

أكثر من ملياري دولار تعويضات لأهالي الضحايا لإقفل ملف قضية لوكربي، لكن مع تسلل الولايات المتحدة للمرمي فإنه من غير المستبعد أن تكون لذلك تبعات جديدة على الدولة الليبية.

وأعيد فتح التحقيق في القضية عام 2016 عندما علم القضاء الأميركي بتوقيف المرمي بعد سقوط نظام القذافي وبأنه قدم اعترافا مقترضا لاستخبارات النظام الليبي الجديد عام 2012.

وكشف محققون أميركيون وقت التفجير عن أدلة على أن أحد المتهمين المجتملين كان اسمه أبو عجيبة مسعود، لكنهم لم يتمكنوا من تحديد مكانه.

وأدين شخص واحد حتى الآن في تفجير رحلة بان أميركان 103 في الحادي والعشرين من ديسمبر 1988، في اعتداء إرهابي هو الأكثر دموية الذي تشهده الأراضي البريطانية.

والطائرة التي كانت متوجهة إلى نيويورك انفجرت بعد 38 دقيقة من إقلاعها من لندن، ما أدى إلى سقوط هيكلا في بلدة لوكربي بينما تناثر الحطام على مساحة شاسعة.

واسفر التفجير عن مقتل 259 شخصا، بينهم 190 أميركيا. كانوا على متن الرحلة، إضافة إلى 11 شخصا كانوا على الأرض.

وامضى ضابط المخابرات الليبي السابق عبدالباسط المقرحي سبع سنوات في سجن اسكتلندي بعد إدانته في هذه القضية عام 2001، وتوفي في ليبيا عام 2012. ولطالما دفع المقرحي ببراءته.



الدبيبة يختار المواجهة بدل احتواء الأزمة

اليابان تعدّل إستراتيجيتها الأمنية في مواجهة الصين: من الدفاع إلى الهجوم

طوكيو تسعى لتدمير مواقع صواريخ العدو قبل إطلاقها



الهجوم خير وسيلة للدفاع

استياء بكين التي تتحدث باستمرار عن النزعة العسكرية اليابانية الوحشية في النصف الأول من القرن الماضي، التي كانت الصين من ضحاياها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وين بين الجمعة إن "اليابان تتجاهل الحقائق وتبتعد عن التفاهات المشتركة وعن التزامها بعلاقات ثنائية جيدة، وتشوه سمعة الصين. نحن نعارض ذلك بشدة". وأضافت أن بكين عبرت لليابان عن احتجاجها الشديد. وفي المقابل، رحبت واشنطن بهذه الإستراتيجية. وقال مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك ساليفان إن "هدف اليابان المتمثل في زيادة استثماراتها الدفاعية بشكل كبير سيعزز التحالف الأمريكي - الياباني ويحدّثه".

من تايوان حيث سقطت صواريخ في البحر في المنطقة الاقتصادية الخالصة للأرخبيل الياباني. وبشأن كوريا الشمالية، تشير إستراتيجية الأمن القومي إلى إطلاق صواريخ المتكرر من كوريا الشمالية، معتبرة أن الأعمال العسكرية لبيونغ يانغ تشكل "تهديدا خطيرا ووشيكاً لليابان اليوم أكثر من أي وقت مضى". وما روسيا فـ"استعدادها لاستخدام القوة لتحقيق أهدافها الأمنية الخاصة كما هو الحال في أوكرانيا، واضح" ونشاطاتها العسكرية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وكذلك تعاونها الإستراتيجي مع الصين "تشكل مصدر قلق كبير في مجال الأمن". وأثارت الإستراتيجية اليابانية الجديدة حتى قبل إعلانها الرسمي

الشمالية وروسيا. وهي تعتمد لهجة أكثر صرامة مما كانت عليه عند نشر إستراتيجية الأمن القومي لليابان للمرة الأولى في 2013. ووصف الموقع العسكري الذي يزداد قوة للصين في هذه السياسة بأنه "مصدر قلق كبير لليابان والأسرة الدولية" إذ تشكل بكين "تحدياً إستراتيجياً غير مسبق لسلام اليابان واستقرارها". وترى طوكيو أن "الهجمات المضادة" في ظل ظروف معينة لن تنتهك دستورها وهو نقاش مفتوح في اليابان منذ خمسينات القرن الماضي، لذلك استبعدت الحكومة صراحة اللجوء إلى الضربات الوقائية. وتزايدت المخاوف القديمة لليابان بشأن الصين في أغسطس الماضي عندما كتفت بكين التدريبات العسكرية بالقرب

والتغيير المهم الآخر هو وضع قوات الدفاع الذاتي البرية والبحرية والجوية اليابانية في غضون خمس سنوات تحت قيادة موحدة من أجل الاستجابة بسرعة أكبر لحالات الطوارئ.

وفي هذا الإطار، ينبغي تسهيل استخدام الجيش للموانئ والمطارات المدنية في البلاد حتى في أوقات السلم. وتريد اليابان أيضاً تحسين تنسيقها مع حليفها الأميركية من أجل الاستعداد بشكل أفضل لأزمة محتملة في تايوان.

ويفترض أن يتم إنشاء وحدات متخصصة جديدة من قوات الدفاع الذاتي، تكون مسؤولة عن الطائرات المسيرة والحرب الإلكترونية. كما سيتم تحسين القدرات على جمع المعلومات والرد على الأسلحة عالية التقنية مثل القنابل الحلقية والأسلحة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت. وأخيرا ستقوم اليابان بتطوير طائرة مقاتلة من الجيل التالي بحلول عام 2035 مع المملكة المتحدة وإيطاليا.

ويدعم الرأي العام الياباني هذه التغييرات التي تشكل تبديلاً كبيراً لهذا البلد الذي يعتمد دستوراً سلمياً أقره هزيمة في نهاية الحرب العالمية الثانية. ويمنعه من امتلاك جيش حقيقي.

لكن بالنسبة إلى مهندسيها في طوكيو تشكل هذه المرحلة "المرحلة الأخيرة من تطبيع بطيء وتدرجي" لوضع اليابان في مجال الدفاع والأمن القومي، كما يرى نائب رئيس مكتب الدراسات "تينيو" جيمس برادي.

ولا يسمح دستور اليابان السلمي الذي كتبه المحتل الأمريكي بعد هزيمة البلاد في نهاية الحرب العالمية الثانية ودخل حيز التنفيذ في 1947، لطوكيو بالحصول على جيش في حد ذاته. وقالت ناوكو أوكي الخبيرة في مركز الأبحاث الأمريكي "اتلانتك كاونسل" إن هذه الوثيقة اليابانية التي جاءت في ثلاث وثائق تشير بوضوح إلى الصين وكوريا

تعتزم اليابان في إطار أكبر مراجعة لسياستها الأمنية منذ عقود، مضاعفة ميزانيتها الدفاعية السنوية أي رفعها من 1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي إلى 2 في المئة بحلول عام 2027، وتوحيد قيادتها العسكرية وزيادة مدى صواريخها في مواجهة الصين وكوريا الشمالية.

وفي هذا الإطار ستفكر اليابان في شراء ما يصل إلى 500 صاروخ توماهوك كروز من الولايات المتحدة بالإضافة إلى صواريخ "إس إم - 6" طويلة المدى. وتريد اليابان أيضاً نشر أكثر من ألف صاروخ كروز طويل المدى لأسلحة من خلال تحسين صواريخها المضادة للسفن من النوع 12 والمركبة على شاحنات وطورتها مجموعة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة اليابانية، لكن مداها الحالي لا يتجاوز 200 كيلومتر.

كما تدرس طوكيو تطوير صواريخ فرط صوتية تحلق بسرعة أكبر بخمس مرات من سرعة الصوت (ماخ 5). وهي تخطط أيضاً لبناء أفرغدة مستودعا جديدا للذخيرة على أراضيها بحلول 2035 لاستيعاب صواريخ "الهجوم المضاد" وغيرها من الأسلحة.

وفي مواجهة الوجود المتزايد لبكين في البحار، يفترض أن تركز اليابان على تعزيز وجودها العسكري بشكل كبير في جزرها الواقعة في أقصى الجنوب، الأقرب إلى تايوان والبر الرئيسي للصين.

وبالتالي سترفع طوكيو بمقدار ثلاثة أضعاف العديد من وحدات قوات الدفاع الذاتي المجهزة بقدرات اعتراض الصواريخ البالستية. ونكرت وسائل إعلام محلية أن الحكومة اليابانية تخطط أيضاً لزيادة عدد جنودها المتمركزين في مقاطعة أوкинаوا في الطرف الجنوبي الغربي من الأرخبيل، من ألفين حالياً إلى ثلاثة آلاف.

● طوكيو - أعلنت اليابان الجمعة عن تحول تاريخي في إستراتيجيتها الأمنية، مع خطط لتعبئة ضخمة، في محاولة للتصدي للنفوذ العسكري الصيني الذي وصفته طوكيو بأنه "تحد إستراتيجي غير مسبوق" لأمن الأرخبيل.

وتمثل الإستراتيجية الأمنية المتقحة، التي تم نشرها في وثيقة أعدها الحكومة اليابانية برئاسة رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، خروجاً صريحاً عن العقيدة الأمنية السلمية لليابان بعد الحرب.

300 مليار دولار مخصصات اليابان للإنفاق العسكري خلال الخمس سنوات المقبلة

وتسعى اليابان، حليف الولايات المتحدة، لأن تكون قادرة على تدمير مواقع صواريخ العدو قبل إطلاق المقذوفات صوبها.

وستضاعف ميزانية الدفاع اليابانية تقريباً، لتصل إلى 2 في المئة من إجمالي الناتج الاقتصادي لليابان خلال السنوات الخمس المقبلة. وبهذا تصبح اليابان صاحبة ثالث أكبر ميزانية عسكرية على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة والصين.

وسيمكن أحد أهداف الإنفاق العسكري الياباني المقرر بحلول 2027 (حوالي 300 مليار دولار على مدى خمس سنوات، بزيادة 56 في المئة عن السنوات

الولايات المتحدة تعلن عن مساعدات غذائية لأفريقيا بقيمة 2.5 مليار دولار

كما أعلنت الولايات المتحدة والاتحاد الأفريقي عن شراكة إستراتيجية لتسريع عملهما على تحقيق الأمن الغذائي في المنطقة، وقد حددا عدة أهداف، وفقاً لبيان منفصل صادر عن البيت الأبيض. وتضمنت الأهداف قصيرة المدى تحديد الوسائل التي تضمن لأفريقيا تأمين مصادر للحبوب والأسمدة أكثر تنوعاً ومرونة، وذلك من أجل تلبية احتياجاتها العاجلة وتقديم المساعدة الإنسانية.



جو بايدن

تواجه أزمة غذاء عالمية، وأكثر من يشعر بها أفريقيا

ومن بين الأهداف متوسطة وطويلة الأجل استكشاف طرق لتحسين وصول أفريقيا إلى الأسواق العالمية، وزيادة الوصول الموثوق والمستدام إلى الأسمدة ومخلائها، وتنويع إنتاج السلع الزراعية.

وتفيد تقارير بان ارتفاع أسعار الأسمدة العالمية أسهم في تنامي المخاوف من تدهور الأمن الغذائي في أنحاء منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، حيث يعتمد صغار المزارعين بشكل كبير على الواردات، هذا إن استخدموا أسمدة إضافية أصلاً. وذكرت وكالة بلومبيرغ أنه في ظل ارتفاع الأسعار بثلاثة أمتال خلال الأشهر الـ18 الماضية ففكر العديد من المزارعين في الاستغناء عن شراء الأسمدة هذا العام، ويجعل ذلك سوقاً كان يتوقع لها منذ فترة أن تحقق نمواً، معرضة لانكماش بنسبة الثلث تقريباً.

● واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن عن مساعدات إنسانية إضافية بملليارات الدولارات لمواجهة انعدام الأمن الغذائي الحاد في أفريقيا، التي تعاني اليوم من أزمة غذائية أكبر وأكثر تعقيداً من أي وقت مضى.

وقال البيت الأبيض في بيان إن الولايات المتحدة تعهدت بتقديم 2.5 مليار دولار إضافية كمساعدات طارئة ومساعدات متوسطة إلى طويلة الأجل لنظم الغذاء الأفريقية وأسواق الإمدادات المربنة.

وقال بايدين، في اليوم الأخير (الخميس) من قمة استمرت ثلاثة أيام في واشنطن مع زعماء أفارقة من 49 دولة والاتحاد الأفريقي، "نواجه أزمة غذاء عالمية، وأكثر من يشعر بها القارة الأفريقية".

وأضاف "اليوم تجتاح المجاعة القرن الأفريقي مرة أخرى. أسعار المواد الغذائية المرتفعة والحوارج التجارية المتزايدة تؤثر على حياة وسبل عيش الملايين من الناس في جميع أنحاء القارة". واحتد انعدام الأمن الغذائي في الكثير من أنحاء أفريقيا في السنوات الأخيرة، مدفوعاً بالزراعات المسلحة التي طال أمداً وتأثيرات تغير المناخ، مما أدى إلى حدوث موجات جفاف مطولة في بعض المناطق وفيضانات مدمرة للمحاصيل في مناطق أخرى.

لكن الوضع العكس من ذلك، فإن وجود العمال المهاجرين أقل من المتوسط في وظائف منها الخدمة المدنية، حيث الوظائف الشاغرة متاحة للأوروبيين فقط و"يمكن توظيف الأجانب غير الأوروبيين كعاملين بعقود"، وفقاً للدراسة.

وأما الإجراء الثاني المثير للقلق فيتعلق بـ"احتمالية أن يؤدي إجراء الإخطار التلقائي إلى عمليات إعادة قسرية غير قانونية"، بحسب جيرولون. وفي المتوسط، يشغل العمال المهاجرون في فرنسا وظيفة واحدة من كل عشر وظائف، لكن يمكن أن ترتفع النسبة إلى أربع وظائف من كل عشر في قطاعات محددة.

وفي مقابلة مع صحيفة باريسسيان مؤخراً، تساءل ماكرون قائلًا "لكن واضح، هل نؤمن بصدق بأن خدمات المطاعم والعمل الزراعي وقطاعات أخرى عديدة يمكنها أن تعمل من دون الهجرة؟.. الجواب: لا".

وفقاً لبيانات "دراسة تنشيط البحوث والدراسات والإحصاءات"، فإن نحو أربعة من كل عشرة عمال منزليين (38.8 في المئة) هم ذو أصول مهاجرة. وهذه النسبة أعلى أربع مرات من نسبة المهاجرين من السكان في فرنسا القدرة بنحو 10.3 في المئة.

كما يوجد المهاجرون بشكل كبير في قطاعات البناء والأشغال العامة والأمن والفنادق والمطاعم، أي أن وجودهم أساسي في الوظائف التي تتطلب مهارات منخفضة أو عمالاً مهرة وغير مهرة.

وفي المقابل، يوجد أيضاً مدراء تنفيذيون وحرفيون في قطاعات مهمة، فبعض التقارير تفيد بأن عدد المهاجرين في فئة "المهنيين السياسيين ورجال الدين" أعلى من المتوسط.

وعلى العكس من ذلك، فإن وجود العمال المهاجرين أقل من المتوسط في وظائف منها الخدمة المدنية، حيث الوظائف الشاغرة متاحة للأوروبيين فقط و"يمكن توظيف الأجانب غير الأوروبيين كعاملين بعقود"، وفقاً للدراسة.

مشروع قانون الهجرة الجديد في فرنسا يثير مخاوف إعادة القسرية

كأدى الأدوات الرئيسية للهجوم على ماكرون، ويبدو أن الأمن يزداد صعوبة. واسترضاء المعارضة وربما أيضاً لحزبها "الجمهورية تيسير قدماً"، قالت رئيسة الوزراء إليزابيث بورن في بيان "نهدف إلى تحقيق الكفاءة والإجراءات المفيدة والآثار الملموسة.. نحن لا نسعى إلى الانقسام".

باريس تسعى للموازنة بين ضغوط اليمين المناهض للهجرة وبين تلبية الاحتياجات من العمال المهاجرين

وفي أبريل الماضي، فاز ماكرون بولاية رئاسية ثانية، بعد هزيمة زعيمة "التجمع الوطني" مارين لوبان للمرة الثانية على التوالي، لكن النتائج حملت مؤشرات مقلقة على صعود اليمين المتطرف، حيث حصد ماكرون أكثر من 58 في المئة من الأصوات مقابل نحو 42 في المئة للوبان.

وانتقدت منظمات حقوقية مشروع القانون المرتقب باعتباره أنه سيزيد من معاناة المهاجرين طالبي اللجوء أو من لا يملكون أوراقاً خاصة بالهجرة واللجوء. وقالت رئيسة برنامج "النزاع والهجرة والعدالة" بمنظمة العفو الدولية في فرنسا تشيلينا جيرولون عبر بيان "نحن قلقون بشكل خاص بشأن إجراءات اقترحتهما الحكومة".

والإجراء الأول، وفق جيرولون، يتعلق بـ"الإخطار التلقائي لرفض طلبات المتقدمين للحصول على اللجوء"، ما يعني أن الالتزام بمغادرة فرنسا سيكون ضمن عمل مكتب حماية اللاجئين وعديمي الجنسية (وليس القضاء).

● باريس - يعمل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على تقديم مشروع قانون للهجرة يحاول أن يوازن فيه بين احتياجات بلاده من المهاجرين وضغوط وعداء اليمين المتطرف لهم، بجانب مخاوف حقوقية من أن يتيح المشروع عمليات إعادة قسرية غير قانونية للمهاجرين وطالبي اللجوء.

وقبل الخطوة الأولى من التقديم الرسمي لمشروع القانون، دارت نقاشات طويلة بشأن سياسة الهجرة في الدولة الأوروبية، حيث قال ماكرون الأسبوع الماضي إن القانون المقترح، الذي سيجري مناقشته في البرلمان خلال الربع المقبل، "يجب أن يجمع بين الحزم والإنسانية".

ويدور هذا المشروع حول تطبيق سياسة الالتزام بمغادرة الأراضي الفرنسية والتي سجلت معدلاً منخفضاً خلال العقد الماضي، حيث طلبت السلطات من 15 في المئة فقط من المهاجرين مغادرة البلاد، وفقاً لتقرير مجلس الشيوخ الفرنسي في مايو الماضي.

وتحديداً، يسعى المشروع إلى تسريع الإجراءات المتعلقة بالهجرة وتحسين



ضبط الهجرة صداد مزمن

روسيا وإيران خارج نظام سويفت وخارج التعامل بالدولار

أعطت العقوبات الغربية على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا دفعة جديدة للدول التي تواجه مقاطعة اقتصادية من خلال التحكم في نظام التحويلات المصرفية سويفت من أجل البحث عن منظومة بديلة أو التحول إلى التجارة بعملة محلية بعيدا عن الدولار.

وعندما زار الرئيس الروسي فلاديمير

عين طهران في يوليو 2022، في أول
لمة له خارج الاتحاد السوفييتي السابق
غزو موسكو لأوكرانيا، أكد المرشد
على علي خامنئي أنه "يجب إخراج
ولا تدرجنا من التجارة العالمية
من تحقيق ذلك تدرجنا". في اليوم
ه، وفي خطوة رمزية، سُجِّل تداول
الروبل الروسي والريال الإيراني في
صفحة العملات الإيرانية، حيث حدثت
صفقة في 19 يوليو م تبادل 3 ملايين
(48 ألف دولار)، حسبما أوردت وكالة
مهورية الإسلامية للأنباء (إرنا).

وتقول مؤسسة جيمس تاوان
بريكية في قراءة لها أن مشكلة
فيفيت (جمعية الاتصالات المالية العالمية
لبنوك) أصبح أمر بالغ الأهمية لك
روسيا وإيران، حيث رأت كلتاها أن
لها أهمية في نظام سويفت كأحد محدود
التي وجدت إيران نفسها معزولة
نظام سويفت بعد أن سحب إدارة
من جانب واحد الولايات المتحدة
خطة العمل الشاملة المشتركة في
2018. وقررت سويفت تعليق وصول
لبنوك الإيرانية إلى شبكتها، وذلك
قرار واشنطن بغرض زمة ثانية من
تدابير على إيران تشمل قطعي النفط
ساف. وقالت إن هذا الإجراء، رغم أنه
أول، اتخذ من أجل مصلحة واستقرار
أهية النظام المالي العالمي في مجمله.

استمر هذا التعليق في ظل إدارة
وبابن، حيث لم تتوصل واشنطن
إخفاء خطة العمل الشاملة المشتركة.
والأنباء وجد الكرملين نفسه في عزلة
بدء حربه ضد أوكرانيا. حيث وافق
لف كريب من الدول، بما في ذلك أعضاء
حاد الأوروبي والولايات المتحدة وكندا
ملكة المتحدة، من بين دول أخرى، على
من العديد من البنوك الروسية من نظام
ويقتصد بقصد عزل روسيا اقتصاديا
أفقت أعمالها المالية مع تصاعد الصراع
عة في أواخر فبراير.

قررت روسيا في ظل هذه الظروف
يسر نظام تبادل وطني بين البنوك،
النظام الروسي لتبادل الرسائل بين
سوك (إس بي إف إس)، والذي اعتمد
مرة في 2014 ليعوض نظام سويسف.

تلخـيـص
إبراهيم رئيسي إلى موسكو في يناير 2022 لمناقشة القضايا النقدية والمصرفية بين روسيا وإيران، كان المظهر من الزيارة هو الاتفاق على رفع الحواجز لتعزيز التبادل التجاري بين روسيا وإيران إلى 10 مليارات دولار سنوياً. لكن رئيسي، الذي تبقى بلاده تحت سيطرة عقوبات أميركية وغربية مستمرة منذ سنوات، قال إن موسكو وطهران ناقشتا إجراءات لمواجهة هيمنة الدولار الأميركي وضمان استمرارية التجارة بين البلدين بعملتهما الوطنيتين.

بعد شهر من الاجتماع، فرضت عقوبات غربية واسعة النطاق على موسكو رداً على الغزو العسكري الروسي لأوكرانيا الذي انطلق في 24 فبراير. وبينما كانت إيران في الماضي واحدة من أكثر الدول التي تكسدت عليها العقوبات في العالم، دفع غزو روسيا لأوكرانيا بموسكو إلى هذه الوضعية أيضاً.



لم تتوصل المفاوضات الهادفة لاجتماع الاتفاق النووي الإيراني وإعادة الولايات المتحدة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة إلى انسحابها من جانب واحد إلى نتيجة واضحة. وأصبح التعاون بين إيران وروسيا نتيجة لذلك أوفق بشكل متزايد ودخل مرحلة جديدة في مختلف القطاعات، بما في ذلك المجالات التقنية والمصرفية. وذكر محافظ البنك المركزي الإيراني علي صالح آبادي إثر مفاوضات تفصيلية جمعتها بحافظ البنك المركزي الروسي ألكسندر نوفاك في موسكو في 9 يوليو أن "مسألة استخدام المعلنين الوطنيتين كانت من أهم محاور التشاور مع كبار المسؤولين الاقتصاديين الروس، وسنرى قريباً تنفيذ الاتفاقيات التي توصل إليها الطرفان".

,”

سلام الدولي، في تقرير نشرته مجلة
سونال إنترنست الأميركية إنه "مع
فإن الكثير من مبادرات إدارة بايدن
يدير في واقع الأمر نحو ما هو عكس
عالم محاط بالأسوار يقيد الوصول
فضعات الولايات المتحدة الأمنية
اقتصادية والتكنولوجية. فالقيود على
صادرات، والتدقيق في الاستثمارات
مستخدم التوليد سلاح كلها أمور ترسخ
اقتصادية وتكنولوجية محاطة
بأسوار، وهو ما تضع بشكل بارز في
سة الرئيس نحو ما بين الخارطة".

والشطرنج - ترى المحللة الأميركية جينيفر كافانا، الأستاذة المساعدة في برنامج الدراسات الأمنية بجامعة جورج تاون، أن "الانفتاح" هي كلمة السر في إستراتيجية الأمن القومي التي أعلنها البيت الأبيض مؤخرا. ففي هذه الإستراتيجية يدعو البيت الأبيض إلى "نظام عالمي مفتوح" يضمن "نظاما تجاريا واقتصاديا عادلا ومفتحا"، يتيح الوصول دون قيود للمشتاعات العالمية.

وتقول كافانا، وهي زميلة في برنامج الفكر الحرك الأمريكي، مؤسسة كارنيجي،



أوكوس، أو تحالف الأنغلو ساكسون الأميركي - البريطاني - الأسترالي

لروسيا. ووجدت موسكو في مساهرة إيران التي بدأت شريكا راعيا، وبدا ببلدان العمل معا على تطوير نظام دفع بديل لنظام سويتفت.

ولأن أحد الشروط المسبقة لإنشاء نظام يشبه سويتفت بين إيران وروسيا هو تطوير أنظمة المراسلة بين البنوك المحلية، فقد مثلت هذه المشكلة جزءا رئيسيا من المفاوضات والخبراء والتقنية بين البلدين.

أعلن نائب وزير الخارجية الإيراني للدبلوماسية الاقتصادية، مهدي صفري، أنه "من الطبيعي أن يكون للدولتين اللتين تريدان إزالة الدولار من معاملتهما نظام خاص مشابه لنظام سويتفت".

كان الاتفاق على دمج نظام الدفع الإيراني "شتاب" ونظام "مير" الروسي خطوة أخرى حاسمة لإيران وروسيا في تطوير تعاونهما المالي المصرفي. وصممت روسيا نظام مير وأنشأته في 2014 كطريقة للتغلب على أي حظر محتمل للمدفوعات الإلكترونية من الأنظمة التي صممها الدول الغربية، مثل فيزا أو ماستركارد. وفي الآن نفسه، أنشأت إيران نظام شتاب المصرفي في 2002 بهدف تأسيس عمود فقري موحد للنظام المصرفي الإيراني التعامل مع أجهزة الصراف الآلي ونقاط البيع والمعاملات

الأخرى القائمة على البطاقات. وبينما
عمل البلدان على دمج نظاميهما
المصرفيين، أعرب وزير الاقتصاد والمالية
الإيراني إسمان خاندوزي عن أمله في
ربط شبكتي البطاقات البنكية الإيرانية
والروسية خلال الأشهر المقبلة.
بالإضافة إلى تطوير التبادلات
المصرفية والمالية الثنائية وتسهيلها
بين إيران وروسيا، يمكن ل طهران تحويل
الأموال مع الدول الأعضاء الأخرى في
الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، حيث من
المقرر ترقية اتفاقية التجارة التفضيلية
والتي وقعتها طهران مع الكتلة في
2019 إلى اتفاقية للتجارة الحرة. ومن
شأن هذا أن يسمح لإيران بالدخول
في معاملات مع أرمينيا وبيلاروسيا
وكازاخستان وقيرغيزستان، بالإضافة
إلى روسيا، حيث أن جميعها مرتبطة
بنظام ميري.

يلعب بنك مير بزنس دورا مركزيا في هذا المشروع عبر تسهيل التبادلات بين إيران وروسيا. ويعدّ البنك كيانا روسيا بنسبة مشاركة 100 في المئة من رأس المال الأجنبي ومؤسسه والمساهم الوحيد فيه هو بنك ملي (البنك الوطني الإيراني).

ولبنك مير ثلاثة فروع في موسكو وقازان وأستراخان. على الرغم من أن البنك كان من بين تلك المؤسسات المالية

نظام «سويفت» للتعاملات

الامتداد العالمي لنظام «سويفت»
جميعية الاتصالات السلكية واللاسلكية بين المصارف

سلطة تسجيل رقم الحساب المصرفي الدولي IBAN والرمز التعريفي للبنك BIC

نظام سويفت

1 يربط البنوك الشريكة عندما يجري عملها المعاملات

2 إذا لم يكن بين مؤسستين سويفت ربرب نظام

المدرجة على قائمة عقوبات وزارة الخزانة الأميركية في نوفمبر 2018، قُرح للبنك الوطني الإيراني، إلا أنه يعمل بالفعل خارج نظام سويت. وبعد عقوبات سويت ضد النظام المصرفي الروسي، بدأ القطاع المصرفي في موسكو في التعاون بجرية أكبر مع بنك مين.

بشكل عام، يبدو قرار طهران وموسكو بإزالة الدولار تدريجيًا من المعاملات المصرفية والتجارية واستبداله بالروبل

المالية

يُعرف على مستوى العالم في الميدان المالي

ينقل أكثر من 5 مليارات رسالة مالية سنويا	يربط 11000 مؤسسة مصرفية في 200 دولة مختلفة
--	--

3

يُعرف نفسه بأنه نظام آمن وموثوق به لعمليات التبادل بين الشركاء المصرفيين فقط

إنه شراكة، يمكن طههما من وسيطة

والربال علامة أخرى على تنامي الصداقة بين البلدين في خضم الحرب في أوكرانيا. ومع ذلك، ورغم أن هذا التعاون سيبرز العلاقات بين طهران وموسكو على المستوى الثنائي أو في إطار الاتحاد الاقتصادي الأوروبي - الآسيوي، إلا أنه لا يستطع الرد على جميع التحديات المالية والمصرفية والتجارية الناجمة عن أنظمة العقوبات الشاملة التي يفرضها الغرب على كلا البلدين.

نظام عالمي أميركي جديد يتشكل، منفتح بالاسم ومحاط بالأسوار

تراهن واشنطن على صورة الشراكات المفتوحة لكنها تقصد إقامتها مع حلفاء من نوع خاص

مفيد. كما تبدو شبكات أخرى مثل الإطار الاقتصادي لمنطقتي المحيطين الهندي والهادي لازدهار مفتوحة أكثر من اللازم مما يحول دون فعاليتها.

ويبدو أن صانعي السياسات الأميركيين في حاجة إلى القبول بأن النظام الدولي المفتوح بدأ يتحول بالفعل ولم يعد يخدم المصالح الأميركية بشكل أفضل. وبدلاً من ذلك يتعين عليهم بدء جهد منسق للتخطيط لنظام محاط بالأسوار يراعي بعض الاعتبارات المهمة ومن بينها تنظيم الشبكات المسورة الأكثر فعالية حول الاحتياجات العامة التي تتفاعل فيها الدول والشركات. كما يتعين على صانعي السياسات مراعاة العضوية والواجب الخاصة بالدخول والخروج. والتوصل إلى التوازن الصحيح واجتذاب الشركاء المناسبين لأهداف الشبكات.

وكذلك سوف يحتاج صانعو السياسات إلى فحص الهيكل الشامل: أي كيف تتفاعل مختلف الشبكات المحاطة بالأسوار لتحديد معالم واستدامة النظام العالمي المسور.

واختتمت كافانا تقريرها بالقول إنه "ينبغي أن يكون تشكيل وتعبئة النظام العالمي المسور الجديد هدفًا أساسيًا للسياسة الخارجية الأميركية".

ويمكن للشبكات المسورة أن تعمل بصورة أكثر كفاءة من الشبكات المفتوحة. وقد تكون أكثر تماسكا، ومرونة وقدرة على التحمل، حيث من المرجح أن يتقاسم الشركاء الالتزامات المشتركة، والمعايير والمصالح.

وأكدت كافانا أنه مع ذلك لا يعد العالم المسور علما مغلقا. فهو ليس في حاجة لأن يتشكك من تكتلات اقتصادية أو أمنية خاصة. وهذا فارق مهم للغاية. فالشبكات المسورة -بحوائج أو تكاليف للدخول، لكن يمكن إلى حد ما أن تظل حدودها قابلة للتفاوض-، مما يتيح للأعضاء فيها المرونة للتحرر بين الشبكات المتعددة والعمل فيها. فالمشاركة في شبكات مسورة مثل كواد أو أوكوس لا تمنع الأعضاء من التواصل مع الصين أو روسيا بشأن القضايا الأمنية الأخرى، رغم وجود بعض القود.

وحتى الآن ليست هناك دلائل كبيرة على أن صانعي السياسات الأميركيين يتبنون إستراتيجية واضحة لتعزيز الشبكات المسورة، رغم استخدامها كثيراً. وبعض الشبكات المسورة التي أقامتها إدارة باين - على سبيل المثال، الفيود على صارات التكنولوجيا والأوكوس- تبدو ضيقة بشكل غير

مكاسب اقتصادية، وأن الأمن يزداد قوة في عالم بلا مناطق نفوذ. ولكن في ظل الظروف الحالية، ينطوي الإصرار على نظام مفتوح على خطر تقويض القدرة التنافسية للولايات المتحدة على المدى الطويل.

**إدارة بايدن استثمرت في
شركات أمنية مغلقة مثل
أوكوس وكواد التي توفر
لبعض الشركاء الفرصة
للوصول إلى المعلومات**

وقد أصبحت الشبكات المسدودة ذات الحواجز واسعة الانتشار لانها، في عالم يسوده النزاع مثلما يظهر في الوقت الحالي، تعتبر افضل من الشبكات المتفوحة في توفير وتعزيز المزايا التنافسية. ففي اي نظام دولي متعدد الاقطاب، أصبحت القدرة على إدارة الدخول بالنسبة إلى الشبكات ووضع القواعد داخل تلك الشبكات مصدرا رئيسيا للقوة. فهذه الحراسة تتيح للدول ضمان وتعزيز مواردها الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجيا ومواطنيها.

كما أن الإدارة الأميركية استثمرت في شركات أمنية مغلقة مثل أوكوس (الولايات المتحدة، بريطانيا، إسرائيل) وكواد (الولايات المتحدة، إسرائيل، الهند، اليابان) والتي توفر لبعض الشركاء الفرصة للوصول إلى المعلومات، والموارد، وصنع القرار، ولكن تستبعد الآخرين. وهناك سبب مقبول للحراك الحاسم في هذا الاتجاه: وهو أن العالم المسور يناسب بصورة أفضل تعزيز المصالح الأميركية في وجه التعددية القطبية المزدمنة.

وفي حقيقة الأمر، فإن التمسك بمفهوم "النظام الدولي المنفتح" في مركز السياسة الخارجية يمكن أن ينتهي به المطاف إلى الإضرار بالسياسة الخارجية، فمن ناحية، يفضو هذا المفهوم المصداقية للولايات المتحدة مع الحلفاء والشركاء المحتملين. والأهم من ذلك، هو أن صرف انتظار صانعي السياسات عن حقائق كيفية تغير النظام العالمي، يحول دون القيام بجهد إستراتيجي لتشكيل العالم القريب المستقبل المسور لصالح الولايات المتحدة.

لكن الماضي نحو نظام دولي منفتح
كان أمرا أساسيا للسياسة الخارجية
الأميركية منذ نهاية الحرب العالمية
الثانية على الأقل، على أساس أن الأسواق
المفتوحة، وتدفع رأس المال تحققان

مدينة كنائس صغيرة في الدوحة

في الإصلاحات، إلى بذل المزيد من الجهد، وتفرض احتياجات العمال المهاجرين الذين تركوا وراءهم زوجات وأطفالاً للعمل لفترات طويلة في قطر ودول الخليج الأخرى الكثير من الرعاية التي تقدمها الكنيسة الكاثوليكية في تلك المنطقة.

وأعرب البابا فرنسيس خلال زيارة إلى البحرين الشهر الماضي عن أسفه لأن العديد من مكونات العمل يمكن أن "تجرد" الإنسان من إنسانيته، وشجع على تعزيز حقوق العمال المتساوية. وقد حضر قداس البابا فرانسيس الكبير بملعب البحرين الوطني مسجحين قدموا من المملكة العربية السعودية والكويت ودول الخليج الأخرى.

والقى البابا رسالة مماثلة في عام 2019 في أبوظبي حيث دعا إلى زيادة فرص الحصول على الجنسية للمقيمين من معتقدات مختلفة.

ووصف غونزاغا الحياة الدينية داخل مجمع الكنائس في قطر التي تشمل القداس والاحتفالات بعيد الميلاد ودروس التعليم المسيحي حيث يتعلم الأطفال أساسيات الإيمان من الصلاة إلى علامة الصليب.

وقال من مكتبه، وهو محاط بتمائيل مريم العذراء وصليب ورسومات "يعتقد الكثير من الناس أنه لا توجد كنيسة مسيحية هنا. هذا هو سبب تفاجئهم عندما يرون (...) أنه يمكننا القيام بكل ما نقوم به داخل مجمع الكنيسة". وارتفعت شجرة عيد الميلاد خارج المبنى حيث يلتقط رواد الكنيسة الصور معها.

«مدينة الكنائس» توفر مكانا للعبادة مع تعليمات حكومية بأن الرموز المسيحية غير مسموح بها على السطح الخارجي

وقال القس البرت إن هناك بعض الاختلافات في الاحتفال بعيد الميلاد هنا عما اعتاد عليه في الهند.

وأضاف "يمكننا هناك الذهاب لغناء الترانيم في الشوارع ويمكننا الانتقال من باب إلى باب والتعبير عن فرحتنا. لكن هذا غير ممكن هنا (...) نحترم شعور أتباع الأديان الأخرى".

وأضاف أن غناء الترانيم والاحتفالات الأخرى تتواصل داخل المجمع.

وذكر تقرير وزارة الخارجية أن القانون القطري يقيد العبادة العامة للأديان غير الإسلامية ويحرم التبشير نيابة عن منظمة أو مجتمع أو أساس أي دين آخر غير الإسلام.

وخارج المجمع، يواصل الكهنة زيارة السجناء المسيحيين والذهاب إلى المستشفيات للاستجابة لطلبات المناولة أو الاعتذارات أو الدعاء للمرضى.

وقال غونزاغا "أذهب إلى هناك مرتدياً هذا"، مشيراً إلى ملبسه الفرنسيكاني، مضيفاً أنه يشعر بالقبول والاحترام. وتابع "أنا لا أواجه أي مشكلة".

كما قال غونزاغا إن بعض الكاثوليك الذين يعيشون بعيداً عن المجمع يرغبون في رؤية كنيسة جديدة في جزء مختلف من البلاد. وربما يساعد ذلك بعضهم مثل كريستوفر بتاد. وكان يعمل في منطقة بعيدة عن المجمع ولا يستطيع القدوم إلى الكنيسة بانتظام، مما جعله يشعر بالذنب. وقال "أشعر فقط أن هناك فجوة في قلبي".

ومع ذلك، كان يصلي ويستخدم مسيحة ويشاهد أحياناً القداس عبر الإنترنت مباشرة من بلاده الفلبين. ويعيش الآن بالقرب من الكنيسة.



مجمع مسيحي مصغر

الدوحة - في محاولة لاستيعاب الطوائف الدينية الأخرى الموجودة على أرض البلاد خلال الموندبال، شيدت قطر مجمعا يدعى "مدينة الكنائس" صار بالفعل أشبه بمدينة كنائس صغيرة في الدوحة ترتادها أغلب الطوائف المسيحية. ويتردد صدى الترانيم في الكنيسة الفسيحة ذات الجدران الزرقاء. ويستمتع المصلون إلى الإنجيل والخطب، ويجثون على ركبتهم وعبونهم مغمضة وأيديهم مشدودة في الصلاة أو تنجّه راحتها نحو السماء. وتعلو أصوات الجوقة "يا رب علمني أن آخذ الأمور، كل في وقته".

وتبدو الخدمة في كنيسة سيدة الوردية الكاثوليكية من نواح عديدة وكأنها قداس عادي يوم الأحد، ولكن هناك بعض التعديلات في هذه الكنيسة في قطر التي تستضيف بطولة كأس العالم. وتقع الكنيسة في "مجمع ديني" يضم طوائف مسيحية أخرى. ولا يدل المبنى على طبيعته من الخارج، مع غياب الصليب. ويكون الاحتفال بقداس الأحد يومي الجمعة والسبت، فهي أيام عطلة نهاية الأسبوع في الدولة الإسلامية المحافظة.

وقال كاهن الرعية القس رالي غونزاغا "هذا شيء فريد للغاية هنا في الشرق الأوسط. الأحد هو الجمعة".

وتوفر الكنيسة نافذة على الحياة الدينية للمغتربين الكاثوليك في قطر، من القداس إلى العمد وحفلات الزفاف. ويكون تقديم القداس بعدة لغات، بما في ذلك الإنجليزية والعربية والكونكانية والتغالوغ والسهنالية للكاثوليك من الهند والفلبين وسريلانكا ودول أخرى.

وفي حين أن قطر مليئة بشكل غير عادي بالزوار الآن لحضور نهائيات بطولة كأس العالم، يشكل العمال المهاجرون بالفعل غالبية سكان البلاد البالغ عددهم حوالي 3 ملايين نسمة.

وقال غونزاغا "عندما كنت في الفلبين، كنت أخدم الفلبينيين فقط. لكن هناك جنسيات مختلفة من ثقافات مختلفة في قطر. يمكنني أن أشعر بروح الكنيسة الحقيقية، الكنيسة العالمية"، مضيفاً أن المجتمعات المختلفة تتعلم من بعضها البعض.

وتتمثل الجماعات الدينية غير المسلمة في قطر الهندوس والروم الكاثوليك والبوديين، مع مجموعات أصغر من الأنجليكان والبروتستانت والأقباط المصريين وغيرهم، وفقاً لتقرير وزارة الخارجية الأميركية حول الحرية الدينية الدولية لسنة 2021.

ويشكل المسلمون السنة والشيعية وثنائي طوائف مسيحية المجموعات الدينية المسجلة. وأضاف التقرير أن الجماعات الدينية غير المسجلة غير قانونية، لكن السلطات القطرية تسمح لمعتنقيها عموماً بممارسة شعائهم بشكل فردي.

ويوفر المجمع المعروف باسم "مدينة الكنائس"، الواقع على أرض مملوكة للحكومة، مكاناً للعبادة للطوائف المسيحية "مع تعليمات حكومية واضحة بأن الرموز المسيحية مثل الصليبان والأبراج والتماثيل غير مسموح بها على السطح الخارجي لمباني الكنيسة"، كما قال غونزاغا.

وحسب التقرير. وقال غونزاغا إن عدم وجود الصليبان في الخارج كان من باب "الاحترام" للبلاد وشعبها.

وواجهت قطر مثل دول الخليج الأخرى انتقادات، وخاصة في الفترة التي سبقت بطولة كأس العالم، لاستغلالها العمال المهاجرين ذوي الأجور المنخفضة لبناء

ناطحات السحاب والطرق ومشاريع أخرى وسط مخاوف على حقوقهم. وتقول السلطات القطرية إنها اتخذت خطوات لتحسين ظروف العمل. ودعت الجماعات الحقوقية، التي تنسب الفضل إلى قطر

رسائل المحبة بين المسلمين والأقباط لا تكفي لتكريس التسامح في مصر

تحول التعايش إلى ثقافة مجتمعية يتطلب خطة حكومية بعيدة عن المؤسسات الدينية



التسامح ثقافة تحتاج دعماً رسمياً لترويجها

والتشارك والمواطنة جزءاً من الثقافة المجتمعية عليها التخلي عن التعامل مع من يتولون المناصب القيادية في الدولة بمنطق "الكوتة" أو الحصص العددية، كما هو حاصل مع الأقباط في البرلمان، وتفتح المجال العام لمشاركة منظمات المجتمع المدني وإتاحة حرية العمل

السياسي. ويفضي إلقاء عبء تكريس التسامح على كاهل المؤسسات الدينية وحدها إلى نتائج محدودة، وسوف تظهر هذه التصركات أمام الشارع كأنها منفصلة عن الحالة الاجتماعية، ومطلوب أن تكون هناك مساحة أكبر للتعامل بين الطرفين، المسلم والمسيحي، وفقاً للمنطق السياسي والاجتماعي قبل العقائدي.



عبد الغني هندي

المؤسسات الدينية في حاجة إلى جهود المثقفين والإعلاميين

وذكر عبد الغني لـ"العرب" أن المعضلة الأكبر أمام ترسيخ قيم التسامح تتمثل في الفتاوى المتشددة التي تحرم التلاقي بين الديانات، وهو ما يتطلب مواجهة حاسمة مع الأفكار ذات المحتوى السلفي، لافتاً إلى أن المجتمع المصري يمكنه التعايش في سلام شريطة أن تتوقف الفتاوى المضلّة، ومن المهم تركيز خطاب التسامح على أجيال جديدة تتميز بالانفتاح والتحضر لتعزيز قناعاتها في قبول الأديان للأخر.

وتؤمن شريحة كبيرة في المجتمع المصري من الشباب بأن رهن علاقات البشر بفتوى أو وصاية دينية، أياً كان فوؤها، ينسف مفهوم الدولة المدنية، وهي فئة مقتنعة بأن العلاقة بين المسلم والمسيحي أكبر من مجرد تبادل لرسائل المحبة بين قادة المؤسسة الدينية، فالمجتمع ليس بحاجة إلى هذه النظرة الضيقة.

وتدرك رموز دينية أن هناك شريحة تتعامل مع التقارب بين المؤسسات الإسلامية والقبطية له مارب سياسية وينطوي على تنفيذ لتوجيهات رسمية، وهذه مشكلة تفرض على الحكومة أن تتخذ خطوات أكثر واقعية إذا أرادت أن تجعل من التسامح والمواطنة ثقافة مجتمعية من دون إقناع الناس بها بوصاية دينية، وتستثمر ما بداته مكتبة الإسكندرية من دور توعوي والبناء عليه خارج جدرانها.

الأقباط في ظل تراجع نفوذهما، وتنامي الشعور لدى شريحة من المواطنين أنهما تابعان للحكومة ولا يتحركان باستقلال وحرية.

وأصبحت رسائل المحبة بين قادة المؤسسات الدينية، الإسلامية والقبطية، جزءاً من حل مشكلة قبول الآخر، لكن هناك أطرافاً يجب أن تكون حاضرة بقوة حتى لا يتم توصيف القضية باعتبارها دينية بحتة، فآين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الثقافية؟ وأوضح عبد الغني هندي مقرر لجنة الحوار والتواصل بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، أن خصوصية الأزهر والكنيسة عند المصريين تظل رمانة الميزان في نشر وتكريس التعايش والمحبة والتسامح وقبول الآخر، لأن بينهما مشتركات وطنية وتاريخية، وكلاهما يقف في وجه المتشددين، لذلك هما أساس المواطنة.

وقال لـ"العرب" إن خطوات المؤسسات الدينية لجعل التسامح ثقافة مجتمعية بحاجة لجهود جهات وأطراف أخرى، مثل المفكرين والمبدعين والكتاب والمثقفين والإعلاميين، إضافة إلى دور فاعل للمؤسسات التعليمية في نشر مفاهيم التعايش والمواطنة في المناهج الدراسية لتقديم أجيال لديها مواقف رافضة للتمييز الديني.

ولا ينكر كثيرون أن المبادرات المشتركة بين الأزهر والكنيسة وغيرهما، تعزز فرص نشر قيم التعايش والتسامح بين الأديان بحكم الأدوار التاريخية في إطفاء العديد من نيران الفتن، إلا أن الأمر لا يزال بحاجة إلى المزيد من قيم التجديد لتعزيز انتماء الأفراد إلى هويتهم الوطنية الجامعة، وهي مصر، بعيداً عن الاختلاف العقائدي.

وتبرهن كل فعالية مخصصة بنشر ثقافة التسامح أن الدولة المصرية بحاجة إلى سياسة واضحة للتسامح، لأن الخطاب الديني الرامي لتعزيز المواطنة يتقصد الكثير من مقومات التجديد، ويتعامل مع المجتمع بطريقة تقليدية من خلال تصريحات براقة ورسائل مكتوبة ومشاهد شكلية للمحبة والتلاحم بين قادة المؤسسات الإسلامية والقبطية.

ولم تشهد القاهرة حتى الآن إستراتيجية واضحة ومحددة للتسامح والتعايش لا تختزل مضامينها في مؤسسات دينية إسلامية وقبطية، بل تنطلق من سن تشريعات صارمة تعاقب التمييز الديني وتكب الفتاوى المتشددة، وتواجه الخطاب التحريضي بحسم. وإذا أرادت الحكومة جعل التسامح

تبعث المؤسسات الدينية في مصر في ما بينها برسائل تعزز من ثقافة التسامح بين الأديان، لكنها رسائل تظل محدودة التأثير وتحتاج دعماً من مثقفي البلاد وقادة الرأي، خاصة مع الشكوك التي تجعل المصريين يربطون كل توجه ديني مختلف بالأوامر السياسية الفوقية فيصبح أمراً مشكوكاً في نزاهته، ولا يتبعه الشعب بسهولة واقتناع.

مشكلة تحرم التقارب بين أصحاب الديانات وتكرس الفرقة بين المواطنين من المسلمين والأقباط.

وشدد محمد مختار جمعة وزير الأوقاف على أهمية تحول التعايش إلى ثقافة شعبية بين الناس، في المدارس والمساجد والكنائس والإعلام والمؤسسات الثقافية، ويتبنى تلك الرسالة علماء الدين والمثقفون والمعلمون، فلا يمكن أن يكون ذلك نظرياً فقط.

وتبادل قادة المؤسسة الدينية، الإسلامية والمسيحية، رسائل المحبة في كلماتهم بمؤتمر مكتبة الإسكندرية، لإقناع المجتمع بأن التقارب بين الديانتين عملية إنسانية لا بد من تطبيقها، لكنها بدت غير كافية لنشر ثقافة التسامح وقبول الآخر دون النظر إلى العقيدة.

وقال البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية إنه لا بد من إعلاء قيم التسامح والتعايش دون النش في مسألة العقيدة، ولا يمكن اتخاذ إجراءات في شأن التسامح وقبول الآخر من دون محبة حقيقية، وقد جاءت الشرائع السماوية، على اختلاف الأديان والأعمال، لتنظيم علاقات المجتمع والتقريب بين أفرادها.

وأكد سلامة داود رئيس جامعة الأزهر الذي شارك نيابة عن أحمد الطيب شيخ الأزهر (لظروف مرضه) أن القرآن الكريم قرر التعايش والتسامح بين الأديان كلها، فكل إنسان حر في أن يختار دينه، ولا يكره أحدهم أحداً على دينه، والله أمر عباده عند الحوار مع الآخر أن يختيروا أفضل طرق النقاش دون إغلاظ في القول.

ولم تكن حرية اختيار الدين حاضرة بقوة في خطاب الأزهر طوال السنوات الماضية، خشية الصدام مع عناصر متشددة داخل المؤسسة الدينية نفسها، لكن يبدو أن هذا التغيير مرتبط بمواءمات سياسية مع الحكومة المصرية التي تسعى لتكريس التعايش ونشر ثقافة المواطنة كجزء من المواجهة الفكرية ضد المتشددين.

وتتمكن إشكالية تكريس التسامح كثقافة مجتمعية في أن هذا الهدف النبيل لن يحققه الأزهر، والكنيسة التي تمثل



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - بدأت مكتبة الإسكندرية تولي اهتماماً كبيراً بقضايا التعايش والتسامح وقبول الآخر للتأكيد على مشاركتها في الهم العام، وعقدت مؤتمراً مؤخراً ناقشت فيه الكثير من المعاني والمضامين التي تندرج في هذا الإطار بمشاركة مفكرين ورجال من الدين الإسلامي والدين المسيحي، حاولوا من خلال طروحاتهم المختلفة إعادة إحياء مبادرات سابقة أطلقت لنبد التعصب والتمييز وكبح صوت التشدد في الديانتين.

واقترح مدير مكتبة الإسكندرية أحمد زايد إنشاء ما يسمى بـ"منتدى الإسكندرية للتعايش والتسامح" ككيان موحد يجمع كل المؤسسات والمنظمات المهتمة بموضوع التعايش ليقدم جهوداً بحثياً حول تحديات هذه القضية، على أن يعقد لقاءات دورية ويضع خططا قصيرة وأخرى طويلة المدى للتوصل إلى حلول عملية.

القاهرة لم تشهد إستراتيجية واضحة للتسامح لا تختزل مضامينها في مؤسسات دينية إسلامية وقبطية

وأكد أن التعددية والتعايش والسلام مسائل حتمية، من الضروري تكريسها من منظور عصري، مع طرح مقترحات جديدة ومبتكرة لدعم التسامح ونبد التطرف، حيث استقبل المؤتمر دراسات مهمة، وسوف تترجم توصياته ومقترحاته إلى لغات عدة. وتواجه المؤسسات الدينية معضلة في تكريس التسامح كثقافة مجتمعية يؤمن بها جميع المواطن ل لأسباب ترتبط بالرواسب القديمة التي ظهرت بسبب صعود التيارات المتشددة وتأثيرها على الشارع بتبني فتاوى

الفوضى المطلوبة تصل حد الذائقة الشعرية

حكيم مزروقي
كاتب تونسي



عن محتواها، وذلك على نية زرع التشكيك ومن ثم التنصل لاحقا من أي اتفاق يربطه بالحكومة بقصد إضعافها.

هذه المفاوضات مع صندوق النقد الدولي تضمنت بدورها ربط القرض الذي وعد به الخبراء تونس بإجراء الانتخابات ووجود برلمان منتخب يشرع القوانين ويفتك هذا الاختصاص من رئيس الجمهورية الذي يتولاها استثنائيا من خلال المراسيم... وكل هذه الأوراق السياسية يلعب عليها اتحاد الشغل متناسيا مهمته المطلوبة، والتي هي جوهر طبيعته النقابية.

هل يريد أن يتحول الاتحاد إلى شبيه بحزب الله في لبنان في ازدواجية موقعه، حين يريد أن يتفاوض خارجيا بدل الدولة، وفي نفس الوقت يذكر بأنه حزب سياسي له تأثيره في البرلمان والحكومة، حين تقتضي المصلحة ذلك؟

إما أن تكون نقابيا أو سياسيا، أما أن تلعب على كل الحبال فهذا واستقواء.. هذا ما يقوله المنطق على أقل تقدير.

المزايدة باسم حقوق العمال من شأنها أن تضر بالعمال أنفسهم وسط أزمات اقتصادية خانقة تعصف بالمنطقة والعالم.

مازلت شخصا، احتفظ في ذاكرتي بقصيدة لأحمد شوقي، كانت من المقررات المدرسية، وتدخل الاتحاد العام التونسي للشغل، بكل ثقله ووجاهته عبر نقابة المعلمين، لإسقاطها من البرنامج وحظر تدريسها.

وبالفعل، تمكنت المنظمة النقابية العربية في تونس، آنذاك، من منع الاقتراب من "القصيدة المحرمة" وشرحها وتحفيظها للناشئة بحجة أنها تهين العمال، وتحرضهم على بذل الجهد والتفاني في خدمة أرباب العمل، دون أن تذكرهم بحقوقهم المسلوبة مكتفية بإشارة محتشمة تفوح منها رائحة الرضاء والخنوع. تقول القصيدة التي نظمها أمير الشعراء وشاعر الأمراء أحمد شوقي "أيها العمال أفنوا العمر كدا واكتسابا

اطلبوا الحق برفق واجعلوا الواجب دأبا واستقيموا يفتح الله لكم بابا فبابا إنما العاقل من يجعل للدهر حسابا".

كان هذا سببا كافيا لتدخل الاتحاد صونا وحرصا منه على حقوق الطبقة العاملة.. فانظروا إلى أي حد ومدى طالت يده وشمع صوته.. فما بالك لو وصل الأمر إلى النقاش حول الحقوق المباشرة المتعلقة بالرواتب أو ساعات العمل؟ وعلى ذكر ساعات العمل، فإن النقابيين في بلد ضارب في التقاليد الديمقراطية والحقوق العمالية مثل بريطانيا، يضربون للحصول على ربع ساعة لشرب القهوة صباحا - وليس للإطاحة بالحكومة أو تغيير منحدر مدرسي - وينظرون فترة من الزمن كي يضربوا مرة أخرى في سبيل الحصول على ربع ساعة لشرب الشاي بعد الظهر، وفق التقاليد شبه المقدسة لدى الإنجليز.

سياسة "الخطوة خطوة" أو ما يعرف بمبدأ "خذ وطالب" وغيرها من المهارات النقابية التي من المفروض أن تتوفر لدى القيادات، تبدو ضحلة وشبه مفقودة لدى النقابات في تونس، وذلك على الرغم من توفرها في نموذج الواقعية السياسية التي كان يمثلها الزعيم الحبيب بورقيبة في مفاوضاته مع الاستعمار الفرنسي أو حتى في رؤيته للصراع العربي - الإسرائيلي قبل هزيمة 67.

القيادات النقابية بدورها، كانت آنذاك، تتناغم مع سياسة المراحل، ولم تكلف نفسها أعباء جسيمة كي لا تخسر كل شيء، على الرغم من انخراطها في النضال الوطني. اليوم، وبعد أن اشتد عود الاتحاد وقويت شوكتها بفضل نضالات تراكتت على مدى عقود، وكذلك بسبب ضعف وارتباك الحكومات المتعاقبة، فإنه وبدل أن يكون شريكا مؤازرا للاتفاق الوطني وباحثا مشاركا في إيجاد الحلول، تحول في نظر الكثير من المراقبين إلى معرقل، فقط للإيحاء بأنه قوي وله الدور الحاسم.

الحقيقة أنه يستيق أزمات داخلية بتقصيد عشوائي ضد الحكومة من ذلك مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي التي يقول عنها الاتحاد إنه قد وقع تغيبه



إنصاف المنتخب المغربي حق مطلوب الآن والمستقبل

عثرات فيفا الأخلاقية كثيرة. ويحسن بهذه المنظمة الدولية الكبرى ألا تعود إلى الممارسات التي تلخت سمعتها بالعار. نحن نعرف. الكل يعرف. فيفا نفسها تعرف، إنها منظمة تغرق بالوأن شتى من مظاهر الفساد. وليس من الغريب تماما أن يكون هناك، بين حكاهما من يتمنون لو أنهم أقاموا صلات وثيقة بفاسدين من أمثالهم، يقدمون لهم الملايين مقابل بيع ضمائرهم.

المسألة ليست مسألة مشاعر تضامنية تجاه فريق بطل ولا هي دفاعا عن بلد مثل المغرب من الممكن أن يحل محله أو يجاوزه بلد مثل السعودية أو مصر، إنها مسألة ضمانات بأن تبقى الرياضة رياضة

هذا شيء مألوف في فيفا أصلا. إنها منظمة لم تحسن بعد فضيحة بيع المونديال أن تظهر نفسها حتى الآن. العار لا يزال قائما. ويحق للمغرب، ولأعباءه ولأجياله المقبلة، أن يحمي نفسه من الأيدي القذرة. يمكن للمغرب أن يستعين بسلسلة من الإجراءات التأديبية ضد قيادة فيفا، ليبقيها على صفيح ساخن، من هنا حتى المونديال المقبل، وما بعده. كل حكام العالم يجب أن يفهموا سلفا، أنهم إذا أخلوا بالتزاماتهم المهنية، وإذا رغبوا بأن يبيعوا ضمائرهم، فيمكنهم أن يفعلوها مع أي أحد آخر وليس مع المغرب.

حكام من دون ضمير. يجب أن يفهموا سلفا أنهم تحت مراقبة صارمة. وأنهم لا يستطيعون، لأسبابهم القذرة، أن يسيئوا لإبطال تربيعوا في وسط نادي الكبار.

عندما تشاهد الطريقة التي سقط بها بوفال على الأرض، وترى البطاقة الصفراء ضده هو، سوف لن تتفنى بمشاعر المرارة. وما لم تتخذ فيفا إجراء تأديبيا صارما ضد الحكم ومساعديه وحكم الفيديو، فلسوف تشهد فساد فيفا نفسه أمام عينيك مرة أخرى. سوف تشاهد أي منظمة على هذه. سوف تعرف أنها أقرب إلى منظمة مافيا منها إلى منظمة رياضة دولية.

المسألة ليست مسألة مشاعر تضامنية تجاه فريق بطل، ولا هي دفاعا عن بلد مثل المغرب، من الممكن أن يحل محله أو يجاوزه بلد مثل السعودية أو مصر في أي وقت، ولا هي حتى مسألة إنصاف. إنها مسألة ضمانات بأن تبقى الرياضة رياضة، لا أكثر ولا أقل، ولا تتلوث أكثر مما تلوثت.

ربما كانوا قليلين هم الذين يعتقدون أن المنتخب المغربي قادر على الفوز بكأس العالم. ولكن بمقدار ما أن كرة القدم هي لعبة مهارات، فإنها لعبة عزائم أيضا. ولقد أثبت المنتخب المغربي أنه أهل لهما معا، على حد سواء تماما. لم تنقص لأعباءه المهارات الفردية والجماعية. وثمة من المشاهد ما كان بوسعه أن يثير الإعجاب والدهشة. كما أن العزائم التي أحاطت به في كل مبارياته وهيات له الفوز في جميعها، باستثناء تعادل واحد، ضد فرق شهيرة، أكدت متانة تلك العزائم. الأمر الذي يجبر القناعة بأنه كان مؤهلا لخوض المباراة النهائية.

لقد كان من "الطبيعي" أن يتحمس المغاربة لتشجيع منتخبهم. ولكن ليس لسبب "طبيعي" أن يتحمس له مئات الملايين. السبب إنما يتعلق بأن تلك الملايين العريضة رأت المهارة والعزيمة كيف تنطقان. وهي التي أشعلت نيران الحماس. معاقبة الحكم المكسيكي، بحرمانه من التحكيم في مباريات كأس العالم، هي وحدها التي تكفل للاعب المنتخب المغربي مشاعر الفرح بما أنجزوا لأنفسهم وببلادهم. وما لم يتعرض الحكم المكسيكي إلى عقاب كاف من جانب فيفا، فإن الحكومة المغربية نفسها هي التي يتعين أن تعاقبه. يمكنها ذلك. يمكنها أن تمنعه من دخول المغرب. كما يمكن للاتحاد المغربي أن يرفض أن يكون حكما لأي مباراة يخوضها المنتخب المغربي في المستقبل. هو وحكم الفيديو الذي تواطأ معه. كما يمكن اتخاذ بعض الإجراءات التأديبية ضد فيفا، إذا تعثرت في تحقيق العدالة والإنصاف. كما يمكن للاتحادات العربية أن تشارك في الدعوة إلى رد الظلم، ولو جاء متأخرا.

لم يتكف بعدم احتساب ضربة الجزاء، ولكنه أشهر البطاقة الصفراء في وجه بوفال نفسه.

سوف يعرف كل مشاهد ينظر إلى لقطات تلك الدقيقة أن الحكم كان منحازا بوضوح شديد. ليس هو وحده، وإنما مساعوده وحكم الفيديو أيضا. المسألة أبعد من مجرد ظلم وقع على المنتخب المغربي. الكل يعرف أن التخلّف بهدف، والتعرض لإجحاف عنيف يمكن أن يؤثر بشدة على معنويات اللاعبين، ويمكن أن يؤثر على النتيجة في النهاية. والأمر يزداد سوءا عندما يتكرر الإجحاف لمرة ثانية عندما يتعرض اللاعب سليم أملاح للعرقة من طرف المدافع رافاييل فاران. عدد من خبراء التحكيم وآخر من اللاعبين الدوليين، أقر بأن سقطه بوفال، على الأقل، هي ضربة جزاء مؤكدة.

لا شيء سوف يتغير من النتيجة الآن، بطبيعة الحال، وما لم تتخذ "فيفا" إجراء تأديبيا صارما ضد راموس، فإن الاتحاد المغربي هو من يتوجب أن يتخذ هذا الإجراء ضده وضد مساعديه وضد حكم الفيديو، بل وضد فيفا نفسها أيضا. هناك سببان جديران بالاعتبار لذلك. الأول، هو أن المنتخب المغربي حقق معجزة، كان يمكن أن تتواصل، ولكنها توقفت ظلما، ما يجعل الإنجاز المذهل يمتزج بمشاعر المرارة، من دون وجه حق. أما الثاني، فهو أن هذا المنتخب حتى وإن خسر مباراته مع فرنسا، وتاليا المنافسة على كأس العالم، فإنه يستحق أن يبقى على ثقة بأنه، منذ هذا المونديال أصبح جزءا من مربع الكبار. وإنه مؤهل تماما لحمل كأس العالم يوما ما. وهذا الشعور يجب أن يمتد إلى الجبل اللاحق من لاعبيه الذي سيخوض تصفيات ومباريات العام 2026.

علي الصراف
كاتب عراقي



الاحتجاج الرسمي الذي قدمته الجمعية الملكية المغربية لكرة القدم ضد الحكم المكسيكي سيزار أرتورو راموس الذي قاد مباراة المغرب مع فرنسا، يعني أن اللقطات التي تبرر الاعتقاد بأن الحكم تجاوز مرتين على حق المنتخب المغربي بضربتي جزاء قد خضعت لتدقيق مهني لا علاقة له بالعواطف، من قبل أن تصبح احتجاجا رسميا.

ما لم تتخذ "فيفا" إجراء تأديبيا صارما ضد راموس فإن الاتحاد المغربي هو من يتوجب أن يتخذ هذا الإجراء ضده وضد مساعديه وضد حكم الفيديو، بل وضد فيفا نفسها أيضا

يمكن الآن مشاهدة الدقيقة 17 من المباراة، لرؤية كيف أن اللاعب الفرنسي تيو هيرنانديز قطع الكرة أولا، ولكنه أفرد رجله اليمنى على طولها لكي يسقط المهاجم المغربي سفيان بوفال أرضا، لمنع من كسب الكرة. الحكم لم يكن بعيدا عن المشهد. وفي الواقع فإنه كان على بعد مترين داخل منطقة الجزاء الفرنسية. ويرغم أن بوفال سقط أرضا بضربة مباشرة من رجل هيرنانديز، فإن الحكم



صمت مصري حول وثائق سد النهضة



المعادلة التاريخية في ملف تقاسم المياه، والخاصة بتسعير مياه النيل، وهي النقطة التي كان الحديث حولها يتم همسا أو في ندوات أكاديمية، وبعد نشر الوثائق البريطانية يمكن أن يأخذ اتجاهها صريحا إذا لم تتمكن مصر والسودان من صياغة رؤية لإقناع إثيوبيا بأن هذه المسألة من المستحيل القول بها.

يحتاج تفكيك هذه المسألة جهدا أكبر وإستراتيجية محكمة لا تقارن بالآليات التي استخدمت سابقا، لأن الخطر بات داهما ومكلفا، كي لا تفاجأ القاهرة والخرطوم أنهما أمام مطالبة أديس أبابا بجعل المياه سلعة تباع وتشتري ويتحول الخيال إلى حقيقة.

يُفسر الصمت المصري على الوثائق، من زاويتين، إحداهما أنها تحمل إدانة ضمنية لمن تولوا مسؤولية المفاوضات السنوات الماضية، لأنهم لم يغطوا للهدف الإثيوبي منها أو يستوعبوا أسباب الهروب الدائم من الوصول لنقطة الاتفاق المزمع، والآخر التمسك بخطة غير منتجة لم تمكن القاهرة من تحويل الدفة لصالحها في وقت بدت فيه الحكومة الإثيوبية ضعيفة ومهددة في ظل ما واجهته من أزمت داخلية مستعصية وصلت إلى حد الحرب الأهلية في إقليم تيغراي.

يقود مضي إثيوبيا في السيناريو الذي رسمته وتمكنها من فرض إرادتها إلى الهدف الخفي من وراء تغيير

معركة إرادة دخلتها إثيوبيا وهي تعرف هدفها جيدا واستخدمت كل الوسائل التي تساعدها في الوصول إليه دون أن تظن القاهرة لذلك مبكرا، مستفيدة من ظروف الارتباك التي مرت بها في ظل اندلاع ثورتين في البلاد خلال الفترة من 2011 إلى 2013، وحاجة النظام المصري الجديد إلى وقت لترتيب أوراقه.

عندما تمكن من ذلك وجد نفسه أمام واقع يصعب تغييره بالادوات التقليدية، بعد أن فشلت الوسائل الدبلوماسية في إجبار المغاوض الإثيوبي على القبول بكل المقاربات، وكان يحدث تعديل حولها من وقت إلى آخر، لكنها بقيت تدور في فلك الحقوق التاريخية المرفوضة تماما من قبل أديس أبابا.

الضرب ارتياحا يجنبها الحرج للضغط على إثيوبيا التي أعفتها منه عن قصد، فالرمزية التي يحويها سد النهضة أكبر من مشروع محلي، إذ يرسخ مفاهيم دولية في الإرادة المنفردة للتحكم في الأنهار، وينزع ورقة التوت عن اتفاقيات تاريخية تتمسك بها بعض الدول.

يبدو الكشف عن الوثائق البريطانية ليس صدفة، فهو إشارة للباحث على القاعدة التي ينطوي عليها وتتعلق بالمساس بالتوابت وأن قوانين الأنهار قابلة للتطور وفقا للواقع وليس للتاريخ، والحل الوحيد المتاح للدول المتنازعة يقوم على التفاهم وليس الصراع.

تتمسك مصر بموقفها السابق، وتردد في الكثير من اللقاءات خطابها الخاص باستئناف المفاوضات والتوصل إلى اتفاق ملزم، الذي أكدت الوثائق البريطانية أن إثيوبيا لن تستجيب له، ويصعب وجود ضغوط خارجية يمكن أن تمارس عليها لتغيير قناعتها.

هل مطلوب من مصر أن تغير تقديراتها وتتعامل مع الأمر وفقا للمقتضيات الإثيوبية والدولية لتحسين موقفها الفترة المقبلة؟

تميل الطريقة العملية التي تدير بها القاهرة ملف مياه نهر النيل إلى التسليم بالامر الواقع، بعد أن أصبح سد النهضة حقيقة، لذلك شرعت في إعادة توظيف المياه المهجرة لديها، وتحسين كفاءة الترع والمصارف المنبثقة من النيل، والتقدم في مشروعات تكرير وتحلية المياه، واتخذت الكثير من السياسات التي تؤكد أن هناك أزمة مياه في البلاد من الواجب حلها بعيدا عن تعظيم الاستفادة المباشرة من نهر النيل.

تظل مشكلة نهر النيل في مصر أكبر من مياه قد تنقص في المستقبل، فهي

التي جرت عبر وساطات إقليمية ودولية تتحطم.

تستطيع الحكومة المصرية أن تستفيد من الوثائق البريطانية لتعزيز موقفها (إذا استؤنفت المفاوضات) دون أن تتجاهل توصية حوتها الوثائق بشأن اقتناعها بأن الحقوق المكتسبة ليست مقدسة، ما يعني عليها أن تبدي مرونة أكبر في تفهم المطالب الإثيوبية.

قد لا تضيف الوثائق جديدا للمتابعين لملف الأزمة وتعقيداتها على مدار السنوات الماضية، لكنها تفسر بجلاء أسباب عناد إثيوبيا وتشبثها بموقفها الصارم، وعدم قدرة مصر على القيام بتغيير في رؤية أديس أبابا، ولماذا لم تتمكن وساطات متباينة من إحداث اختراق يؤدي إلى تسوية مقبولة من الجانبين؟

تشير النتيجة التي وصل إليها سد النهضة بعد ثلاث مراحل من ملء خزانه واقترابه من الانتهاء إلى عدم وجود أضرار ملموسة بمياه مصر حتى الآن، كشرط وضع للتحرك باتجاه الخشونة لحسم الموقف، وما وصف بـ"الخط الأحمر"، ما يعني أن إثيوبيا لا يمكن في حساباتها إحداث الضرر بقدر ما كانت تريد تغيير الواقع الموروث.

عندما رهنت القاهرة تحركها بوقوع الضرر خسرت جزءا مهما من معركتها المصرية، ومنحت أديس أبابا حجة عملية للاستمرار في مخططاتها، وما اعتبرته دوائر مصرية فشلا لإثيوبيا في تخزين الحصص المعلنة لمرحلة الملء السابقة كان مقصودا، لأنها حققت هدفها الخاص بالإرادة المنفردة في تحديد مسیر النيل الأزرق.

ربما يكون الخطاب المصري انتبه متاخرا، لكنه لم يتمكن من التغيير والتصحيح، ووجدت قوى إقليمية ودولية عديدة في الشرط المصري (وقوع



قدمت وثائق بريطانية كشفت عنها هيئة الإذاعة البريطانية أخيرا دليلا يمكن من خلاله فهم أسباب إصرار إثيوبيا على موقفها في سد النهضة، ولماذا أخفقت مصر في تمرير رؤيتها على مدار سنوات من المفاوضات المنقطعة، فلم يكن هدف أديس أبابا التخمية كما كانت تعلن في خطابها المعلن، بل الرغبة في إعادة تقاسم مياه نهر النيل، ورفض الاتفاقيات التاريخية السابقة، وهما نقطتان تمسكت القاهرة بعدم المساس بهما.

مضى نحو أسبوع على كشف "بي.بي.سي" لهذه الوثائق التي تعود إلى منتصف ديسمبر 1992، ولم تبد القاهرة تفاعلا رسميا معها بما يعزّز الاستنتاج السابق أن أديس أبابا ليست جادة في التوصل إلى اتفاق ملزم مع دولتي المصب، مصر والسودان.

نشرت "بي.بي.سي" مشاهد من مؤتمر نظمته كلية الدراسات الشرقية والأفريقية (سواس) في جامعة لندن لمناقشة ملف المياه في الشرق الأوسط بحضور مسؤولين كبار في إثيوبيا رفضوا بناء مشروعات تنموية أكثر جدوى على أنهار أخرى بعيدا عن النيل الأزرق، الذي يمثل الرافد الرئيسي للنياه (80 في المئة) في نهر النيل.

أكد هذا الرفض الهدف الحقيقي للمضي قدما في بناء مشروع سد النهضة بلا اعتداد باعترافات مصر والسودان في مسألة تغيير المعادلة التاريخية، والتي يتمسك بها البلدان، وتحولت إلى محور رئيسي، وربما وحيد، في المفاوضات مع الجانب الإثيوبي مع جعل جميع المحادثات

المخطئون في كردستان

هذا الأمر يؤدي إلى السخرية والنقمة وتوترات تعرض الأمن القومي لتهديد لا يقل خطورة عما ياتيه من الخارج، ولا أحد يمكنه توقع إبعاده في المستقبل.

أما رواية الحكاية بين الأحزاب السياسية الكردستانية وبين حكومة الإقليم طويلة والكل يعتبر نفسه فيها بطلا وصاحب فضل وحق، ولكن مهما تنوعت الادعاءات، هناك حقيقة واحدة سيسجلها التاريخ على الإطلاق وهي أن الخطر الذي يأتي من المخطئين في كردستان يهبط الفرصة لزيادة معاول الهدم الخارجية.

والانتقائية وهدر الجهود وغياب الوعي والخطاب السياسي والإعلامي وردود الفعل التقليدية لدى البعض، أو فتح ملفات محيرة بجرة قلم متهوره، دون الاستفادة من التاريخ الكروي القريب الذي يحفل بدروس طوقت أعناقنا وكادت نخنقنا أكثر من مرة.

هذه الحكومة انتهت جيدا إلى خصومها غير الواضحين في الداخل والذين حاولوا عن قصد أو جهل أن يسيئوا إليها أمام الرأي العام ويوقعوها في الحرج، وأن يستغلوا عدم التقدير الناضج للمسؤولية الملقاة على عاتق البعض، والإجراءات الضرورية والأخطاء مهما كان حجمها ليزيدوا من حجم الضغوط عليها وتشويه صورتها، ويتهموها بتغافل أوجاع الناس ومعاناتهم وعدم تلبية احتياجاتهم الأساسية.

هنا لا نوجه أصابع الاتهام إلى جهة بعينها، حتى الذين ابتعدوا عن الحكنة السياسية ولم يتخذوا في الحسبان الأزمات الاقتصادية والأمنية والمرحلة التي تتصاعد فيها المشكلات، ولا نريد أن نتحدث عن وجود مؤامرة متكاملة الأركان في الداخل ومكتملة أيضا للمؤامرات الخارجية التي نعلم أبعادها، لكن من السهولة رصد مجموعة من تقديرات ومواقف سياسية واعتراضات علنية وأخرى صامتة، تؤدي إلى رفع منسوب التفرة والارتباك والغضب بين أوساط الرأي العام. ويمكن اعتبارها مغامرة مشكوكا فيها وتعبيرا عن عقلية متكلسة لا يهتمها سوى تحقيق مصالح ضيقة تتعارض مع المصالح العامة، وتعني عدم الاعتراث بهموم الناس والعجز عن معالجة المشكلات.



كان يفترض بعد تشكيل حكومة إقليم كردستان الحالية، من قبل الأحزاب الرئيسية الثلاثة في الإقليم، أن تكون العلاقات السياسية الكردية – الكردية في شتى الاتجاهات، الفارة العجوز وأميركا اللاتينية، وبرهن أن تنافس على لقب بقي محصورا بين الفارة العجوز وأميركا اللاتينية. وبرهن مدرب المنتخب المغربي أن الإيمان بالإمكانات أحد مقادير وصفة الفوز ضد من يتفوق عليك بلغة الأرقام، وضد من يمتلك إمكانيات أعلى، ولأعين بقيمة سوقية خيالية، وتاريخا كرويا حافلا بالإنجازات.

خسارة منتخب المغرب أمام المنتخب الفرنسي كانت بطعم الفوز، ومشوار المغرب في مونديال قطر سينكره التاريخ طويلا، وتتناقله شعوب العالم العربي جيلا بعد جيل. ولكننا نعلم أن يكون هذا الإنجاز المغربي فاتحة إنجازات أخرى سيحققها العرب في لعبة الكبار، ولم لا مشاهدة فريق عربي في مباراة نهائية، أو حتى حمل اللقب.

كرة العربية ولادة، والروح القوية التي يمتلكها اللاعب العربي قادرة على إسقاط أي منتخب كبير مهما كانت الفوارق في القيمة المالية أو التاريخية له. وقد فعلها سابقا محاربو الصحراء حيث لا يزال التاريخ يذكرهم بعد أن كانت فضيحة ترتيب المباراة بين النمسا والمانيا سببا في إقصائهم، وسببا في تغيير قاعدة من قواعد البطولة.

نسجل كل الاحترام وكل التقدير لأسود الأطلس، الذين جمعوا العرب من المحيط إلى الخليج أمام شاشة التلفاز لدعم منتخب رفع رأس العرب عاليا، ووجد الشعوب التي فرقتها الحدود والخلافات السياسية والعصبية والقبلية. فما أجمل أن ترى الجزائري وهو يشجع المغرب على الرغم من جفاء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وما أروع أن ترى الصحافيين المصريين يقمصن المنتخب المغربي وكانما مصر هي المعنية بالنصف النهائي. وما أغلى أن ترى علم فلسطين يرفرف في ميدان المباراة بعد كل فوز يحققه المغرب. وإلى أن يأتي مونديال 2026، تمننى للمغرب كل التوفيق في مباراته الترتيبية التي ستكون مباراة العرب جميعا.

شكرا لأسود الأطلس.. شرفتم كل العرب

وأنه يصعب تخيل مدرب أفريقي أو عربي على رأس ناد عريق أوروبي، وهي فكرة خاطئة وقد تجسد إنجاز المغرب في كأس العالم ليؤكد بطلانها. إذ وبلاعبين غير معروفين على الساحة العالمية ومدرب محلي استطاع العرب، ولا أقول المغرب، أن يخرجوا كبار اللعبة وأن يصعدوا المجموعة على حساب المنتخب البلجيكي القوي، وأن يقبلوا لويس أتركي، وأن يخرجوا رونالدو من ميدان المباراة باكيا، وأن يخيفوا الفرنسيين.

كل ذلك بلعب بسيط، وخطة محكمة، وقلب بملاذ حب الوطن والرغبة في إسعاد أمة كاملة تهتف لأهدافهم وترفع الأيادي إلى السماء طلبا للتوفيق.



خط أسود الأطلس اسم المغرب بحروف من ذهب في صفوف الكبار، بعد أن خاضوا مونديالا ستعمر نتائجه المحققة فيه طويلا في تاريخ كرة القدم العربية. فهم أول منتخب عربي يخوض مباراة نصف نهائية في البطولة. ولا ننسى أن الذكاء الاصطناعي قد بخسهم باكرا وقبل بداية العرس الكروي، إذ منح المغرب نسبة 0.01 في المئة من نصيب التوقعات لنيله كأس العالم.

ولكن الأداء البطولي للاعبين ولید الركراتي قادهم إلى نصف نهائي ضد خصم عنيد بلعب للدفاع عن لقبه. ومع الأسف كانت الغلبة في الأخير للديكة بنتيجة هدفين لصفر، في مباراة قوية جعلت الفرنسيين يقصمون الظافرهم في بداية الشوط الثاني، بعد أن بدا الأسود أكثر عزيمة للعودة في نتيجة المباراة. ولكن الخبرة والحظ والأخطاء التحكيمية حسمت الأمر في نهاية المطاف، لتمر فرنسا إلى المباراة النهائية، ولينمر أسود الأطلس إلى مباراة ترتيبية سيكفيهم شرف لعبها. استوقفتني تصريحات المدرب الركراتي الكبير بتواضعه وحبه للوطن، حيث قال في حوار صحفي إن الأوروبيين يعتبرون العرب والإفارقة "جاهلون كرويا"، أو أنهم غير قادرين على رفع التحدي ضد الكبار في اللعبة،



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بريطانيا تخوض معركة استعادة ثقة المستثمرين

يجمع المحللون على أن كبار المستثمرين يملكون بفترة إعادة تقييم ومراجعة أفكارهم في دعمهم للاقتصاد البريطاني بعد أشهر من الاضطرابات السياسية والشكوك المستمرة بشأن بريكست، خاصة وأن تعافي البلاد من الركود العالمي يبدو بطيئاً ومؤلماً.

لندن - يكافح المسؤولون في بريطانيا لإعادة بناء المصادقة المالية والسياسية مع المستثمرين بعد رئاسة الوزراء القصيرة والفوضوية للبرلمان، بينما تعاني الحكومات حول العالم مع ارتفاع معدلات التضخم وانخفاض النمو.

وتشير أرقام الصناعة المالية إلى أنه حتى مع رحيل ترأس، فإن سوق العمل الضيق والاستثمار التجاري المنخفض والصادرات الضعيفة تعني أن الاقتصاد البريطاني سيتخلف عن أقرانه في العام المقبل.

وأدت المخاوف بشأن تعافي النمو إلى قيام بعض المستثمرين بالحد من ممتلكاتهم من الجنيه الإسترليني والدينون البريطانية.

وقال فينسينت مورتيس، كبير مسؤولي الاستثمار في أوموندي، أكبر مدير للصناديق في أوروبا، والذي يدير أصولاً بقيمة 1.9 تريليون يورو لرويتز "حالياً نعتقد أن المخاطر عالية جداً مقارنة بالمخاطر".

ويجذب المستثمرون الأجانب تقليدياً إلى البلد بفعل القواعد القوية والحكومة المستقرة وقطاع الخدمات المالية والمهنية المزدهر. لكن الاقتصاد المفتوح يعني أن أي تغيير في الإدراك يمكن أن يكون له تأثير كبير.

وأدت حقيقة ما فعلته ترأس بزيادة الضغط على بنك إنجلترا المركزي ونشر الفوضى في الأسواق إلى تدقيق شديد في السياسة والشؤون المالية بالبلاد.

وتسبب استبدالها بوزير المالية السابق ريشي سوناك في تهدئة الأصول البريطانية مؤقتاً، لكن المستثمرين ما زالوا قلقين بشأن الانهيار الوشيك لصناديق المعاشات التقاعدية ومدى اقتراب بريطانيا من كارثة مالية من صنعها.

وشهدت صناديق الأسهم بالبلاد ثاني أكبر تدفقات شحيرة لها على الإطلاق في نوفمبر الماضي، وفقاً لبيانات شبكة الصناديق المالية كلاساتون، وهي إشارة إلى أن المستثمرين لا يزالون حذرين منذ انهيار سبتمبر الماضي.

وظل الإسترليني منخفضاً بنسبة 9 في المئة مقابل الدولار الأمريكي القوي وانخفض بنسبة 3.5 في المئة مقابل اليورو في أسوأ عام له منذ التصويت على بريكست في 2016.

ومثل الحكومات الأخرى، شهدت بريطانيا التي تخطط لجمع ما يزيد عن 300 مليار إسترليني، معظمها عن طريق بيع السندات في العامين المقبلين، ارتفاعاً حاداً في تكاليف الاقتراض هذا العام.

وتجاوزت عائد السندات القياسية لمدة عشر سنوات الآن 3 في المئة، بزيادة أكثر من 200 نقطة أساس بما يتماشى مع عائدات الولايات المتحدة وألمانيا، ولكنه يجعل 2022 أسوأ عام بالنسبة إلى ديون الحكومة منذ 1994.

وستؤدي مبيعات بنك إنجلترا للسندات من ميزانيته العمومية إلى المزيد من الضغط على أسعار السندات من خلال زيادة العرض.

ومن المتوقع أن تعاني بريطانيا من ركود طويل الأمد، حيث تشير التوقعات الرسمية إلى انكماش بنسبة 1.4 في المئة العام المقبل. وفي مارس الماضي، وقبل الشعور بالتأثير الكامل للحرب الأوكرانية كانت التوقعات تشير إلى نمو بنسبة 1.8 في المئة.

وتتولى وكالة التصنيف موديز أن الدين الحكومي البريطاني سيظل أعلى من مئة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لسنوات.

المالية.

ويتوافق التعاون الاستراتيجي مع نظام الدفع والنسوية الأفريقي بابس مع جهود فيزا لممارسة دور محوري في دعم نمو التبادل التجاري وتقوية الروابط الاستثمارية بين المنطقة العربية والأسواق الأفريقية.

وخلال عام 2021، واصلت الشركة الأميركية تنمية استثماراتها في أفريقيا، وافتتحت مكاتب إضافية وأطلقت ابتكارات وحلولاً جديدة وبرامج تدعم الشمول المالي بشكل مباشر.

وأشارت ليلي سرحان، نائبة الرئيس الأول لشركة فيزا في شمال أفريقيا وبلاد الشرق وباكستان، إلى أن توسيع الشمول المالي يعد عاملاً حاسماً لتحقيق الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل.

الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل.

الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل.

الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل.

الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل.

الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل.

الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل.

الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل.

الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل.

الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل.

الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل.

الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل.

الطاقة الشمسية ملاذ السوريين لتعويض انقطاع الكهرباء

محاولات مضنية لتشجيع القطاع الخاص المنهك للاستثمار في الاستدامة



كل هذه الألواح لا تكفي لإنارة حي واحد

ويعد براء شعيرة من محافظة حماة بوسط سوريا واحداً من رواد الأعمال الذين حصلوا على رخصة لإنشاء محطة طاقة شمسية.

ويبيع إنتاج محطته، التي شيدتها عام 2020 بكلفة بلغت 800 ألف دولار وتبلغ طاقتها واحد ميغاواط، إلى شبكة الكهرباء الحكومية. وأججم عن الكشف عن سعر البيع خلال حديثه مع رويترز.

واقترح شعيرة أن تضع الدولة "سعراً تفصيلياً" للطاقة الشمسية لتعويض ارتفاع كلفة المعدات وتشجيع مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

لكن يظل هذا قطرة في محيط مقارئة بما يصل إلى 49 مليار كيلوواط من الكهرباء في الساعة كانت تنتجها سوريا قبل الحرب، وفقاً لتقرير حكومي.

وكانت تمتلك فائضاً تقوم بتصديره إلى دول الجوار، فيما انخفض الإنتاج حالياً إلى ما بين 1500 والفي ميغاواط يوميا.

وتؤكد المؤسسة العامة لنقل الكهرباء الحكومية أن الاحتياج الفعلي للبلاد من الكهرباء يبلغ حوالي 5 آلاف ميغاواط يوميا لتغطية طلب المستهلكين دون أي تقنين.

وفي محاولة لتنمية قدرات إنتاج الكهرباء من المصادر المستدامة قرر مجلس النقد والتسليف التابع للمركزي في يناير الماضي السماح للقطاع المصرفي المتعثر أصلاً بمنح تسهيلات ائتمانية لتمويل مشاريع الطاقة المتجددة دون التقيد بسقوف الإقراض المحددة.

ونكرت وسائل إعلام محلية حينها أن المجلس اتخذ الخطوة بهدف التشجيع على إنشاء مشاريع تنتج الكهرباء من طاقة الشمس والرياح لمواجهة تنامي الطلب المحلي.

ولا تأتي محاولات حكومة دمشق للجوء إلى مصادر الطاقة البديلة للتغلب على مشكلة نقص الكهرباء من باب التحول إلى صداقة البيئة بقدر ما تفرضه الأزمة المالية الخائفة في ظل الحظر الأميركي الخائض وعراقيل التمويل الخارجي التي تقف حائلاً دون تحقيق خططها.

وكانت مديرية تنظيم قطاع الكهرباء والاستثمار الخاص بوزارة الكهرباء قد قالت الصيف الماضي إنها منحت قرابة 157 رخصة لتوليد الطاقة من المصادر المتجددة منذ العام 2016 حيث يبلغ سقف الإنتاج لكل مشروع 10 ميغاواط.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

24.4 مليار دولار بعدما كانت الشبكة تغطي نحو 99 في المئة من مساحة البلد. وجاء في التقرير أن الخسائر المباشرة للقطاع منذ 2011 وحتى نهاية 2020 قدرت بنحو 8.1 مليار دولار، فيما كانت حصة الخسائر غير المباشرة نحو 16.3 مليار دولار.

وظهرت الحاجة إلى الطاقة النظيفة بشكل ملح خلال السنوات الخمس الأخيرة، فقد شرعت الحكومة في تقديم تسهيلات للمستثمرين الذين يستوردون الألواح الشمسية وتركيبها في مناطق معينة قريبة من محطات الكهرباء.

كما سعت الحكومة لتشجيع المزيد من الاستثمارات في الطاقة المتجددة بتقديم حوافز تشمل إلغاء الجمارك على المعدات المستوردة اللازمة لإنتاجها.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية عن الرئيس بشار الأسد قوله في أثناء تفقده مشروعاً لتوليد الطاقة الشمسية بمنطقة كسبة في ضواحي دمشق خلال سبتمبر الماضي إن بلاده "لا تزال تركز على الأشكال التقليدية لتوليد الطاقة".

لكنه عبر عن دعمه لاستثمارات القطاع الخاص في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. وأضاف أن "الدولة يمكن أن تعمل شريكاً بشراء الكهرباء وبيعها للمستهلكين".

وأدخل الأسد في الشهر التالي تعديلاً على قانون الكهرباء يهدف إلى تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في كل من الطاقة التقليدية والمتجددة من خلال السماح للمنتجين لأول مرة ببيع الطاقة للمستهلكين مباشرة.

وقال مدين ديار مدير هيئة الاستثمارات السورية إنه "تم منح تراخيص لخمس مشاريع في مجال الطاقة المتجددة حتى الآن ستننتج 200 ميغاواط في الساعة".

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

وضعت معضلة انقطاع الكهرباء في سوريا وعدم القدرة على دفع تكاليف الاستهلاك المرتفعة الكثير من الناس أمام تحد كبير لا يمكن تخطيه إلا بالاستعانة بالطاقة الشمسية، في ظل محاولات شاقة من دمشق للاعتماد على هذا المجال رغم شح الأموال.

دمشق - يسعى العديد من السوريين لتبني استخدام المصادر المتجددة كاحد الحلول البديلة لتغطية النقص الكبير في إمدادات الكهرباء نتيجة ما خلفته الحرب من دمار في البنية التحتية وما نشأ عنها من أزمة مالية خانقة.

ولجأ طبيب الأسنان إبراهيم الأكرم إلى الطاقة الشمسية كي تستمر عيادته بدمشق في العمل في ظل انقطاع التيار الكهربائي مما يعكس تفاقم أزمة الطاقة في بلاده بعد 11 عاماً من اندلاع الحرب.

وكانت هذه الخطوة درعاً واقياً للأكرم لمواجهة الانقطاع المتواصل للطاقة بسبب تداعي الشبكة المحلية وارتفاع كلفة المازوت نتيجة ندرة كميته لتشغيل مولد كهرباء خاص.

وقال الطبيب (41 عاماً)، الذي أنفق ما يقرب من سبعة آلاف دولار على تركيب وحدة طاقة شمسية لوكالة رويترز إن "الانتقال إلى الطاقة البديلة هو أفضل حل حالياً".

وهذا يجعل الأكرم واحداً من سعداء الحظ، إذ تضرر بشدة أولئك الذين ما زالوا يعتمدون على الشبكة الحكومية أو المولدات الخاصة في الأسابيع الماضية مع اضطراب الدولة إلى تقنين توزيع الوقود بسبب نقصه الحاد وقطع أبراج الاتصالات الدخول على الشبكة وتقليص المؤسسات العامة لفترات العمل.

وبرزت الطاقة المستخدمة في سوريا كأحد الحلول الممكنة لدمشق لدعم شبكة الكهرباء المتضررة والمحافظة على تأمين الإمدادات في المناطق الخاضعة لسيطرتها وسط تدمير سكان البلد الذي يعاني من ويلات الحرب.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

فينسينت مورتيس

المخاطر الاستثمارية تبدو عالية جداً مقارنة بالمكافآت

صقر نسبية

بينما تهتم الحكومة بتزيم المشاكل فإنها تفقد الرؤية

ويعتقد أن معظم المستثمرين يرون أن بريكست كان نوعاً من الكارثة وأن "المركزي لا يستطيع حقا حل المشكلات التي نواجهها".

وعندما حذر مارك كارني محافظ بنك إنجلترا السابق في 2016 من أن بلاده تعتمد على "طف الغرباء"، كان الاستثمار الأجنبي المباشر يمثل ما يقرب من نصف صافي تدفقات الأموال من الخارج.

وحتى الربع الثاني من 2022، مثل الاستثمار الأجنبي المباشر أكثر من نصف صافي التدفق الخارجي نتيجة للاستثمار القوي للبلاد في الخارج، ولكن الاستثمار الداخلي الضعيف أيضاً. وقد تكون البيانات أيضاً عرضة للاضطراب المرتبط بالوباء.

وقال فيفيك بول كبير محللي الاستثمار البريطاني بمعهد بلاك روك للاستثمار، وهو أحد مديري أصول تبلغ 10 تريليونات دولار "تبدو المملكة المتحدة وكأنها رهان مختلف للمستثمرين الدوليين عما كانت عليه قبل عشر سنوات".

وتمول بريطانيا بشكل متزايد عجزها الهائل في الحساب الجاري عن طريق بيع الخدمات المالية والسندات للعالم، بدلاً من جذب الاستثمار الأجنبي المباشر. وثمة أيضاً مخاوف بشأن مدى استعداد الشركات في بريطانيا للاستثمار في المعدات والمباني وتدريب الموظفين لتحفيز النمو.

ووفقاً لتحليل أجرته رويترز استناداً إلى بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فقد انخفض أداء الاستثمار في الأعمال التجارية بنسبة 6 في المئة عن مستواه في منتصف 2016 اعتباراً من الربع الثاني من عام 2022.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

مستثمرين آخرين.

فيزا تستثمر في تسريع التحول الرقمي بأفريقيا

الأموال، ستساعد الاستثمارات في خلق فرص جديدة لتوسيع الشمول المالي. وتسعى فيزا لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات التي تقودها النساء في القارة من خلال عملياتها وبرامجها المجتمعية.

الأموال، ستساعد الاستثمارات في خلق فرص جديدة لتوسيع الشمول المالي. وتسعى فيزا لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات التي تقودها النساء في القارة من خلال عملياتها وبرامجها المجتمعية.

الأموال، ستساعد الاستثمارات في خلق فرص جديدة لتوسيع الشمول المالي. وتسعى فيزا لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات التي تقودها النساء في القارة من خلال عملياتها وبرامجها المجتمعية.

الأموال، ستساعد الاستثمارات في خلق فرص جديدة لتوسيع الشمول المالي. وتسعى فيزا لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات التي تقودها النساء في القارة من خلال عملياتها وبرامجها المجتمعية.

الأموال، ستساعد الاستثمارات في خلق فرص جديدة لتوسيع الشمول المالي. وتسعى فيزا لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات التي تقودها النساء في القارة من خلال عملياتها وبرامجها المجتمعية.

الأموال، ستساعد الاستثمارات في خلق فرص جديدة لتوسيع الشمول المالي. وتسعى فيزا لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات التي تقودها النساء في القارة من خلال عملياتها وبرامجها المجتمعية.

الأموال، ستساعد الاستثمارات في خلق فرص جديدة لتوسيع الشمول المالي. وتسعى فيزا لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات التي تقودها النساء في القارة من خلال عملياتها وبرامجها المجتمعية.

الأموال، ستساعد الاستثمارات في خلق فرص جديدة لتوسيع الشمول المالي. وتسعى فيزا لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات التي تقودها النساء في القارة من خلال عملياتها وبرامجها المجتمعية.

التعاون مع الشركاء الإستراتيجيين، بما في ذلك الحكومات والمؤسسات المالية ومشغلي شبكات الجوال والشركات المالية والتجار".

وأضاف في كلمة له بالمنتدى "تستثمر فيزا في أفريقيا منذ عقود لبناء شركة محلية بالفعل، واليوم يظل التزامنا تجاه القارة ثابتاً وراسخاً كما كان دائماً".

وستركز الاستثمارات على تعزيز نظام المدفوعات عبر الابتكارات والتقنيات الجديدة ودعم التحول الرقمي للاقتصادات والاستثمار في صقل المهارات، وتطوير المواهب وبناء القدرات.

وتدعم فيزا التجارة الرقمية والمعاملات المالية عبر البلدان بجمع أنحاء القارة، "فأفريقيا هي محور خطط النمو طويلة الأمد للشركة"، وفق كيلي جونيور.

وتماشياً مع هدف الشركة المتمثل في أن تكون أفضل طريقة للدفع وتلقي

في أن تكون أفضل طريقة للدفع وتلقي

في أن تكون أفضل طريقة للدفع وتلقي

في أن تكون أفضل طريقة للدفع وتلقي

في أن تكون أفضل طريقة للدفع وتلقي

واشنطن - تخطط شركة فيزا الأميركية لخدمات المدفوعات لاستثمار نحو مليار دولار في أفريقيا على مدى الأعوام الخمسة المقبلة لدفع عجلة "الاقتصادات المرنة والابتكرة والشاملة" في القارة.

وتعد الاستثمارات فيزا الجديدة التي أعلنت خلال فعاليات منتدى الأعمال الأميركي - الأفريقي الجمعة دليلاً على التزام الشركة طويل الأمد بإمكانيات النمو في أفريقيا.

وترى الشركة أنها ستسهم في توسيع الوصول إلى المدفوعات الرقمية والانطلاق منها لتوسيع الخدمات المالية الرسمية للأفراد والتجار.

وأكد الفريد أف. كيلي جونيور رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لفيزا أن هذا الالتزام سيساعد في توسيع نطاق عمليات الشركة في أفريقيا.

ونقلت خدمة بزنس واير التابعة لوكالة الصحافة الفرنسية عن كيلي جونيور قوله إن الخطوة "ترسخ



لا دلائل على انتهاء الفوضى في الأسواق

الجزائر تواجه الإكراهات الاقتصادية بميزانية قياسية

الحكومة تستمر في رفع يافطة شراء السلم الاجتماعي بزيادة الإنفاق على حساب اتساع العجز المالي



بحوزتي آخر دنائير من الراتب!

ويرى الصحفي المتخصص في القضايا الإستراتيجية أكرم خريف أن اعتماد السلطات هذه الميزانية الضخمة يمكن تفسيره بسببين رئيسيين. وذكر في حديثه للأناضول أن السبب الأول في تخصيص هذه الميزانية يشير إلى وجود نية لإطلاق إصلاحات كبرى لاسيما من الناحية الاقتصادية. أما السبب الثاني فهو أن السلطات متوجسة من الحالة الاجتماعية، واحتمالات تفاقمها جراء الأزمة الاقتصادية العالمية، التي طالت العديد من البلدان ويمكن أن تصل الجزائر أيضا ولو بأقل حدة. وقال إن "هذه الميزانية الضخمة هي نوع من الاستباق للتصدي لأي طارئ اجتماعي ومحاولات لتهدئة الجبهة الاجتماعية تحسبا لتداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية".

وأوضح أن الميزانية موجهة بالدرجة الأولى إلى زيادات الأجور المرتقبة في العام المقبل. وقال لوكالة الأناضول "سنتوجه تدريجيا إلى أن الأسر هي التي تحفز النمو من خلال الاعتماد على الاستهلاك". واعتبر حميدوش، الذي كان خبيرا لدى البنك الدولي، أن هذا التوجه سيغطي دافعا للنمو وأنه عكس ما تتوقعه الميزانية بأن يكون أكبر من 4 في المئة في 2023، ستقترب النسبة من 6 في المئة. ويعاني اقتصاد الجزائر من تبعية مفرطة لإيرادات المحروقات (نفط وغاز)، إذ تشكل مداخيل الطاقة حوالي 94 في المئة من الصادرات، في حين لم تحقق بعد الصناعات التحولية الصغيرة في البلاد إنتاج بدائل كافية.

بين سعر تسويق المنتجات واسعة الاستهلاك وقيمتها الحقيقية، إضافة إلى دعم قطاعات السكن والوقود وذوي الاحتياجات الخاصة والأسر محدودة الدخل. وتعد أسعار الوقود منخفضة للغاية بالمقارنة بالأسعار العالمية وهو بند أساسي في فاتورة الدعم إلى جانب السلع الأساسية الأخرى. وتتوقع الحكومة تراجع التضخم خلال العام المقبل إلى 5.4 في المئة، نزولا من 9.4 في المئة حاليا، في حين ستصل نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 4.1 في المئة. ويرى المحلل الاقتصادي محمد حميدوش أن ميزانية بهذا الحجم تشير إلى توجه نحو نموذج اقتصادي جديد يقود قاطرة النمو فيه الاستهلاك وليس القطاع العام.

من العملة الصعبة لدى البنك المركزي والتي كانت في ذلك الوقت عند نحو مئتي مليار دولار. وسعت الحكومة لشراء السلم الاجتماعي مرة أخرى حينما خصصت في الميزانية الجديدة، بينما قدمت حوافز وإعفاءات ضريبية للمستثمرين الشباب ورواد الأعمال من أجل دعم مشاريعهم الناشئة. ويتوزع الإنفاق العام على بند المخصصات التشغيلية وتشمل الرواتب ومنحة البطالة، والذي سيبلغ نحو 70 مليار دولار بما فيها 22 مليار دولار للإنفاق العسكري وهو الأكبر في تاريخ البلاد، أما الباقي فسيذهب إلى بند المشاريع الاستثمارية الحكومية. وتطبق الجزائر سياسة الدعم منذ عقود، وتحتمل الدولة الفارق

ينظر خبراء بعين الشك في قدرة الحكومة الجزائرية على التصدي للمشاكل الاقتصادية المتنوعة، حتى مع إقرار البرلمان لميزانية العام المقبل، وهي الأضخم على الإطلاق، خاصة مع توقع اتساع العجز المالي وزيادة الإنفاق ضمن سياسة شراء السلم الاجتماعي.

● الجزائر - اعتمدت الجزائر ميزانية قياسية لمواجهة الإكراهات الاقتصادية خلال 2023 في ظل الظروف الضاغطة بسبب ما يحدث في الأسواق العالمية بغية الخروج بأخف الأضرار من الأزمات رغم زيادة إيرادات الطاقة هذا العام. وتؤكد ملامح الميزانية الجديدة أن إصرار الحكومة على تعزيز الالتزام بتنفيذ الإصلاحات الرامية لتجديد المؤسسات يصطدم باحتمال فقدان أسواق الطاقة لرخمها في العام القادم مع استمرار عدم اليقين بشأن تعافي الاقتصاد العالمي من مخلفات حرب أوكرانيا. ويشكو البلد العضو في منظمة أوبك، الدمن على النفط والغاز، من سوء إدارة المسؤولين للأزمات رغم أنهم يسعون منذ 2019 تحت يافطة الإصلاح لإظهار قدرتهم على معالجة الاختلال في التوازنات المالية ومن ثم تنويع مصادر الدخل.



محمد حميدوش
ثمة اتجاه نحو نموذج جديد يقود فيه الاستهلاك قاطرة النمو
أكرم خريف
هذه الميزانية نوع من الاستباق للتصدي لأي طارئ اجتماعي

وأقر البرلمان أواخر الشهر الماضي قانون الميزانية، والتي يقدر حجمها بحوالي مئة مليار دولار، بزيادة قدرها 24.5 مليار دولار عن ميزانية 2022، وبقيت خطوة واحدة لدخولها حيز التطبيق مطلع يناير القادم بعد مصادقة رئيس الجمهورية عليها. ورغم أن الحكومة تتوقع عوائد إجمالية في ميزانية تم إعدادها على أساس سعر مرجعي للنفط يبلغ 60 دولارا للبرميل، وسعر سوق يبلغ 70 دولارا، تصل إلى نحو 7.9 تريليون دينار (56 مليار دولار)، لكن العجز المالي سيواصل الاتساع.

توقعات بارتفاع استهلاك الفحم عالميا إلى أعلى مستوى في 2022

القيود التي فرضتها روسيا على تصدير الغاز الطبيعي إلى الدول الأوروبية على خلفية الحرب الدائرة في أوكرانيا، مما اضطر هذه الدول إلى البحث عن مصادر بديلة للطاقة. وقبل الحرب في أوكرانيا كان الاتحاد الأوروبي أحد أبرز التكتلات العالمية التي سعت إلى إقناع الحكومات بالابتعاد عن هذه الصناعة الملوثة للبيئة. ونقلت بلومبرغ عن الكسندرو موستاتا، الناشط في حملة يوروب بيوند كول، المعنية بالتوقف عن استخدام الفحم في أوروبا، قوله إن هذا التحليل "يؤكد الحاجة الملحة إلى زيادة الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة".

وأضاف "يجب زيادة فعالية الطاقة حتى يمكننا الحد من ارتفاع كلفة الفواتير وتأمين إمدادات الطاقة الخاصة بنا والحفاظ على سلامة الأهداف المناخية الضرورية". وأكد موستاتا "الشيء المهم هو أنه لم تراجع أي دولة أوروبية خططها بشأن التوقف عن استخدام الفحم بشكل كامل بحلول 2030، وأن أوروبا ما زالت في طريقها لتصبح خالية من الفحم بحلول نهاية العقد الجاري". وتحتج أكبر ثلاث دول منتجة للفحم وهي الصين والهند وإندونيسيا إلى تحقيق أرقام قياسية للإنتاج خلال هذا العام، لكن رغم الأسعار المرتفعة والهوامش المربحة المنخفضة للفحم، لا توجد علامة على زيادة الاستثمار في مشاريع القطاع.

سنة في المئة، وتأتي الصين في المركز الثالث بنسبة 0.4 في المئة. وتعتبر الصين لاعبا نشطا في مجال مصانع الفحم الحيوية لإنتاج الكهرباء قبل أن يقلص إنتاجها بفعل استمرار الأزمة الصحية. وسيترفع توليد الطاقة العالمي من الفحم إلى رقم قياسي جديد يبلغ حوالي 10.3 تيراواط / ساعة هذا العام. وخلال العام الماضي، زاد إنتاج الفحم العالمي بقيادة الصين والولايات المتحدة، مع زيادة الاستهلاك بعد عام الوباء.



كيسوكي ساداموري
يفترض أن يتراجع الإنتاج، لكن لم نصل إلى هذا الحد بعد
ووفقا لما نقله موقع أوبورتايمز عن بيانات وكالة الطاقة الدولية وشركة أرك ريسورسز في وقت سابق من العام الجاري، فقد صعد إنتاج الفحم في العالم بنحو 4 في المئة العام الماضي على أساس سنوي، ليصل إلى 8 مليارات طن. وقال كيسوكي ساداموري مدير أسواق الطاقة والأمن في الوكالة إن "العالم يقرب من ذروة استخدام الوقود الأحفوري، ومن المتوقع أن يكون الفحم هو أول من يتراجع، لكننا لم نصل إلى هذا الحد بعد". وتزايد اعتماد أوروبا على الفحم كمصدر للطاقة خلال العام الجاري بعد

● باريس - رجحت الوكالة الدولية للطاقة الجمعية أن يرتفع الاستهلاك العالمي للفحم هذا العام إلى أعلى معدلاته على الإطلاق، بالنظر إلى المشاكل المرتبطة بإمدادات الغاز وغاز جراء تداعيات الحرب في أوكرانيا. وتأتي هذه التوقعات المقلقة على الرغم من الأهداف العالية الطموحة للحد من اعتماد دول العالم على الوقود الأحفوري الملوث للبيئة. وقالت الوكالة في تقرير أوربت وكالة بلومبرغ مقتطعات منه، إن "استهلاك العالم للفحم سوف يرتفع، على الأرجح، بنسبة 1.2 في المئة خلال عام 2022 ليتجاوز 8.3 مليار طن في سنة واحدة للمرة الأعلى على الإطلاق"، وهو رقم قياسي تم تسجيله في العام 2013. كما من المتوقع أن يظل استهلاك الفحم ثابتا عند هذا المستوى حتى العام 2025، حيث يقابل الانخفاض في الأسواق الناضجة استمرار الطلب القوي في الاقتصادات الآسيوية الناشئة. وهذا يعني أن الفحم سيظل أكبر مصدر منفرد في نظام الطاقة العالمي لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، إلى حد بعيد. وأشار معدو التقرير إلى أن تراجع الطلب على الفحم في الاقتصاديات المتقدمة سوف تقابله زيادة في حجم الطلب من الأسواق الآسيوية الصاعدة مثل الصين والهند. وتعتقد الوكالة أن تكون أكبر زيادة في الطلب على الفحم في الهند بنسبة 7 في المئة، يليها الاتحاد الأوروبي بنسبة

الصيرفة الإسلامية تنمو بوتيرة متسارعة في الأسواق العربية

مقدمتها الإمارات والسعودية والسودان وقطر والبحرين والكويت والأردن والمغرب والجزائر وتونس وسلطنة عمان. وأشار التقرير إلى التحدي الذي يواجه البنوك عموما، والبنوك الإسلامية على وجه الخصوص في الوفاء بالمتطلبات الرقابية الصادرة عن لجنة بازل للرقابة المصرفية، خاصة ما تعلق منها بنسب كفاية رأس المال. والكثير من الأدوات والمنتجات المالية التي طورتها الصناعة المالية التقليدية لدعم رأس مال البنوك لا تستوفي في الغالب المتطلبات الشرعية، ما يحول دون إمكانية استخدامها من طرف البنوك الإسلامية. كما أن الكثير من الأدوات والمنتجات المالية الإسلامية لا تستوفي شروط اعتبارها جزءا من رأس المال الأساسي أو التكميلي، ما يحتمل على البنوك الإسلامية البحث عن أدوات مبتكرة تستوفي الجانبين الشرعي والفني لدعم قواعدها الرأسمالية. وأوضح التقرير أنه بالنظر إلى "الخصائص الفريدة" التي تتمتع بها البنوك على اعتبارها أدوات مرنة وذات كفاءة، فضلا عن توافقها مع متطلبات الشريعة، فقد أمكن باستخدام الهندسة المالية تطوير صكوك موجهة نحو دعم القاعدة الرأسمالية للبنوك الإسلامية.

وأشار إلى أنها تستوفي كل الشروط الضرورية لكي يتم تضمينها ضمن مكونات رأس المال.

● أبوظبي - أظهرت أحدث المؤشرات أن صناعة الصيرفة الإسلامية تنمو بوتيرة متسارعة في الأسواق العربية بفضل اهتمام السلطات التنظيمية بهذا المجال المهم في تنمية اقتصادات دول المنطقة. وقال صندوق النقد العربي الجمعة إن "الدول العربية تعتبر رائدة الصناعة المالية الإسلامية حيث تستحوذ على ما يزيد على 55 في المئة من حجم هذه الصناعة في العالم".

وشهد هذا المجال تطورات لافتة حول العالم ليلعب نحو ثلاثة تريليونات دولار بنهاية العام الماضي من حوالي 2.44 تريليون دولار في عام 2019. وتتركز قرابة 80 في المئة من هذه الأصول لدى المصارف ونحو 15 في المئة على شكل صكوك وسندات إسلامية وه في المئة في صناديق استثمارية

وتمثل هذه البنوك أهمية نظامية محلية وأيضاً بمسار الشمول المالي واعتماد الرقمنة في دول كثيرة في



ما رأيكم في الخدمات؟

نقيب للموسيقيين المصريين أم نقيب للقيم والأخلاق

مصطفى كامل

مطرب وملحن وشاعر موهوب وإداري تطارده النرجسية



● أزمة كامل أنه يصر على تقديم نفسه للشارع على أنه حارس الذوق العام، أو نقيب القيم والأخلاق



● كثيرون لا ينكرون أن كامل، كمطرب، يمتلك موهبة فنية وصوتاً مميزاً وألحاناً خاصة

صحيح أن الكثير منهم أصواتهم ضعيفة، لكن كلماتهم تعبر عن حال قطاعات عريضة من الجماهير الفقيرة بقصص عن غدر الزمن وهموم الحياة والحقوق المسلوقة، مع مداينة للغرائز المكبوتة، أما الشريحة الرومانسية التي كانت تستمع إلى مصطفى كامل وجيله فصارت أقل مقارنة بجمهور الأغاني الشعبية والراب.

وأخفق كامل في فهم ذائقة الجمهور الجديدة، لذلك تشكلت ضده كتل من المعارضة، من المراهقين والشباب فهو من الجيل التقليدي، وهم من جيل الهواتف المحمولة والمنصات الرقمية. جبل يميل إلى الإيقاع السريع ويسمع الأغنيات بطريقة المشاحنات في الأذنة الشعبية، ويميل إلى التخلص من وصاية السلطة وسماح ما يناقض واقعه.

ولم يدرك نقيب الموسيقيين المصريين أن غضب الجمهور ضده نابع من كون الشريحة الكبيرة في المجتمع تجتث عن يمثلها أو يشبهها في الغناء، بلبس ويتحدث ويفكر مثلها، وطالما أنه يعتبر هذه الفئة سبب انهيار الذوق العام فهو يسئ إلى جمهورها أيضاً، ومن الطبيعي أن تكون النتيجة تمرد المغني وجمهوره على من يفرض الوصاية.

وعندما يبرر موقفه لا يكون مقنعاً؛ تراه يتحدث عن أن بعض أعضاء النقابة ليس معهم جنه يصرّفونه على أبنائهم ولا يستطيعون مواكبة الحياة، لذلك لا بد من السعي للحصول على حق هؤلاء الأعضاء، ولا يجب أو يفسر "من أين سيحلب موارد لهؤلاء"، ثم بعد أيام قليلة يوقع غرامة مالية ضخمة على أي مغني راب أو مهرجانات بذريعة أنه ليس ملتزماً بالتعليمات.

وتسببت سياسته في إدارة النقابة خلال الأشهر الماضية في شعور البعض بأنه يحارب مطربي المهرجانات والراب لمحاولة فتح الباب أمام باقي أعضاء النقابة من الجيل القديم، فكيف لهؤلاء الشباب والمراهقين أن تنتهات عليهم الحفلات داخل مصر وخارجها ويأتي إليهم الجمهور بالعشرات من الآلاف، في حين يجلس مطربو جيل مصطفى كامل في منازلهم دون عمل، كان مطربي اليوم هم من قطعوا أرزاق مطربي الأمس.

ومن غير المتوقع أن يخرج كامل من كنف الماضي بسهولة طالما يعتقد أن الأغنية الرومانسية هي الأساس، وما دون ذلك ابتذال وسطحية وفساد غنائي، وهي مشكلة الكثير من أبناء الأجيال الماضية التي لا تستطيع تجديد نفسها لمواكبة العصر الذي تعيشه، وعندما أراد كامل تغيير جلد وتقديم لون جديد اتجه إلى الأغنية الوطنية، مثل "تسلم الأيادي" التي أهداها إلى الجيش المصري.

بعض النقاد يرى أن حملة النقابة في عهد كامل ضد كل مطرب يعمل خارج الإطار القانوني هي جزء من تحركات جهات رقابية حكومية للسيطرة على مجال الإنتاج الفني



ولمع اسمه في أكثر من اليوم غنائي، لكن مشكلته تكمن في افتقاره إلى الإدارة والحنكة والابتكار في حل المشكلات، ويبدو صدامياً أحياناً.

مطرب القشطة

عندما سخر منه الفنان صبري فواز بسبب استهدافه لمطربي المهرجانات بذريعة أن كلمات أغانيهم هابطة وبلا معنى، وذكره بإحدى أغنياته القديمة "قشطة يابا" مطالبا خبراء الموسيقى بتفسير هذه الكلمة، سارع كامل إلى شن هجوم شرس ضد فواز، بحجة أنه يتدخل في ما لا يعنيه ولا يفهم في الطرب، ما عكس جزءاً من شخصيته التي لا تقبل النقد، حيث يستهويه المدح والثناء عليه، ولا يريد أن يظهر أحد سلبياته.

والمتابع لبعض تصريحات كامل يكشف بسهولة أنه يعاني من النرجسية وحب الذات، فهو الذي دائماً يصف نفسه بالمغني الأفضل الذي لا يستطيع أحد أن يجاري نجومته، وفي إحدى المرات قال إنه يغني لأن صوته مميز وأفضل بكثير من الذين يعتبرون أنفسهم نجوماً، ويتحدى أي موسيقي يقول إنه لا يمتلك موهبة الطرب.

وبلغت درجة تمجيد نفسه أنه يتحدث عن مطاردة المنتجين له بعروض مغرية لإنتاج ألبومات جديدة له، وهي نبرة لا يستهويها الجمهور ويتعامل معها بامتصاص وتدمير، لأنه يحب الفنان والمطرب المتواضع لا النرجسي والذي يترك الناس تحكم عليه وتضعه في المرتبة التي يستحقها دون أن يقدم نفسه للشارع على أنه يتربع على عرش المهنة ولا يوجد له منافسون.

ويعتقد بعض الرافضين لسياسته كنقيب للموسيقيين أن هجومه المتكرر على بعض المطربين تابع من الغيرة، وهي نفس التهمة التي كانت تطارد النقيب السابق هاني شاكر، بحكم أنهما ينتميان إلى الجيل السابق من المطربين الذي صار جمهوره محدوداً، في حين يلفت الجمهور الآن حول مطربي الراب، لأنهم ولدوا من رحم الواقع الاجتماعي.

آخرين بذريعة أنهم يغنون بطريقة فجّة ويستخدمون كلمات تتعارض مع الرقي والقيم والأخلاق والتحضر، وتؤدي إلى إفساد الذوق العام.

الأزمة الأكبر أنه يقر ويعترف بأنه لا يفهم ماذا يعني فن الراب، ولا يفهم أغانيه أو كلماته، وفي نفس الوقت لا يترك لمقدمي هذا اللون الغنائي فرصة أن يستمروا في نجاحهم، طالما أن الناس يسعونهم وأغنياتهم تحقق أرقاماً قياسياً في معدلات الاستماع والمشاهدة على المنصات الإلكترونية، لكنه يصر على مطاردتهم داخل وخارج مصر بحجة إلزامهم بتعاليم نقابة الموسيقيين، رغم أنه كنقيب لا يستوعب لغتهم.

ومن بين قراراته العجيبة إيقاف جميع فنانتي الراب عن العمل إلى أن يزوروا نقابة الموسيقيين ويوقعوا بالموافقة على الشروط الجديدة التي وضعها كنقيب، ومن أبرزها اختيار الكلمات المناسبة الخالية من الإيحاءات غير اللائقة، وإحياء الحفلات بمرافقة فرقة مكونة على الأقل من 12 فرداً، وعدم استخدام مصطلح المهرجانات واستبداله بالغناء الشعبي والآداء الصوتي، وهي قواعد رفضها كثيرون ولم يعيروها اهتماماً.

ولم يجد أغلب المتابعين لتصرفات وقرارات كامل تفسيراً واضحاً لاستهدافه بعض المطربين، حتى لو كانت هناك بعض الاعتراضات من الفئة المجتمعية المحافظة على آدابهم، وعجز كثيرون عن فهم أسباب منعهم من الغناء خارج البلاد دون إخطار النقابة مسبقاً، كأنهم موضوعون على قوائم المنع من الخروج من مصر، أو أن هناك تحفظات أمنية على حفلاتهم.

ورغم أن أي نقيب يمثل فئة بعينها يفترض أن يكون وسطياً ومرناً ويؤمن بحرية الرأي والتعبير ويدافع عن مصالح الأعضاء والمنتسبين إلى النقابة، فإن كامل يُعادي هذه المعايير للمنتسبين إلى نقابة الموسيقيين التي توعدت في عهده بعض مغني الراب بالمحاسبة والعقاب لمجرد أنهم تحدثوا عن صدور قرارات من النقابة ضدهم، دون أن تدرس ظروف عملهم بشكل واضح متعمق، أو تتشاور معهم مسبقاً.

ويرى كامل أن بعض الذين يعارضون قراراته إنما يعملون لمصالح خاصة، وكثيراً ما يتحدث عن أنه جاء إلى نقابة الموسيقيين لمحاربة الفساد والسرقات والرشاوى التي أدت إلى تدهور أوضاعها، ويسوق لكونه يتعرض لانتقادات كثيرة من فاسدين، ولم يفتتح بعد بأن شريحة من جمهور أغاني المهرجانات والراب تنظر إلى قراراته بامتعاض دفعها إلى المطالبة بإقالاته.

ولا ينكر كثيرون أن كامل، كمطرب، يمتلك موهبة فنية وصوتاً مميزاً وألحاناً خاصة، وعندما دخل عالم الكتابة والتأليف نجح في المهمة وتعاون مع مطربين كبار، مثل محمد فؤاد وإيهاب توفيق وعمرو ديب وحماة هلال ومحمد محيي ومحمد منير، وكان في فترة التسعينات نجماً،

بدعوى أن النقيب فرض شروطاً صارمة على مطربي الراب والمهرجانات ولا يحق لأحد منهم التصرد عليها أو عصيانها، لكن "ويجز" وآخرين رفضوا وصاية كامل وأعوانه ولم يقبلوا شروطاً جديدة تكرسها.

ووضع كامل شروطاً خاصة لمطربي النقابة المنتسبين والحاصلين على تصاريح من أجل الغناء، وهم مغنو المهرجانات والراب، بأن تخضع كلمات الأغنيات والمصنف الفني الذي يقدمونه لجهة الرقابة المتمثلة في جهاز الرقابة على المصنّفات الفنية، مع عدم خدش الحياء بإيحاءات أو عبارات أو إيماءات تتعارض مع القيم والعادات والأخلاق للحفاظ على الذوق العام المصري.

ويرى البعض من النقاد أن حملة النقابة في عهد كامل ضد كل مطرب يعمل خارج الإطار القانوني هي جزء من التحركات التي تقوم بها جهات رقابية حكومية للسيطرة على مجال الإنتاج الفني والغنائي، كما حدث في قطاع الصحافة والإعلام، على أمل أن يكون كل مطرب له شعبية وجمهور متمرد كمقدمي المهرجانات والرابز تحت عينها وسلطانها وقبضة يديها، وهي التي تنتج لهم أو تراجع كلماتهم.

ولا يدرك مجلس نقابة الموسيقيين أن أي قرار بالمنع سيكون هو وعدمه سواء، لأن التفكير بطريقة فوقية في قطاع الطرب لن يجدي، فهناك صحف قد تحجب وتمنع من الوصول إلى السوق، لكن يجهل مصدر القرار أنهم يعيشون في عصر السماوات المفتوحة، والمنوع مرغوب، وإذا مُنعت أغنية من أن تؤدي في مهرجان شعبي أو في ساحة فسوف تحصد أضعاف المشاهدات على الإنترنت.

وأزمة كامل منذ وصوله إلى كرسي نقيب الموسيقيين للمرة الثانية في حياته، وقد كان نقيباً في الدورة قبل الماضية، أنه يصر على تقديم نفسه للشارع على أنه حارس الذوق العام، أو نقيب القيم والأخلاق، بعدما أصدر سلسلة من القرارات التي حاول فيها الحفاظ على التراث المصري في الطرب دون إدراك لتطورات المجتمع وتغيرات الزمن، وأن الجيل الحالي لا يقبل أن يتدخل أحد في ما يجب أن يسمعه الناس وما يجب أن يتجنبوه.

أزمات فوق الأزمات

يقول دائماً عن نفسه، إنه حر في القرارات التي يتخذها طالما يراها صالحة وتتماشى مع خطط الحكومة لتكريس القيم، لكنه لا يفتنع بأن كل شخص حر في الأغنية التي يريد سماعها وحر في اختيار المطرب الذي يفضلها والكلمات التي يراها متسقة مع اللون الغنائي الذي يريده.

ويسعى نقيب الموسيقيين، والذي جاء خلفاً للمطرب هاني شاكر بعد استقالته بسبب أزمة أيضاً مع مطربي المهرجانات، بشنّ الطريق إلى فرض نوعية بعينها من المغنين وإقصاء

أحمد حافظ
كاتب مصري

تبدو علاقة الفنان مصطفى كامل، نقيب الموسيقيين في مصر، بمطربي أو مؤدي الراب والمهرجانات عصبية على الفهم، حيث يصر على إخضاعهم والسيطرة عليهم تحت مزاعم الحفاظ على الذوق العام، والابتعاد عن كل ما يحمل استخداماً لكلمات تتعارض مع القيم والأخلاق من دون إدراك أن هذه الفئة نشأت ونشطت وانتشرت وتغلغل في المجتمع مدفوعة بالتمرد على الوصاية. وعكس استهداف النقابة لمؤدي الراب المصري الفنان "ويجز" بعد اختباره لإحياء حفل غنائي ضمن فعاليات نهائي بطولة كأس العالم لكرة القدم في قطر تمسك نقابة الموسيقيين ونقيبها كامل بصناعة مجد واه، وإقناع المجتمع بالسير في طريق الحفاظ على الذوق العام، حتى لو كان المستهدف يقيم حفلاً خارج البلاد بعد نجاحات كبيرة حققها.

شروط صارمة

لم يتوقف الجدل في مصر مع تلميح نقابة الموسيقيين إلى إمكانية إحالة الشاب "ويجز" على التحقيق لأنه شارك في تقديم حفل خارج مصر دون الرجوع إليها أو الحصول على تصريح منها



استهداف النقابة ومعها كامل لمؤدي الراب المصري الفنان «ويجز» بعد اختياره لإحياء حفل غنائي ضمن فعاليات نهائي المونديال في قطر يعكس تمسكها بصناعة مجد واه

نقاد وشعراء وفنانون يحتفون بالعربية بالشعر واللوحات في مراكش

إشراقة عبدالكبير الخطيبي في كتابي "الاسم العربي الجريح" و"ديوان الخط العربي"، في تأسيس معرفتي مبكر لهذه النقاطعات بين البعد البصري وأهمية الخط و"الوشم" في تشكيل الإبداع عموماً. وقعد الشعراء محمد بنيس (مع الخطاط عبد الوهاب بوري) وبنسالم حميش (مع مصطفى عياد) وأحمد بليداوي وعبدالله راجع (1948 - 1990) ومحمد الطوي ووفاء العمراني وأحمد بلحاج آيت وارهام، مشرعاً رؤيويًا لبلاغة خطية تستحضر مجازات القصيدة والحرف، وهو ما أضفى على الشعر المغربي بعداً تشكلياً وأمسى الحديث حينها، عن الشكل البصري في القصيدة المغربية الحديثة وعن انتقال ثقافة العين (الشعر الهندسي، التطريز، التشجير) وهو ما أفضى إلى إبداعات جديدة في الشعرية المغربية.



ولعل بروز هذه المزاوجة، في فترة لاحقة في المشهد الثقافي المغربي، بين الإبداع الشعري والتشكيلي، نذكر هنا تجربة بنيس وضياء العزاوي ونجمي والفاطمي وتجربة المومني وتجارب الكرايس والكناشات الشعرية (الغارة الشعرية، مرافي...)، ضمن مزوجة بين بنية القصيدة والعمل الفني التشكيلي، أرسى لانشغال عميق للمثنى الشعري في علاقته بالإمكانات التعبيرية والجمالية للفنون البصرية، انتقالاً إلى التجليات الرقمية والتفاعلية الراهنة اليوم، وهو ما أثر بشكل مباشر على معمارية النص الشعري.

وتسعى ندوة الشعر والكاليفرافيا إلى الوقوف عند سمات هذه القصيدة المغابرة، والتي سعت إلى ترسيخ البعد الجمالي للخط ضمن حوارية مع الفنون، في تجاوز للمنظور التقليدي لقراءة النص الشعري العربي، ضمن مشروع حداثي يسعى إلى انفتاح الشعر على جماليات الشكل الخطي وتعدد الدلالات الجمالية والبصرية، في انتقال واع من البعد السمعي إلى البصري. وستواصل دار الشعر بمراكش برمجتها الشعرية والثقافية لشهر ديسمبر، للاحتفاء باللغة العربية من خلال تظاهرة "ذاكرة شعرية"، في دورتها الرابعة 2022، والتي تنظم بتنسيق مع كلية اللغة العربية بمراكش وبالتعاون مع المغرب، وخصصت هذه الدورة للاحتفاء بذاكرة الشاعر الراحل أحمد بركات، في إرهاب للذاكرة الشعرية المغربية.



الخط العربي فن شاعري

مراكش (المغرب) - احتفاء باليوم العالمي للغة العربية، خصصت دار الشعر بمراكش برمجتها الثقافية لشهر ديسمبر للغة الضاد، من خلال تنظيم لقاءات وتظاهرات تحتفي من خلالها بمكانة اللغة العربية وتأكيد رسالتها المركزية في البناء الحضاري، واستحضاراً لدورها الفاعل في ترسيخ التنوع والحوار وإبراز إسهامها المعرفي والفكري والعلمي. وفي هذا الإطار احتضن فضاء مقر الدار بالمركز الثقافي الداوديات مساء الجمعة السادس عشر من ديسمبر فعاليات الندوة الوطنية حول موضوع "الشعر والكاليفرافيا"، والتي شهدت مشاركة ثلة من النقاد والباحثين والشعراء والفنانين. وشهد هذا اللقاء العلمي تقديم مداخلات تستقصي تقاطعات الشعري والكاليفرافي، فيما قدم بعض الفنانين والشعراء شهاداتهم حول تجاربهم الخاصة في هذا السياق.

وقدم الفنان الباحث محمد البندوري تأطيراً نظرياً عاماً حول تجربة الشعر والكاليفرافيا، من خلال عرض نظري وتطبيقي بالصور، توقف خلاله عند تجارب رائدة في الشعر المغربي. بينما قارب الناقد أحمد زنيير تقاطعات الشعري والكاليفرافي، عبر رصد عام محددا سماته النظرية. فيما استدعت الباحثة أمال عباسي تجربة مغربية رائدة، امتدت بين 1977 و1985 لدواوين مغربية رسخت هذا الأفق الحواري، بين الخط العربي والنسق الشعري، ضمن سياق عمق من البعد البصري للقصيدة المغربية الحديثة.

واستعاد الفنان والخطاط لحسن الفريسيوي تجربته مع مجلة "الغارة الشعرية" (1994 - 2000)، إلى جانب شهادات لخطاطين حضروا فعاليات هذه الندوة الوطنية، بصفته أحد الفنانين الأوائل الذين انفتحو على هذه التجربة الكاليفرافية، وفي ارتباط بمرحلة سابقة مؤسسه (1977 - 1985) والتي شهدت إصدار بنسالم حميش ديوانه "كناش إيش تقول"، وأحمد بليداوي "سبحانك يا بلدي"، ومحمد بنيس (مع الخطاط عبد الوهاب بوري) "مواسم الشرق" و"في اتجاه صوتك العمودي..". وعبدالله راجع "سلاماً وبشربوا البحار".

كما خصصت دار الشعر بمراكش برنامجاً ورشات الكتابة الشعرية (للأطفال والبالغين والشباب) لشهر ديسمبر، للاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية، سواء بمقر الدار أو بنقط القراءة العمومية. وأشرف الفنان نورالدين بوخير على تأطير ورشات الخط العربي، والمخصصة لفئات الأطفال والبالغين والجمعة، ويواصل هذه الورشة يومي الحادي والعشرين والثاني والعشرين من ديسمبر. كما يحل ضيفاً إلى جانب فنانين آخرين، على ورشات الشعر الموجهة للشباب، صباح السبت السابع عشر من ديسمبر.

خطيات أبولينير، وتجسيديات مالايمية، ومجسمات فالستروم، وغيرها شكلت شرارة أولى لعبور القصيدة إلى منحى يعمق من البعد التجسيمي البصري، في استحضار لأثر العديد من المدارس والاتجاهات حينها، والتي قدمت محاولات حثيثة لإعطاء نفس رؤيوي يفتح على عوالم مجردة ولانهاية ويمزج الأدب بالفنون البصرية.

ولم يخرج الشعر المغربي، مع الإصدارات الشعرية لبنيس وحميش وراجع وبليداوي، عن هذا المنحى في محاولة لانفتاح النص الشعري المغربي على أشكال بصرية وجمالية. ومنذ

يتضمن ركن التعريف بالجمع وأنشطته، ومعرضاً توثيقياً يرصد تاريخ اللغة العربية في منظمة الأمم المتحدة ويلخص أبرز ما تضمنته كتاب "تاريخ اللغة العربية في الأمم المتحدة" من وثائق ومحطات تاريخية ومكتسبات وتحديات إضافية إلى ركن للخط لكتابة أسماء الضيوف باللغة العربية، وركن لنادي اللغة العربية في الأمم المتحدة، ولقاء الطلبة المبتعثين في الولايات المتحدة. وسيشترك عدد من الجهات في المعرض المرتقب، من خلال أركان تعريفية خاصة بها، ومنها "هيئة الموسيقى"، و"هيئة الأبناء"، و"مركز الملك عبد الله للتخطيط والسياسات اللغوية".

ويذكر أن العالم يحتفل في الثامن عشر من ديسمبر كل عام ميلادي بـ"اليوم العالمي للغة العربية"، وهو اليوم الموافق للقرار التاريخي الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1973 باعتماد اللغة العربية لغة رسمية سادسة في المنظمة، بعد جهود بذلتها المملكة العربية السعودية ودول صديقة أخرى في سبيل ذلك.

العربية في يومها العالمي.. لغة عالمية قادرة على مواكبة العصر السوري محمود السيد: المعاجم وسائل لإغناء اللغة وتطويرها



العربية قادرة على التجدد (لوحة للفنان خالد الساعي)

وختم السيد كلمته بالقول "من هنا كان حرص مجمع اللغة العربية بدمشق خلال مسيرته عبر ما يزيد على قرن كامل على وضع المصطلحات باللغة الأم العربية الفصحى مقابل المصطلحات الأجنبية، فانجز المعاجم في مختلف ميادين المعرفة، بهدف إغناء اللغة بالمستجدات المعاصرة، وبقي المجمع حارساً للعربية الفصحى، وعاملاً على خدمتها، وتمكينها من خلال وضع المصطلحات العربية ونشر المؤلفات والبحوث، وإلقاء المحاضرات، وعقد المؤتمرات والندوات".

مجمع اللغة العربية بدمشق حرص خلال مسيرته التي تتجاوز مئة عام على وضع المصطلحات باللغة الأم العربية

وتمنى على المجمع العلمية اللغوية في الوطن العربي أن تضاعف جهودها كافة في التنسيق والتعاون والمبادرات الإيجابية خدمة لحبيبينا الأثيرة لغتنا الأم العربية الفصحى.

لغته مكانها، وهذا ما قام به الاستعمار الفرنسي في دول المغرب العربي، وسوريا ولبنان، وما قام به الاستعمار البريطاني في مصر والسودان والعراق، إلا أن محاولاته كافة باءت بالإخفاق، وأثبتت سوريا والجزائر مثلاً أن انتماءهما إلى لغة الأمة هو مظهر حضاري لا يمكن أن توصف به أمة لا تحترم لغتها، ولا يبذل أفرادها ما في وسعهم من أجل النهوض بها ما ينعكس على حضارهم ومستقبل أبنائهم.

ورأى رئيس مجمع اللغة العربية أنه إذا كان عالمنا المعاصر يؤكد دور التنمية البشرية في مجتمع المعرفة فإن الاستثمار الصحيح هو في العقول وتنميتها بالمعرفة ما يبرز دور اللغة العلمية والتقنية في تحسين مردود القوى العاملة باللغة الأم ويتعاظم بدرجة كبيرة مع توجه نحو الاقتصاد المبني على المعرفة، وتعد الترجمة العلمية من وسائل إغناء اللغة العلمية والتقنية للقوى العاملة والنهوض الاقتصادي والاجتماعي الذي يعد مفتاح حل أهم القضايا الاقتصادية العربية المعاصرة التي تتمثل بتوليد فرص العمل، وتنويع النشاطات الاقتصادية وزيادة دخل الفرد، وزيادة الناتج الإجمالي المحلي والعربي.

بن إسحاق في التشريح، وابن الهيثم في علوم الطبيعة والبصريات، والبتاني في الفلك، وابن ماجد والشريف الإدريسي في الجغرافيا، وابن خلدون في علم العمران، وابن رشد في الفلسفة، وابن جني والخليل والجرجاني وسيبويه في علوم اللغة وغيرهم.

ولفت السيد إلى أن اللغة العربية ما تزال حية في وقتنا الحالي تنبؤاً مقاماً عالمياً، وذلك لعراقتها، وعدد المتكلمين الذي يزيد على 450 مليوناً في الدول العربية وحدها، إضافة إلى ثوق أبناء الدول الإسلامية غير العربية الذين يبلغ عددهم نحو مليار ونصف المليار إلى تعلمها وإلى اعتمادها كلغة أخرى في بعض الجامعات الأجنبية.

وأشار رئيس مجمع اللغة العربية إلى اعتماد الأمم المتحدة للغة العربية بين اللغات العالمية في عام 1973 حيث كانت لهذا التاريخ دلالة تعود لحرب أكتوبر التحريرية التي أثبتت فيها العرب تضامهم ووحدة كلمتهم وانتصارهم على العدو الإسرائيلي، حيث فرضوا وجودهم على الصعيد العالمي.

ولفت السيد إلى أن الاستعمار سعى إلى إبعاد لغات الشعوب والأمم، وفرض

في الثامن عشر من ديسمبر من كل عام تحتفي دول عديدة باليوم العالمي للغة العربية، اللغة التي يتكلمها قرابة النصف مليار شخص، وتحتل المرتبة الرابعة عالمياً من حيث عدد مستعمليها، كما أنها لغة عريقة تختزن حضارة إسلامية كان لها إسهام أدبي وفكري وفني وعلمي كبير، ورغم ما تشهده من تراجع فإنها ما تزال لغة قادرة على مواكبة العصر.

دمشق - اللغة العربية أحد أركان التنوع الثقافي للبشرية برمتها، وهي إحدى اللغات الأكثر انتشاراً واستخداماً في العالم، ما يجعلها حاملاً حضارياً وتاريخياً وثقافياً للإنسانية جمعاء، وذلك كونها ركناً أساسياً من أركان التنوع والتواصل الثقافي، بسبب عراقتها وجمالها وقدرتها على مواكبة تطورات الحضارة.

وبمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية الذي يصادف الأحد الثامن عشر من ديسمبر، قال رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق الدكتور محمود السيد في كلمته "على أبناء الأمة العربية أن يقدروا عالياً أن لغتهم العربية هي من بين اللغات الست المعتمدة من الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها في الوقت الذي نجد فيه دولا عظمى لم تكن لغاتها من بين اللغات المعتمدة مثل ألمانيا وإيطاليا واليابان والهند".

وأضاف السيد "من المؤسف حقاً أن يستعمل بعض ممثلي الدول العربية في الأمم المتحدة ومنظماتها اللغة الأجنبية غير مهمتين بنظرة الآخرين إليهم في الوقت الذي تنبؤاً فيه لغتهم المرتبة العالمية".



وأشار إلى أن اللغة العربية كانت لغة عالمية من قبل إبان ألق الحضارة العربية الإسلامية، وذلك عندما تمثلت التراث العلمي والفلسفي لأعرق الحضارات المعروفة في التاريخ من يونانية ورومانية وفارسية وهندية دون أن تنزل عن سماتها وأصولها، وجرى من خلالها نقل أساليب وفنون العلم إلى أوروبا، وتجلّى ذلك في رسائل جابر بن حيان في الكيمياء، والرازي وابن سينا والزهراوي وابن النفيس والكندي في الطب، وابن البيطار في النبات، وحنين

السعودية تحتفي باللغة العربية في مقر الأمم المتحدة بنيويورك

الرياض - يحتفي مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية باليوم العالمي للغة العربية 2022، الذي يوافق الثامن عشر من ديسمبر من كل عام، في مقر منظمة الأمم المتحدة بنيويورك بالتعاون مع الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، تحت عنوان "اللغة العربية في الأمم المتحدة: مسيرة 50 عاماً"، وذلك يومي التاسع عشر والعشرين من ديسمبر الحالي.

ويأتي الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية لعام 2022 تحت عنوان "مساهمة اللغة العربية في الحضارة والثقافة الإنسانية"، لتأكيد المساهمات الغزيرة للغة العربية في إثراء التنوع الثقافي واللغوي للإنسانية، فضلاً عن مساهمتها في إنتاج المعارف وبناء الحضارات.

وأوضح الأمين العام المكلف للمجمع الأكاديمي عبدالله بن صالح الوشمي في تصريح له أن اهتمام المجمع في دعم اللغة العربية وحضورها في المنظمات الدولية بتصاعد منهجي، حيث يحتفي المجمع بهذه المناسبة في مقر منظمة الأمم

المتحدة بعد نجاح الاحتفاء بهذه المناسبة في العام الماضي في نيويورك، وما صاحب ذلك من برامج وأنشطة نوعية.



الاحتفالية تأتي بعنوان «اللغة العربية في الأمم المتحدة: مسيرة 50 عاماً» وتقدم ندوات ومعارض



فنان ينوع تجاربه دون التنكر لهويته



لوحة مستوحاة من عالم المرأة الليبية



أجواء يعرفها عمر جهان جيدا

الفنان الليبي عمر جهان: من بورتريه الحجرة إلى مواسم القُطوف

اللوحة كانت ولا تزال مسرحا لخيال الفنان وأفكاره الغامضة



شخص تستمد تفاصيلها من ليبيا

ضباب الأذخنة ويفضي إلى عتبة بيتنا، كهفنا القديم.“
 “برهة من صمت وتامل، شحذ للذاكرة واستحضار للقرارات التكتيكية المكتسبة وقبل وبعد إيقاظ الحواس جميعا لقراءة واعية في كتاب الذات والطبيعة، تلك الذات المفتوحة على عوالم الآخرين وشجونهم“.

هناك تأكيد على الهوية الليبية في لوحات عمر جهان باستعماله المفردات الليبية وكذلك الأفريقية بشكل عام

“كنت وما زلت احتفي بالتوحيدي، نيرودا، ماركيز، الخراط الكوني، كنت وما زلت احتفي بأصدقائي المغتمين وإضاءاتهم الشعرية، كنت وما زلت احتفي بلوحات فان غوغ – أكلة البطاطس، بيكاسو – الجرنیکا، جويا – مذبحه الثالث من مابو، عبد الهادي الجزار – المجنون الأخضر، حامد ندا أوبريت السلام، جاذبية سرى – مجموعة البيت ضياء الغراوى – إشارات لمحمية، كنت وما زلت احتفي بتمثال القفزة المستحيلة للنحات والفنان المصري الشواحي“.

الفنان عمر جهان من مواليد مصراتة ليبيا 1949، حاصل على ليسانس فلسفة وعلم اجتماع في بنغازي سنة 1973، درس الفن بشكل حر في القاهرة 1975، أحد مؤسسي إضاءة 77 وهي جماعة أدبية تضم مجموعة من الشعراء والأدباء والفنانين التشكيليين بالقاهرة 1977، شارك في العديد من المعارض وأقام العديد من المعارض: السكون الشمس 1983، التحولات 1987، صالون الإيتلية – فن الرسم 1988، إشارات وشواهد 1991، كهفيات الحبر والشمع 1992، بورتريه الحجرة 1995، الأقنعة 1996، لوبيات 1998، موتيفات عابرة 2002. أقام في القاهرة منذ 1976 إلى 2011. مؤسس قاعة رمل للفنون مع الفنان عدنان معيتيق والفنان عادل الفورتية وشارك في المعرض العام الليبي سنة 2014 وترأس اللجنة المنظمة له.

المحطات الفنية للفنان حيث اعتمد في خلق محسناته التشكيلية على تقنية جديدة في الرسم وهي استعمال مواد متنافرة مثل الحبر والشمع على أرضية الورقة مما أضفى معاني تشكيلية جديدة قام بتوزيع مفرداتها المستوحاة من رسم الكهوف في الفراغ الأبيض فأصبحت ساحة في الفضاء متحررة من كل سيطرة (بخلاف ما كان في العمل التقليدي العادي بأن يكون الثقل للوحة في الأسفل وغيرها من القيود التقليدية)، وهي تحمل أنفاس الماضي بكل ما فيه من عفوية وطهرانية لتلتقي مع حداثوية النص التشكيلي المقدم بكل ما فيه من دلالات ورموز (الأجساد الهشة والثيران والطيور والخيول...)، والمحسنات الفنية الأخرى مثل نور / عتمة، كتلة / فراغ، سماء / أرض، أبيض/أسود، شر/خير، قوة/ضعف.

شحذ للذاكرة

مساحات النور عند هذا الفنان أصبحت أكثر إشراقا ونصوعا من كل المراحل التي سبقتها والتي كان يركز فيها على المهارة والسعي إلى الكمال في العمل فكان هناك الكثير من الزوائد التي لا تخدم العمل بل تزيد من ثقل وقعه على عين المتفرج فلا يستطيع أن ينتقل خارج هذا السطح الممتلئ بالمهارة والتلون الجميل فتبقى مخيلته عند سطح اللوحة، عند هذه العوالم والأفاق التي تكونت نتيجة اشتغال دواتم من سديم لون أزرق وكأنها جسد السماء على أرضية اللوحة شديدة العتمة تتخلل في نسج الروح لتخلع عنها جمودها في لحظات الخمول النفسي وتعيد إليها إضاءتها المعهودة. وفي الكثير من الأحيان تشعر بأن هناك تأكيداً على الهوية الليبية في لوحات عمر جهان باستعماله المفردات الليبية وكذلك الأفريقية بشكل عام مثل الملابس وملامح الوجوه والأقنعة واستخدام الحرف والكتابة العربية والأمازيغية والمفردات المرسومة على جدران الكهوف، لوحات تسيلي، كهوف تدرارات (ليبيا)، ماموس الحصر والحيطان الجيرية، العبيات المملوءة بالرياح والذكريات، فجدها في أعماله

لوبيات وكهفيات الحبر والشمع وموتيفات عابرة والكثير من الأشكال المتمثلة في الملابس الرجالية والنسائية والزخارف التي كانت تستعمل في الكليم والسجاد والصناعات التقليدية المحلية.

وعمل جهان الفني لا ينحصر في معان لمواضيع مباشرة، بل هو جسر يفضي إلى غابة من المفردات التي تقود إلى معان كثيرة والتي تتشكل حسب قدرة المتلقي وخبرته وذائقته البصرية، وذلك لأن الفنان لا يشغل على المساحات المضاءة أو الاختفاء وراء المحسنات التشكيلية المعروفة والمتفق عليها من قبل الجميع، بقدر ما هو مهتم بمناطق الظل الأكثر جدلية والتي تضيئ على لوحاته فصاحة تشكيلية وسحرا لا يوصف.

يبقى الفنان في تجاربه الفريدة منذ أن استقر في منفى الحجرة، كانت غرفة وحيدة فوق السطوح على إحدى بنايات القاهرة بعد خروجه من ليبيا عندما كانت

المخرج من إيطاليا، فأتقن الفنان عمر الرسم الواقعي وكان أساسه سرياليا. ويظهر ذلك جليا في لوحات البدايات الأولى التي رسمها في فترة السبعينات التي أنتج أثناءها أعمالا بديعة لا يخلو بعضها من القصص الأدبية التي أبطالها بورتريهات شخصيات الروايات العالمية. وقد أنتج من خلالها أعمالا ناجحة لا تخلو من رومانسية ولو على استحياء في البعض منها، ولكن روحه القلقة الباحثة عن سر الجمال والحس الوجودي الذي يملكه جعل الفنان في حالة بحث مستمر عن أدواته الجديدة والأسلوب الأمثل للتعبير عما يعتمل في داخله وتنقله من مرحلة إلى أخرى، ورغم هذا التنقل لم تخفف ملامح تجربته الفريدة على الساحة العربية والمصرية التي كانت تستضيفه في فترات الهجرة والمنفى.

كان عمر جهان قد لعب كرة القدم في فترة الستينات ونجح في ذلك وتغوق كلاعب عرفه جمهور الأهل المصري في ليبيا، بالإضافة إلى هوايته لفن الرسم، انتقل بعد ذلك إلى الدراسة في بنغازي (جامعة قار يونس) ضمن قسم الفلسفة، وكانت هذه فرصة أخرى للاطلاع والتحصيل العلمي والثقافي مع ثلة من الأساتذة والمفكرين والكتاب المصريين، من أهمهم الدكتور عبد الرحمن بدوي والدكتور إبراهيم الدسوقي شتا، وغيرهما من الأسماء المهمة التي كانت من مجموعة هيئة التدريس بالجامعة في ذلك الوقت.

واطلع الفنان خلال دراسته على التجارب الفنية والإنسانية المبدعة في التاريخ بشكل واسع وعميق حيث استوعب معظم هذه التجارب، من أهمها: بيكاسو، دالي، ميرو وفاتح المدرس، جواد سليم، الشواحي، الجزار، علي رزق الله ومائاتية، بهجوري، شاكر حسن آل سعيّد، رسومات الفراشة، لوحات الكهوف بتردرات وتسيلي بجنوب ليبيا والجزائر. لذلك تنقل بين عدة محطات من تاريخ فن الرسم، فرسم الواقعية والتأثيرية والسريالية والتكعيبية والتجريد والتعبيرية التجريدية، لاطلاعه الكبير

على هذه التجارب ودراسة ما يحدث على الساحة التشكيلية العالمية والعربية المعاصرة.

كذلك كان عمر

جهان من المهتمين بقراءة الأدب والشعر والتصوف فانعكست هذه القراءات على معظم أعماله المنجزة كما جاءت في عناوين اللوحات والمعارض التي أقامها في أتيليه القاهرة وغير ذلك من قاعات العرض في مصر.

يعتمد الفنان على شحذ للذاكرة كما يصف حالة البدء في عملية الرسم عنده، وكذلك الاستنباط الفوري المباشر في تأليف أعماله الفنية، يستمع إلى إيقاعه الداخلي (الإحساس والشعور) ولا يركز على النظريات الأكاديمية والعلمية، فوعيه الباطن هو الذي ينسق ألوانه وأشكاله ويحدها على سطح اللوحة، وأهمية العمل عنده إظهار الحساسية العالية في الأداء وكذلك إظهار الشعور والإحساس فاللون عنده حالة تعبيرية تحمل شحنات عاطفية ووجدانية عميقة. استمر الفنان ينهل من كهوفه الممتلئة بالقيم والمفردات التشكيلية والإنسانية، فتجربة كهفيات الحبر والشمع من أهم

لم يتخل الفنان الليبي عمر جهان عن هويته، رغم تنوع تجربته وتنقله بين المدن كتنقله بين المدارس التشكيلية، وإطلاعه على حيز كبير من سير الفنانين السابقين، بل طرّع كل ذلك لينقل هويته الليبية من خياله وعالم الأفكار إلى فضاء اللوحة الذي يتحول بضربات ريشته وألوانه إلى فضاء يحمل رسائل غير مباشرة.

مجموعات جاءت خلال سنوات طويلة من العزلة والعمل والبحث الجاد، مثل عناوين معارضه السابقة: السكون الشمس والتحوّلات وإشارات وشواهد وكهفيات الجبر والشمع والأقنعة ومجموعة بورتريه الحجرة وموتيفات عابرة ومجموعة أبوغريب وقطوف. وتنوعت حسب الطرح الذي كان الفنان يسعى إلى إظهاره في العمل الفني المنجز وكذلك المواد المستعملة التي تكون أيضا عاملا مهما في تغيير ملامح الأعمال واختلاف أصواتها وطريقة تعبيرها.

والملاحظ أن الفنان ما إن يدخل في مرحلة حتى يغادرها دون رجعة ليجثّ عما هو جديد، فكانه يطارد أجواء لونية معينة في كل منطقة تطوّلها قدامه، بمساحات النور المنتشرة في زوايا اللوحة ومناطق أخرى هي الظل شديد العتمة بلونه الأسود القاتم كان دائما يترسب في أسفل لوحاته منذ أن بدأت في الظهور مجموعات بورتريه الحجرة كأنها تعبير عن سيرة في الظل منذ سنوات يعترّيها الكثير من القلق والخوف بعيدا عن الأهل والوطن.

وفي الكثير من تكويناته المعروفة بشترجه الرشيّق لأجساد الهشة بعباءتها المملوءة بالرياح والتي تتزحّزح نحو مصيرها المجهول، بهروبها نحو هذه الزوايا المضئبة أو انزياحها القسري نحو تلك المناطق العتمة والحيوانات والثيران المرسومة على سطوح الكهوف أو الكائنات القابعة داخل حجرات الماضي السحيق، أو تلك الكائنات المعذبة والمنهكة والمهانة في سجون الاحتلال الأميركي للعراق، كل هذه العناصر وأكثر تكون مسرحا لخيال وأفكار الفنان عمر جهان ولغموضها وعدم مباشرة الطرح عنده.

وفي أغلب الأحيان يشترك معه المتفرج في إخراج الأفكار والتفاعل معها كمجموعات “كهفيات الحبر والشمع” و”أبوغريب” و”موتيفات عابرة” و”لوبيات“.

إن الوصف البصري أو السرد هما المعبر عن العمل الفني في أغلب أعمال الفنان السابقة في فترة السبعينات، ومع هذا فقد كانت مفرداته تحمل صوتا مختلفا ولها وقع سحري قوي في تلك الفترة، رغم أنها هي كائناته نفسها في بداياتها ونهاياتها وتركيبية بنيتها الداخلية التي עודنا عليها عمر جهان منذ زمن بعيد في كل مراحلها الفنية وفي لوحاته ورسوماته المصاحبة للقاصائد الشعرية التي كانت تنشر في دواوين الأصدقاء من الشعراء أو في المجلات الأدبية والثقافية المتنوعة.

بدأ الفنان الرسم منذ نهاية الستينات في مدينة لا توجد فيها مؤسسات ثقافية كبيرة، ولم يجد حركة تشكيلية بكل ما تمثله من فنانين ونقاد وصحافة ومعاهد وكليات فنون وقاعات عرض للعمل الفني. كانت المدرسة هي المصدر الوحيد في تعلمه وكذلك الفضاء الذي مكّنه من عرض أعماله المنتجة التي كان ينتجها هو وزملاؤه الطلبة. ومن أهم المدرسين الذين تأثر بهم في بداياته وتعلم منهم الدروس الأكاديمية الأولى مثل رسم الوجوه والمنظور والتكوين وشروطه الأستاذ الفنان مصطفى الخمسي



عَدنان بَشِير مَعْيَيْتِيق
فنان تشكيلي ليبي

عمر جهان فنان منفرد في خطابه التشكيلي بتجربة فنية مدركة للمنجز المعاصر ومدعومة بثقافة عالية، تلك التجربة تخلق عن الأشياء قبحها ورداعتها وتضفي عليها جمالها وحيويتها؛ فهو بالإضافة إلى الرسم والتلوين على الخامات المعروفة مثل القماش والورق يحول الأشياء المهمة والمتروكة التي لم ينتبه إليها أحد، مثل استخدام الحديد والفضيح وإعادة تدوير العديد من الأشياء الجاهزة، إلى أعمال فنية بديعة.



العمل الفني لجهان لا ينحصر في معان لمواضيع مباشرة، بل هو جسر يفضي إلى غابة من المفردات والمعاني الكثيرة

وكان له دور كبير في ترسيخ ذاكرة فنية ريفية بين جيل جديد من الفنانين الذين جاءوا بعده، والتأكيد على فكرة الفنان الذي يمكن أن يشارك بعض أفكاره بالكتابة كامتداد لحالة الرسم أو أن يكون الناقد التشكيلي القادم من داخل رحم التشكيل نفسه.

بحث متواصل

تعرفت إلى الفنان عمر جهان عن قرب عندما زرت القاهرة في أكتوبر 1999 واستضافني في محترفه الذي هو شقة في وسط القاهرة بمنطقة الدقي رفقة الفنان عادل الفورتية، وكانت تلك الشقة ممتلئة بالأعمال الفنية التي رسمها الفنان في فترات سابقة على مدى سنوات طويلة منذ أن احتضنت القاهرة تجاربه الفنية من منتصف سبعينات القرن الماضي إلى تلك الأيام التي كانت على حافة الألفية الثالثة في مدينة كتب فيها جزء كبير من تاريخ البشرية بأسرها.

وتنوعت هذه الأعمال المنجزة في شكل رسومات ولوحات على القماش والورق المقوى والمنحوتات والأعمال المركبة من بقايا الصفيح والبلاستيك والمواد المختلفة الأخرى. وما إن تنتقل بنظرك بين جميع الأعمال الموجودة في المكان حتى تشعر بالفارق الكبير الذي يفصل المراحل المختلفة وحسب تصنيف الفنان لإنتاجه الفني

مهرجان كرامة للأفلام ينطلق بدورة تبحث «التحولات في حقوق الإنسان»

التحولات التي طغت على العالم إبان جائحة كورونا وما بعدها ترسم ملامح الدورة الثالثة عشرة



«موسيقانا» لجون لوك غودار افتتح المهرجان



«أسماك حمراء» يمثل المغرب في المهرجان

و«أكول الصمت» لجويل جنت وعلي الفتلاوي، و«النفسي» ليلماز أوزديل، (قبل الانهيار الكبير) لأسعد خوري، و«فلسطين 87» لبلال الخطيب، و«تلك الجورا، و«ماركو» لماركو شانتيتش، و«الانفاس» ليناك السعيد، و«الصفرة» لعادل عبدالمجيد يوسف.

والأفلام المرشحة لجائزة كرامة لأفضل فيلم وثائقي طويل هي: «هذا المطر لن يتوقف أبدا» إخراج الينا غورلوف، و«أفلاطون الصغير» إخراج ديكلان ماكغرات ونيسا ني شينون، و«تطويع الحديقة» إخراج سالومي جاشي، و«حي ميت» إخراج ليلي الشايب، و«كيرونا - عالم جديد تماما» إخراج ريتا ستوكلاس، و«الحب سيأتي لاحقا» إخراج يوليا فورير، و«من القاهرة» إخراج هالة جلال.

أما جائزة كرامة لأفضل فيلم تحريكي فرشحت لها: «نقطة عمياء» إخراج لطفي عاشور، و«نجار الورق» لريناتا بويو ودانيال ميدينا، و«دمية» لريتا شاغراي، و«يوغو» لكارلوس غوميز سالامانكا، و«دموع نهر السنين» من إخراج جماعي، و«حديقة الحيوان» لطارق الريماوي، و«الغناء المنفرد» من إخراج جماعي، و«جسر» لبوكاف محمد الطاهر شوقي، و«خط باص 35 أ» لإيلينا فيليسي، و«هزة أرضية» لمحسن حسيني.

والأفلام المرشحة لجائزة أفضل فيلم روائي قصير: «الماظ» لميا بيطار،

وعُرض في حفل الافتتاح، أيضا، الفيلم الأردني التحريكي القصير «حديقة حيوان» للمخرج الأردني طارق الريماوي، وتدور أحداثه حول صبي داخل أسوأ حديقة حيوانات في العالم، تتحدث عن مخلفات الحرب وتحمل بين طياتها العديد من المخاطر.

وحل الموسيقار اللبناني أحمد قعبور ضيف شرف على حفل الافتتاح وقدم فقره غنائية من أبرز أعماله الفنية المقدرة.

حفل الافتتاح عرض فيلم «موسيقانا» للمخرج جان لوك غودار الذي يعكس صور العنف المتمثلة بشكل خاص في الاستعمار

وتشارك في مهرجان هذا العام مجموعة متنوعة من الأفلام التي ترصد التطورات والتحولات والانعطافات وتغير الأولويات والازدواجية في المعايير

الحاصلة في حقوق الإنسان حول العالم، حيث ستعرض الأفلام يوميا في المركز الثقافي الملكي من خلال عروض وجاهية مباشرة وبحضور منتجي هذه الأفلام وضيوف المهرجان.

ومهرجان كرامة لأفلام حقوق الإنسان هو أول مهرجان دولي سينمائي عربي لسينما حقوق الإنسان يوزع جوائز هذا العام على 5 فئات، وهي جائزة «أنهار» لأفضل فيلم عربي، والأفلام المرشحة لهذه الفئة: «من القاهرة» إخراج هالة جلال، و«بيروت في عين العاصفة» إخراج مي المصري، و«أسماك حمراء» لعبد السلام كلاعي، و«فلسطين الصغرى، يوميات حصار» إخراج عبدالله الخطيب، و«قدح» أنيس لسود، و«ميت حي» إخراج ليلي الشايب.

وفي فئة أفضل فيلم روائي طويل رُشحت أفلام «قدّاس» إخراج فران كران، و«جاسر» إخراج وحيد قواسمي، و«بوتوكس» إخراج كاوه ظاهري، و«شد الحبل» إخراج أميل شيفجي، و«أسماك حمراء» إخراج عبد السلام الكلاعي.

يستمر مهرجان كرامة لأفلام حقوق الإنسان والذي يحاول دوما البحث في إشكاليات هذه الحقوق والتغيرات الطارئة على القيم الإنسانية فردية كانت أو كرنية، وهو في دورته الجديدة يبحث بالفعل في إشكالية التحولات في حقوق الإنسان.

على ما بهم حقاً، وكان منظومة حقوق الإنسان نفسها باتت عالقة على نقطة تفتيش. من جانبه، قال المدير الفني للمهرجان المخرج إيهاب الخطيب إن «جمهور السينما في العالم وجد نفسه أمام انعطافات جديدة وتحولات حقيقية في القضايا الإنسانية، بعد أن خرج من الإغلاقات والقيود» التي فرضتها عليه الجائحة خلال عامي 2020 و2021. وأضاف أن قضايا حقوق الإنسان «شهدت تراجعاً كبيراً في مجالات عدة، مثل الصحة والبيئة وحرية التعبير وعالم الاتصال والدراما السينمائية وغيرها».

وتابع الخطيب أن سؤال هذه الدورة «يتأمل التحولات السينمائية وانعكاساتها على الإنسان وحكاياته اليومية الملحة».

وعرض في حفل الافتتاح فيلم للمخرج الفرنسي جان لوك غودار «موسيقانا» (إنتاج 2004)، الذي يعكس صور العنف المتمثلة بشكل خاص في صور الاستعمار السابق، والصراع الإسرائيلي - الفلسطيني الحالي.

وعن المخرج غودار وتكريم «الكرسي الفارغ»، قال المخرج إيهاب الخطيب في كلمته إن المخرج الفرنسي عاش وانتصر لسينما الإنسان التي في صميمها مشروع إبداعي ينتمي إلى فلسفة ووجدان حقوق الإنسان.

وجان لوك غودار الذي توفي هذا العام عن عمر ناهز 91 عاما يصف على أنه عراب موجة السينما الجديدة في فرنسا، لمع نجمه بإخراجه فيلم «منقطع الانفاس»، والذي بدأ من خلاله إخراج سلسلة أعمال فنية شهيرة أعادت كتابة قواعد الفيلم السينمائي.

وأسهمت أعماله في تجديد شكل الأعمال السينمائية على نحو اتسم بالجرأة، كما أثر أسلوبه على مخرجين آخرين من كوينتين تارانتينو إلى مارتن سكورسيزي.

عمان - يستضيف المركز الثقافي الملكي بعضان فعاليات الدورة الثالثة عشرة من مهرجان كرامة لأفلام حقوق الإنسان التي تنعقد تحت عنوان «التحولات في حقوق الإنسان».

ويناقش المهرجان التحولات والانعطافات من حيث الأولويات والازدواجية في المعايير الحاصلة في حقوق الإنسان حول العالم، حيث ستعرض الأفلام يوميا في المركز الثقافي الملكي من خلال عروض وجاهية مباشرة وبحضور منتجي هذه الأفلام وضيوف المهرجان.

ومهرجان كرامة لأفلام حقوق الإنسان هو أول مهرجان دولي سينمائي عربي لسينما حقوق الإنسان يوزع جوائز هذا العام على 5 فئات، وهي جائزة «أنهار» لأفضل فيلم عربي، والأفلام المرشحة لهذه الفئة: «من القاهرة» إخراج هالة جلال، و«بيروت في عين العاصفة» إخراج مي المصري، و«أسماك حمراء» لعبد السلام كلاعي، و«فلسطين الصغرى، يوميات حصار» إخراج عبدالله الخطيب، و«قدح» أنيس لسود، و«ميت حي» إخراج ليلي الشايب.

وفي فئة أفضل فيلم روائي طويل رُشحت أفلام «قدّاس» إخراج فران كران، و«جاسر» إخراج وحيد قواسمي، و«بوتوكس» إخراج كاوه ظاهري، و«شد الحبل» إخراج أميل شيفجي، و«أسماك حمراء» إخراج عبد السلام الكلاعي.

ويستمر مهرجان كرامة لأفلام حقوق الإنسان والذي يحاول دوما البحث في إشكاليات هذه الحقوق والتغيرات الطارئة على القيم الإنسانية فردية كانت أو كرنية، وهو في دورته الجديدة يبحث بالفعل في إشكالية التحولات في حقوق الإنسان.

على ما بهم حقاً، وكان منظومة حقوق الإنسان نفسها باتت عالقة على نقطة تفتيش. من جانبه، قال المدير الفني للمهرجان المخرج إيهاب الخطيب إن «جمهور السينما في العالم وجد نفسه أمام انعطافات جديدة وتحولات حقيقية في القضايا الإنسانية، بعد أن خرج من الإغلاقات والقيود» التي فرضتها عليه الجائحة خلال عامي 2020 و2021. وأضاف أن قضايا حقوق الإنسان «شهدت تراجعاً كبيراً في مجالات عدة، مثل الصحة والبيئة وحرية التعبير وعالم الاتصال والدراما السينمائية وغيرها».

وتابع الخطيب أن سؤال هذه الدورة «يتأمل التحولات السينمائية وانعكاساتها على الإنسان وحكاياته اليومية الملحة».

وعرض في حفل الافتتاح فيلم للمخرج الفرنسي جان لوك غودار «موسيقانا» (إنتاج 2004)، الذي يعكس صور العنف المتمثلة بشكل خاص في صور الاستعمار السابق، والصراع الإسرائيلي - الفلسطيني الحالي.

وعن المخرج غودار وتكريم «الكرسي الفارغ»، قال المخرج إيهاب الخطيب في كلمته إن المخرج الفرنسي عاش وانتصر لسينما الإنسان التي في صميمها مشروع إبداعي ينتمي إلى فلسفة ووجدان حقوق الإنسان.

وجان لوك غودار الذي توفي هذا العام عن عمر ناهز 91 عاما يصف على أنه عراب موجة السينما الجديدة في فرنسا، لمع نجمه بإخراجه فيلم «منقطع الانفاس»، والذي بدأ من خلاله إخراج سلسلة أعمال فنية شهيرة أعادت كتابة قواعد الفيلم السينمائي.

وأسهمت أعماله في تجديد شكل الأعمال السينمائية على نحو اتسم بالجرأة، كما أثر أسلوبه على مخرجين آخرين من كوينتين تارانتينو إلى مارتن سكورسيزي.

ويستمر مهرجان كرامة لأفلام حقوق الإنسان والذي يحاول دوما البحث في إشكاليات هذه الحقوق والتغيرات الطارئة على القيم الإنسانية فردية كانت أو كرنية، وهو في دورته الجديدة يبحث بالفعل في إشكالية التحولات في حقوق الإنسان.

على ما بهم حقاً، وكان منظومة حقوق الإنسان نفسها باتت عالقة على نقطة تفتيش. من جانبه، قال المدير الفني للمهرجان المخرج إيهاب الخطيب إن «جمهور السينما في العالم وجد نفسه أمام انعطافات جديدة وتحولات حقيقية في القضايا الإنسانية، بعد أن خرج من الإغلاقات والقيود» التي فرضتها عليه الجائحة خلال عامي 2020 و2021. وأضاف أن قضايا حقوق الإنسان «شهدت تراجعاً كبيراً في مجالات عدة، مثل الصحة والبيئة وحرية التعبير وعالم الاتصال والدراما السينمائية وغيرها».

وتابع الخطيب أن سؤال هذه الدورة «يتأمل التحولات السينمائية وانعكاساتها على الإنسان وحكاياته اليومية الملحة».

مهرجان الأغنية الليبية يعود بعد توقف 18 عاما

عاصمة الإعلام العربي“ بهدف إعادة إحياء الفن في ليبيا. ويهدي المهرجان هذه الدورة التي تقام على مدى ثلاثة أيام لروح الفنان الراحل محمد حسن (1946 - 2017) أحد أبرز نجوم الأغنية الشعبية الليبية. واشتهر محمد حسن بغناء وتلحين الأغاني الليبية، حيث بدأ مسيرته في ستينيات القرن الماضي، وزخرت أعماله بالأغاني العاطفية والوطنية، كما قام بتلحين وأداء أعمال تراثية منها أوبريت «شرق وغرب» وتعامل مع جل الشعراء في ليبيا، ولعل أبرزهم تعامله في السنوات الأخيرة مع الشاعر عبدالله منصور الذي كتب له مجموعة «الواحة» التي اعتبرت من أجمل أعماله.

ويستمر مهرجان كرامة لأفلام حقوق الإنسان والذي يحاول دوما البحث في إشكاليات هذه الحقوق والتغيرات الطارئة على القيم الإنسانية فردية كانت أو كرنية، وهو في دورته الجديدة يبحث بالفعل في إشكالية التحولات في حقوق الإنسان.

على ما بهم حقاً، وكان منظومة حقوق الإنسان نفسها باتت عالقة على نقطة تفتيش. من جانبه، قال المدير الفني للمهرجان المخرج إيهاب الخطيب إن «جمهور السينما في العالم وجد نفسه أمام انعطافات جديدة وتحولات حقيقية في القضايا الإنسانية، بعد أن خرج من الإغلاقات والقيود» التي فرضتها عليه الجائحة خلال عامي 2020 و2021. وأضاف أن قضايا حقوق الإنسان «شهدت تراجعاً كبيراً في مجالات عدة، مثل الصحة والبيئة وحرية التعبير وعالم الاتصال والدراما السينمائية وغيرها».



عودة تبث الحياة في الساحة الثقافية

القاهرة للفيلم القصير يرفع شعار «هنفضل نحلم» في دورته الرابعة

للمخرج إيمان بارلينج من الولايات المتحدة.

وتعرض المسابقة الرسمية في النسخة الرابعة من مهرجان القاهرة للفيلم القصير العديد من الأفلام منها خمسة من أربع دول عربية وهي الفيلم المصري «أزرق مش قاتم» لمي زيادي والفلسطينيين «حمزة.. أطارد شبحاً بطاردني» لورد كيال و«ضيف من ذهب» لسعيد زاغة، والسوداني «طنين» لمحمد فاوي، والأردني «تالافيزيون» لمراد أبو عيشة.

وتقام عروض المهرجان في دار الأوبرا المصرية بقاعة مركز الإبداع الفني وسينما الهناجر وسينما الحضارة.

وتتكون لجنة تحكيم الأفلام القصيرة الدولية من الناقد السينمائي أحمد شوقي، والسيناريسيت مريم نعوم، والمخرج سامح علاء والمخرج مراد مصطفى، فيما تتكون لجنة تحكيم أفلام الطلبة من المخرج طوني نبيه والمخرج ياسر شفيعي والناقد منار خالد.

وتضم لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية المخرج السينمائي شريف فتحي، والناقد رامي المتولي والمخرجة حنان راضي، بينما تتكون لجنة تحكيم الأفلام القصيرة العربية من المخرج السينمائي أشرف فابوق رئيسا للجنة والممثلة لبنى ونس ومدير التصوير السينمائي مصطفى عز الدين، أما لجنة تحكيم الأفلام القصيرة المصرية تتكون من المخرج السينمائي عماد البهات، الممثلة فراء جليل والناقد السينمائي أحمد سعد الدين.



قائمة المكرمين في المهرجان هذا العام تشمل المخرج السينمائي يسري نصرالله والمنتجة المصرية ماريان خوري والفنانة كندة علوش

القاهرة - تنطلق الدورة الرابعة من مهرجان القاهرة للفيلم القصير السبت تحت شعار «هنفضل نحلم».

ونشر المنتج والمخرج شريف مندور ملمسق الدورة الجديدة عبر حسابه على فيسبوك وكتب تعليقا «يقينا في سنة رابعة.. مؤسسية بيت الفيلم» اللي أنا بتشرف برئاستها تطلق بوستري الدورة الرابعة لمهرجان القاهرة الدولي للفيلم القصير، وشعار الدورة «هنفضل نحلم».. بنقولها من قلبنا، هنفضل نحلم بالسينما وسحراها وجمالها، وبإنا قادرين نعمل مهرجان بدون ما أي سبوتنسر يدفع لنا جنيه واحد (كلها خدمات) وحتى وزارة الثقافة بتدعمنا بإنها تخفض شوية المبالغ الكبيرة اللي بندفعها إيجار للقاعات.. عموما اللي بجد يجب السينما والأفلام المختلفة معزوم عندنا، وكل العروض مجانية.. في انتظاركم..».

وكانت إدارة مهرجان القاهرة الدولي للفيلم القصير أعلنت في وقت سابق عن تكريم الفنانة كندة علوش في حفل افتتاح الدورة الرابعة التي تستمر حتى يوم الثاني والعشرين ديسمبر. وتشمل قائمة المكرمين هذا العام المخرج السينمائي يسري نصرالله والمنتجة المصرية ماريان خوري.

وتتضمن قائمة الأفلام المشاركة بالمسابقة الدولية الرابعة فيلما من الصين من إخراج لو رونكساو، وتدور قصته حول لين يوكي طالبة نموذجية في مدرستها الابتدائية، تبلغ من العمر 11 عامًا تستعد لإلقاء خطاب عن عائلتها

ضوابط مصرية جديدة لمحاورة صحافة التقصي والتفتيش

مجلس الإعلام يريد تطبيق ما يشبه حظر النشر في القضايا المنظورة أمام المحاكم



البحث عن حوادث مثيرة

ولا مانع من تغطية أخبار الجرائم كنوع من المعرفة، لكن لا تصبح هذه المواد مسيطرة على السياسة التحريرية. ويرى خبراء أن الصحافة الشعبية وأخبار الجرائم والمحاكمات موجودة في العديد من الدول، ويتم تناولها بطريقة عميقة تتضمن الواقعة وأبعادها ومخاطر تكرارها، حتى تصل إلى الجمهور في صورة مهنية وتقدم له النصيحة والتوعية من خلالها لا أن ينقص الصحافي دور القاضي ويصدر الأحكام بالإدانة ولو كان المتهم بريئاً. ومن غير المتوقع أن تحقق الضوابط الجديدة لمجلس تنظيم الإعلام نتائج ملموسة إذا استمر تقييم الصحف الحكومية والمواقع من جانب الهيئات الإعلامية وفق معدلات المشاهدة، فهذا التقييم قد يدفع مسؤولي الصحف إلى التمادي في الإثارة كوسيلة لاستقطاب الناس بعيداً عن الحد الأدنى من القواعد المهنية.

وتتمثل مشكلة بعض وسائل الإعلام المصرية في أنها لا تتناول الحادثة المثيرة مرة واحدة، بل تتابع تفاصيلها كأنها جهاز شرطة أو قاض يبحث عن أدلة إدانة، ويبحث الصحافي عن الكواليس الخاصة بالقضية بزعم أن الناس يرغبون في معرفة المزيد، ويتعلة وجود شريحة شغوفة بالألغاز والإثارة. وترتبط استفاقة مجلس تنظيم الإعلام ضد صحافة التفتيش والإثارة بأبعاد سياسية واجتماعية بعدما وجد أن مثل هذه النوعية من الملفات تستحوذ على اهتمام الجمهور، في حين أن قرارات ومشروعات الحكومة التنموية الضخمة لا يتم الاهتمام بها لشغف الناس بالقضايا المثيرة أولاً. وقال محمد شومان لـ"العرب" إن الضوابط وحدها لن توقف صحافة الإثارة، فهناك من يبررها على أنها بديل عن تراجع حرية الراي، لأن الجمهور شغوف بالبحث عن إعلام مهني توعوي،

عن فئة من الناس يستهويها الإعلام الشعبي الذي يقدم لها خططات ذات جاذبية. ويعتقد هؤلاء أن التصدي للصحافة التي صارت تقدم نفسها بديلاً عن جهات التحقيق لن يحدث طالما أن مسؤولي وسائل الإعلام لا يعترفون بأن ذلك يتعارض مع القواعد الرئيسية للمهنة، ويدركون أن موضوعات الجريمة وأسرار المشاهير والحياة الخاصة تمثل الحل السحري لعودة الجمهور إلى متابعة صفحهم ومواقعهم وبرامجهم. وأكد محمد شومان عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية في القاهرة أن الجمهور يبحث عن الخبر صاحب قناعات بعض المسؤولين عن الصحف فهم يدركون أن تسليط الضوء على الإثارة يوسع الجماهيرية، ولا يقتنعون بأن ذلك يحقق مشاهدات لحظية ويكرس مفهوم الصحافة الصفراء.

من الجمهور. وهي إشكالية تضرب مصداقية الكثير من المنابر. ويرى إعلاميون أن دعوة المجلس للاعتماد على المصادر الرسمية والابتعاد عن نشر معلومات على لسان مسؤولين دون ذكر أسمائهم مسألة صعبة، وقد يكون مقبولاً حال توافر البيانات، لأن الصحافي الذي يلجأ إلى مصادر مجهولة أو غير معلومة عرضه تعويض شخ المعلومات الرسمية، وهي مشكلة لا توليها الهيئات اهتماماً كبير. ويحتاج ما يحدث في أثناء تشييع جثامين الشخصيات السياسية والفنانين والرياضيين والمشاهير عموماً إلى مراجعة ضوابط تحفظ للموت حرمة والمهنة كرامتها، لكن المعضلة في أن الصحافي الذي يُكلف بتغطية مثل هذه الموضوعات يطالبه مسؤولو الصحيفة بالتفرد ولو في جنازة، ولذلك تكمن المشكلة في بعض القيادات أحياناً. ويرغب مجلس تنظيم الإعلام في تطبيق حالة أقرب إلى حظر النشر في القضايا المنظورة أمام القضاء إلا عبر البيانات الرسمية، ما يعارض مع شغف الكثير من الصحف في التعامل مع المحاكمات كمادة خصبة لجذب الجمهور في ظل جمود لا يزال يعترى الحياة السياسية، وعدم وجود بدائل أمام الصحف للنفاذ إلى المتابعين. واعتادت بعض الصحف الورقية والإلكترونية تسليط الضوء على القضايا التي تحظى باهتمام وشغف الشارع المصري لاستقطاب شريحة تستهويها الموضوعات المثيرة، ويلجأ البعض منها إلى القيام بدور المفتش والمحقق قبل القضاء، حيث تلقى أسر المتهمين وتنتشر أدلة إدانة وتستعين بقانونيين لتوقع الأحكام المرتقبة.

ويرى خبراء إعلام أن محاصرة صحافة التفتيش تتطلب قواعد مهنية يتم فرضها على الجميع دون استثناء، لكن المشكلة في شغف بعض القائمين على إدارة الصحف والقنوات بالتركيز على القضايا الخارجة عن المألوف بحثاً

بدأ الإعلام المصري في الالتزام بضوابط جديدة تحاصر ما يوصف بـ"صحافة التقصي والتفتيش" في محاولة للحد من الفوضى التي باتت ظاهرة في التعامل مع القضايا المثيرة.

جاءت بعد سلسلة من القضايا التي وقعت خلال الفترة الماضية وتم تناولها بطريقة خاطئة، مثل لحظة دفن الكاتب الصحافي مفيد فوزي، وواقعة القبض على فنانة شهيرة بمطار القاهرة (منة شلبي) وقضية اختلاس رئيس مجلس أمناء جامعة خاصة (سيد تونسي) أربعة مليارات جنيهه (تم الإفراج عنه لاحقاً). وتطرق جبر إلى تناول بعض المواقع لوفاء المشاهير والفنانين وتأثيرها على ذويهم، واستشهد بشائعة وفاة الفنان عادل إمام وإصابته بمرض الزهايمر، لافتاً إلى أن هناك ملاحظات على تغطيات الصحف والمواقع للحوادث على صورة الإعلام المصري. ويرمي هذا التحرك إلى حث الصحف والمواقع الإخبارية على الاعتماد على المصادر الرسمية، ومنع استباق سلطات التحقيق وتشويه شخصيات قد تثبت براءتها، وتفعيل الآكواد الخاصة بأخبار الجريمة من دون تزيف الحقائق.

وطالب عدد من رؤساء تحرير الصحف والمواقع الإخبارية ممن شاركوا في جلسة مجلس تنظيم الإعلام بفرض عقوبات على المخالفين، والإعلان عن أسمائهم ليكونوا عبرة لغيرهم، في حين أن بعضهم مسؤول عن مواقع ترتب أخطاء مهنية، وتم الاتفاق على عقد جلسات شهرية لمناقشة أزمات الإعلام وتصويب المسار.

وتسعى الهيئات المسؤولة عن تنظيم وإدارة الإعلام إلى فرملة سياق الصحف والمواقع نحو التركيز على الجرائم والقضايا المثيرة لجذب انتباه الجمهور للتصنع والمتابعة كمدخل للرواج على شبكة الإنترنت، وتقديم موضوعات مثيرة لتلبية رغبة شريحة بعينها

القاهرة - تدخل مجلس الإعلام المصري لمحاصرة ما يوصف بـ"صحافة التقصي التفتيش" بعد ارتكاب بعض الصحف والمواقع الإخبارية مخالفات مهنية ترتبط بنشر الجرائم والقضايا الشاذة وتغطية جنازات وحوادث لها علاقة بمشاهير ونجوم المجتمع. وعقد المجلس جلسة حوارية مع رؤساء ومجالس إدارات ومسؤولين بعدد من الصحف انتهت إلى وضع ضوابط جديدة، من بينها عدم نشر أسماء وصور المتهمين أو استباق جهات التحقيق في أي قضية جدلية والاتفاق على جملة من ضوابط النشر في قضايا التحقيقات والحوادث والحد من الأخبار المجهولة. وبدأت وسائل الإعلام في الأيام التالية للجلسة تبدي التزاماً بما جرى التوافق عليه، في محاولة للحد من الفوضى التي باتت ظاهرة في التعامل مع القضايا المثيرة، خاصة أن اللقاء من المرجح أن يصبح دورياً لمتابعة ما يحدث أولاً بأول.

مشكلة وسائل الإعلام في أنها لا تتناول الحادثة مرة واحدة، بل تتابع تفاصيلها كأنها جهاز شرطة أو قاض يبحث عن أدلة إدانة

وكان يمكن أن يصبح التقصي والتفتيش إيجابياً لو طبق المعايير المهنية اللازمة، والتزم بقواعد وأسس الصحافة الاستقصائية العريقة، غير أنه مال كثيراً نحو الإثارة. وقال كرم جبر رئيس المجلس الأعلى للإعلام السبب إن الضوابط الجديدة

اتحاد الشغل التونسي يحذر من إجبار الصحفيين المضربين على العمل

عضو يتوزعون على معظم القطاعات الاقتصادية والفئات الاجتماعية. كما أن للاتحاد تاريخاً من الشد والجذب بلغ حد الصدام مع جميع الأنظمة التي تعاقبت على حكم البلاد. وقد أكد الكاتب العام للجامعة العامة للإعلام أن الإضراب يأتي في إطار الضغط على السلطة للاستماع، قائلاً "اليوم توجد أطراف حكومية تتصارع فيما بينها وتمنع الوصول إلى جلسة صلحية من أجل فرض حكومة جديدة والتوقيع بعد الانتخابات وأن تكون في رئاسة الحكومة".

اتحاد الشغل يختار يوم الانتخابات التشريعية توقيتاً ومؤسستي الإذاعة والتلفزيون مكاناً لتصفية حسابات سياسية

ودعت الجامعة العاملين في المؤسسات في كافة أنحاء البلاد إلى الاستعداد الجيد لإنجاح الإضراب، دافعا عن حقوقهم وعدم الرضوخ للتهديدات من أجل إجبار الحكومة على التفاوض وتنفيذ تعهداتها، مؤكدة مشروعية وقانونية إضرابها الذي يكفله الدستور. وهذا الإضراب هو الثاني لمؤسستي الإذاعة والتلفزيون خلال عام 2022. ونفذ إضراب عام في قطاع الإعلام العمومي (الرسمي) في تونس في أبريل الماضي، بسبب تحويل مؤسسة التلفزيون إلى منبر خاص لرئيس الجمهورية". وشمل الإضراب العام صحافيين مؤسسات التلفزيون والإذاعات الرسمية، والإذاعات الجهوية، ووكالة "تونس أفريقيا للأنباء" (الرسمية)، وصحفتي "لبراس" (الناطقة بالفرنسية)، و"الصحافة".

تونس - حذرت الجامعة العامة للإعلام في تونس الحكومة من إجبار الصحفيين والعاملين بمؤسستي الإذاعة والتلفزيون التونسيين على العمل بموجب التسخير (أمر رئاسي يتم بموجبه انتقاء مجموعة من العمال لמוاسلة وتادية الخدمات العاجلة، وذلك خلال أيام الإضراب)، خلال يومي الإضراب المقرر تنفيذه السبت والأحد، دون احترام الإجراءات القانونية أو صدور أوامر بهذا الشأن وفق ما تنص عليه مجلة الشغل. وشددت الجامعة العامة للإعلام المنضوية تحت لواء الاتحاد العام التونسي للشغل على أن أول برقية تنبيه للإضراب صدرت منذ يومي الثالث عشر والرابع عشر من مارس 2021، لتلها جلسات تفاوض عديدة تم خلالها تأجيل الإضراب أربع مرات متتالية، آخرها جلسة بمقر وزارة الشؤون الاجتماعية في الثامن والعشرين من يونيو 2021، وانتهت باتفاق نهائي على كل التفتيحات في القانون الأساسي للمؤسستين والالتزام بإحالة الأمر الحكومي الخاص بتنقيح النظام الأساسي قبل التاسع والعشرين من يونيو 2021 إلى رئاسة الحكومة. وأثار الإعلان عن إضراب عام في الإذاعة والتلفزيون جدلاً واسعاً في الأوساط الإعلامية، خاصة لزامته مع الانتخابات التشريعية السبت، وهي الأولى بعد إجراءات الرئيس التونسي قيس سعيّد الاستفتاءية. واتهم مراقبون اتحاد الشغل باستخدام التلفزيون الحكومي لتصفية حسابات سياسية، مؤكدين أن اتحاد الشغل يختار يوم الانتخابات التشريعية توقيتاً ومؤسستي الإذاعة والتلفزيون مكاناً.

وينظر إلى الاتحاد على أنه قوة تقابلية ضخمة لا يمكن تحييدها عن المشهد السياسي، إذ يضم نحو 500 ألف

ماسك يعلق حسابات صحفيين بارزين على تويتر: لا معاملات خاصة

على الرغم من أن هذا يمثل خطراً مباشراً على السلامة الشخصية". وغير رايه هذا الأسبوع، بعد أن ادعى أن "طاردا مجنوناً" استولى على سيارة كان يستقلها أحد أبنائه. وغرد ماسك الأربعاء بأن أي حساب ينشر "معلومات الموقع في الوقت الفعلي لأي شخص سيتم تعليقه، لأنه انتهاك للسلامة الجسدية. يتضمن ذلك نشر روابط تحيل إلى مواقع تحتوي على معلومات موقع في الوقت الفعلي".

وكتب بعض الصحفيين الذين تم تعليق حساباتهم عن الحسابات التي تتبعته الطائرات الخاصة أو غرّدت عن تلك الحسابات. كما نشر البعض أيضاً مقالات انتقدت ماسك وملكيته لموقع تويتر. وكان لدى العديد منهم عشرات الآلاف من المتابعين على المنصة. ولم يعلق ماسك على هذه الأنباء، بيد أنه قال في تغريدة أن قواعد تويتر الخاصة بمشاركة شخص ما للمستندات الشخصية - بما في ذلك معلومات مثل العنوان- تنطبق على الصحفيين وعلى أي شخص آخر. ولم يخض في التفاصيل. وقال تشارلي ستاتالاندر، المتحدث باسم صحيفة التايمز "تعليق حسابات تويتر لعدد من الصحفيين البارزين، بمن فيهم رايان ماك من صحيفة نيويورك تايمز، أمر مشكوك فيه ومؤسف، ولم تلق تلك التاييمز ورايان أي مبرر لحدوث ذلك. نأمل أن تتم استعادة جميع حسابات الصحفيين وأن يقدم موقع تويتر تفسيراً مرضياً لهذا الإجراء".

بدورها ذكرت كريستين كوراتي كيلى، المتحدث باسم سي.أن.أن، أن عمليات التعليق كانت "مقلقة ولكنها ليست مفاجئة"، وأن "عدم الاستقرار والتقلب المتزايد على تويتر يجب أن يكونا مصدر قلق كبير لكل من يستخدمه".

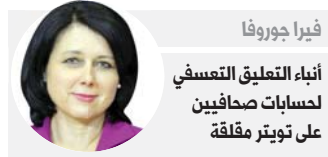
وفي ظهوره على قناة سي.أن.أن بعد تعليق حسابه قال أوسوليفان "إن تصرفات تويتر قد تخيف الصحفيين الذين يغطون الشركات المملوكة لماسك".

اغتيال بشكل أساسي". وأضاف ماسك "انتقادي طوال اليوم أمر جيد تماماً، لكن الاستقصاء عن موقعي في الوقت الفعلي وتعرض عائلتي للخطر أمران لا علاقة لهما بذلك". وكتب لاحقاً أن حسابات الصحفيين كانت ستعلق لمدة سبعة أيام، على الرغم من أن استطلاعاً على موقع تويتر أنشأه أظهر أن 43 في المئة من المستخدمين شعروا بضرورة رفع التعليق على الفور، وقال 38 في المئة يريدون حظراً أطول. وانضم الملياردير أيضاً إلى بث صوتي عام على "تويتر سبايسز" حضره صحفيون للدفاع عن هذه الخطوة، وقال "لن يكون هناك أي تمييز في المستقبل بين الصحفيين والأشخاص العاديين، فسوف يعامل الجميع بنفس الطريقة. أنت لست مميزاً لأنك صحافي. أنت مواطن. لذلك لا توجد معاملة خاصة".

وجاءت هذه الخطوات بعد يوم من تعليق تويتر لأكثر من 25 حساباً تتبع طائرات الوكالات الحكومية والمليارديرات والأفراد البارزين، بما في ذلك حساب ماسك. وكان الكثير من الصحفيين الذين تم إيقاف حساباتهم الخميس يكتبون عن تلك السياسة الجديدة والأسباب التي جعلت ماسك يفرضها، والتي تضمنت زعمه بحوث متطردة قال إنها أثرت على أسرته الثلاثاء في لوس أنجلوس. وتم تشغيل العديد من الحسابات من قبل جاك سويني، وهو طالب جامعي يبلغ من العمر 20 عاماً ومتحمس لتتبع الرحلات الجوية واستخدم تويتر لنشر تحديثات حول موقع طائرة ماسك الخاصة باستخدام المعلومات المتاحة للجمهور.

وتراجع ماسك عن تعهداته السابقة، وذكر أنه سيسمح للحساب الذي تتبع طائرته الخاصة بالبقاء على تويتر، رغم أنه قال إنه يرقى إلى مستوى التهديد الأمني. ولفت في تغريدة آنذاك إلى أن "التراسي بحرية التعبير يمتد حتى إلى عدم حظر الحساب الذي يتبع طائرتي،

ونشرت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير لها أن الحسابات المعلقة شملت رايان ماك من صحيفة نيويورك تايمز، ودر هارويل من واشنطن بوست، والصحافيين المستقلين ارون روبار وتوني ويبستر، ودوني أوسوليفان من سي.أن.أن، ومات بيندر من ماشابل، وميكا لي من انترسبت، والصحافي السياسي كيث أولبرمان.



فيرا جوروفا
أنباء التعليق التعسفي
لحسابات صحافيين
على تويتر مقلقة

ولم يتضح القاسم المشترك بين عمليات تعليق حسابات هؤلاء الصحفيين، لكن تضمنت الصفحة الخاصة بكل مستخدم رسالة مفادها أنها علقت الحسابات التي "تنتهك قواعد تويتر".

وكان ماسك قد اتهم الصحفيين بمشاركة معلومات خاصة حول مكان وجوده والتي وصفها بأنها "إدائيات

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أوقف موقع تويتر حسابات ما يقرب من ستة صحافيين بارزين الخميس، في أحدث تغيير للمنصة التي تثير كل يوم جدلاً جديداً، تحت إشراف مالكة الجديد إيلون ماسك، ما أثار انتقاد الاتحاد الأوروبي لهذه السياسات المخفية لحرية التعبير، والتي روج لها ماسك على المنصة.

وعبرت المفوضية الأوروبية الجمعة عن "قلقها" بعد تعليق حسابات صحفيين، مهددة ماسك بفرض عقوبات في المستقبل القريب. وقالت نائبة رئيسة المفوضية الأوروبية فيرا جوروفا إن "أنباء التعليق التعسفي لحسابات صحافيين على تويتر مقلقة"، مذكرة بأن القانون المتعلق بالخدمات الرقمية الذي يفترض أن يطبق على مجموعات التكنولوجيا المتعلقة الصيف المقبل "يفرض احترام حرية الإعلام والحقوق الأساسية". وأضافت "يجب أن يدرك إيلون ماسك ذلك"، مشيرة إلى أن "هناك خطوطاً حمراء وهناك عقوبات ستفرض قريباً".



خطوط حمراء

منح فيليب سالم جائزة فخر العرب الدولية في مجال الأبحاث السرطانية



مسيرة طويلة من الإنجازات العلمية

حصول ثلث الإصابات بالسرطان في العالم.

وبخصوص الإنجاز الثاني قال البروفيسور سالم "إنه يتمثل في تطوير إستراتيجية جديدة لمعالجة مرضى السرطان وهم في الحالات المتقدمة من المرض". وأضاف أنهم في السنوات السبع الأخيرة طوروا علاجاً يمزج بين العلاج المناعي والعلاج الكيميائي التقليدي والعلاج المستهدف. وفي هذه الإستراتيجية يعالج كل مريض بالعلاجات الثلاثة. ولكن علاج المريض يقاس على شخصه وعلى نوع مرضه. ولذا فكل مريض يعطى علاجاً يختلف عن علاج المريض الآخر. هذه الإستراتيجية تمنحهم القدرة على استعمال كل الأسلحة المتوفرة لديهم لمعالجة المريض كما تسمح لهم بإعطاء كل مريض علاجاً خاصاً به. وفي أبحاثهم المتعلقة بهذه الإستراتيجية كانت النتيجة أنه حوالي 90 في المئة من المرضى يحصلون على استجابة مس. ولكن 50 في المئة منهم يحصلون على استجابة كاملة.

وقال البروفيسور سالم "هنا يجب أن نتذكر أن الاستجابة الكاملة في العلاج التقليدي لهذه الحالات تقارب الصفر. لذلك تشكل هذه الإستراتيجية تقدماً كبيراً ويجب أن تعتبر الخيار الأفضل لكل المرضى المصابين بالسرطان الذين استهلكوا العلاجات التقليدية. ولذا ننصح جميع الأطباء باستعمال هذه الإستراتيجية عندما يشعر الطبيب بأنه أمام حائط مسود".

وتقدم البروفيسور سالم بالشكر

ثانية إلى هيئة منح الجوائز العلمية في دبي على إطلاق جائزة تحمل اسمه في الأبحاث السرطانية.

دبي - منحت هيئة منح الجوائز العلمية في دبي البروفيسور فيليب سالم جائزة فخر العرب الدولية في مجال الأبحاث السرطانية، يوم 13 ديسمبر 2022، وتم تتويجه كشخصية العام 2022 وذلك في احتفال كبير أقيم في فندق موفيمك غراند. كما أطلقت الهيئة "جائزة فيليب سالم للأبحاث العلمية السرطانية" للتأكيد على أهمية الأبحاث العلمية وضرورة القيام بها في منطقة الخليج والعالم العربي.

وفي كلمته التي القاها بهذه المناسبة تقدم البروفيسور سالم بالشكر الجزيل إلى الهيئة التي نظمت هذا الاحتفال ودعته إلى المشاركة فيه ومنحته جائزة فخر العرب الدولية في مجال الأبحاث السرطانية.

وقال البروفيسور سالم "كانت مسيرتي في معالجة الأمراض السرطانية والأبحاث فيها طويلة إذ أنها امتدت إلى أربع وخمسين سنة. الشكر لله الذي منحني هذه الفرصة الذهبية لخدمة المريض المصاب بهذه الأمراض". وأضاف أنه في هذه المسيرة كان هناك النجاح كما كان هناك الفشل، وأن الفشل كان معلمه الأكبر.

وعن إنجازين قدمهما للطب قال البروفيسور سالم إن "الأول يعود إلى السبعينات حين اكتشفنا أن الالتهابات الجرثومية التقليدية المتكررة في المعدة والأمعاء والجهاز الهضمي قد تتطور إلى سرطانات إن لم تعالج وهي في مراحلها الأولى بالمضادات الحيوية، وإن لم تمنع الإصابة بها بواسطة اللقاحات. وتمتدنت هذه النظرية الجديدة إلى الالتهابات التي قد تصيب أعضاء أخرى في الجسم كتلك التي تصيب الكبد والمثانة. وقد مُنحت جائزة نوبل في الطب سنة 2005 لهذه النظرية فأصبحت اليوم من أهم دعائم البحث العلمي ومعالجة الأمراض السرطانية. وأعظم مثال على ذلك هو التهاب الذي يصيب عنق الرحم بجراحة هريس. وإن لم يعالج هذا الالتهاب يؤدي إلى الإصابة بسرطان عنق الرحم".

وتابع "ألا أننا اليوم نمتلك لقاحاً ضد هذه الالتهابات الجرثومية وبالتالي نحن قادرون اليوم على منع حدوث الإصابة بسرطان عنق الرحم بنسبة 85 في المئة. لذلك يجب على كل النساء ما بين عمر 10 سنوات و30 سنة أخذ اللقاح. إن ثلث الإصابات بالسرطان سببها الالتهابات الجرثومية. وأن تمكنا من معالجة هذه الالتهابات أو منعها نتمكن من منع

هل سنّ اليأس له علاقة بالإصابة بمرض الزهايمر لدى النساء

انقطاع الطمث يعزز البروتين الذي يسبب التهاباً في الدماغ



النساء يعشن أطول من الرجال

ويسترن ريزيرف" الأميركية بكليفلاند أوهايو، ومعهد أبحاث الزهايمر في كلية طب وايل كورنيل بنيويورك، وكلية الطب بجامعة جنوب فلوريدا، في إعداد دراسة قد تساعد في تفسير الفجوة بين الجنسين في الإصابات بالزهايمر. ويأملون في نفس الوقت أن تقدم نتائجهم أدلة على علاجات جديدة، ربما تساعد المرضى من كلا الجنسين في المستقبل على مقاومة الإصابة بمرض الزهايمر. ومعلوم أن مرض الزهايمر يُصنف كـ"اضطراب عصبي مُتفاقم"، ويؤدي بشكل تدريجي إلى ضمور الدماغ وموت خلاياه. لكن من غير المفهوم حتى اليوم، أي من الأسباب الدقيقة وراء الإصابة بمرض الزهايمر، والآليات التي يبدأ ويتطور بها.

ويلاحظ وفق نتائج تحليل أنسجة الدماغ لدى المصابين بالزهايمر أن ثمة تغييرات تحصل في الدماغ؛ حيث تترامع نوعيات معينة من البروتينات في أنسجته، هي بروتينات بيتا أميلويد، وبروتينات تاو، وتنتج عن ذلك سلسلة من المواد الضارة بخلايا الدماغ، ما يهدد بشكل عميق فضاء عمل خلايا الدماغ وتواصلها بعضها مع بعض.

وكتشفت الأبحاث السابقة التي أجريت على خلايا المخ البشري أن خفض مستويات هرمون الأستروجين أدى إلى ارتفاع مستويات بروتين "سي 3" المعدل. وتؤدي البروتينات المكملة مثل "سي 3" إلى حدوث التهاب في الخلايا للمساعدة في مكافحة العدوى. ومع ذلك، يمكن أن تتفاعل مع أكاسيد النيتريك مكونة نوعاً "معدلاً" من الكمالات التي يمكن أن تسبب "عاصفة" في الجسم، ما يزيد من خطر الإصابة بمرض الزهايمر. وعادة، تتم إزالة البروتينات المعدلة بواسطة هرمون الأستروجين الجنسي. لكن العلماء يعتقدون أن انخفاض مستوياته لدى الإناث بعد انقطاع الطمث يزيل هذه الحماية.

وأظهرت الدراسات السابقة أنه بالإضافة إلى إثارة الالتهاب، يمكن للبروتينات المعدلة في الدماغ تنشيط الخلايا المناعية في العضو، المسماة الخلايا الدبقية الصغيرة. وهذه الخلايا تهاجم المشابك العصبية على الخلايا العصبية وتدمرها، كما توقف الاتصال بين الخلايا. وفي مرض الزهايمر يعاني المرضى من خسارة كبيرة في المشابك العصبية.

وكتشفت الاختبارات عن 1449 نوعاً مختلفاً من البروتينات في الدماغ تتشكل مع تقدم العمر، تم ربط العديد منها بالفعل بمرض الزهايمر، بما في ذلك "سي 3". وتؤدي البروتينات المكملة مثل "سي 3" إلى حدوث التهاب في الخلايا للمساعدة في مكافحة العدوى. ومع ذلك، يمكن أن تتفاعل مع أكاسيد النيتريك مكونة نوعاً "معدلاً" من الكمالات التي يمكن أن تسبب "عاصفة" في الجسم، ما يزيد من خطر الإصابة بمرض الزهايمر. وعادة، تتم إزالة البروتينات المعدلة بواسطة هرمون الأستروجين الجنسي. لكن العلماء يعتقدون أن انخفاض مستوياته لدى الإناث بعد انقطاع الطمث يزيل هذه الحماية.

وأظهرت الدراسات السابقة أنه بالإضافة إلى إثارة الالتهاب، يمكن للبروتينات المعدلة في الدماغ تنشيط الخلايا المناعية في العضو، المسماة الخلايا الدبقية الصغيرة. وهذه الخلايا تهاجم المشابك العصبية على الخلايا العصبية وتدمرها، كما توقف الاتصال بين الخلايا. وفي مرض الزهايمر يعاني المرضى من خسارة كبيرة في المشابك العصبية.

بروتين موجود في سائل المفاصل هدف علاجي جديد للوقاية من مرض النقرس

من قبل قداماء المصريين نحو عام 2640 قبل الميلاد. وأصاب هذا المرض قديماً الأثرياء والملوك الذين يتناولون عادة كميات كبيرة من اللحوم التي قد تقوي احتمال الإصابة بالمرض مقارنة بباقي الفئات المجتمعية، وبالتالي أصبح النقرس يعرف بشكل واسع باسم "داء الملوك". وفي دراسة جديدة نشرت في مجلة "أرتريز أند روماتوروجي" حدد فريق بحث دولي بقيادة كلية الطب بجامعة كاليفورنيا سان دييغو مساراً جزيئياً جديداً يسبب النقرس وتطوره إلى تآكل الأنسجة.

وتضع النتائج مادة التزيت، وهي بروتين موجود في سائل المفاصل، كهدف علاجي جديد للوقاية من المرض وعلاجه. وكان العلماء مهتمين باكتشاف العوامل الوراثية التي لا تؤدي إلى مستويات عالية من تداول حمض البول، ولكن على وجه التحديد إلى إنتاج البول وترسب البلورات داخل المفاصل. وللقيام بذلك، قاموا بدراسة حالة نادرة من مرض النقرس، حيث طورت مريضة رواسب بلورية من حمض البوليك وتآكل في مفاصلها، ولكن لم تظهر مستويات عالية من حمض البول في دمها.

وقال كبير المؤلفين روبرت تيركيلتاب استاذ الطب في جامعة كاليفورنيا في سان دييغو ورئيس قسم أمراض الروماتيزم في نظام الرعاية الصحية

ولكن بشكل غير متوقع، فإن معظم الذين يعانون من ارتفاع مستويات اليورات لا يصابون بالفعل بالمرض. وفي الواقع، يعد فرط حمض يوريك الدم دون أعراض أكثر انتشاراً بأربعة أضعاف من النقرس. ويظهر مرضى النقرس أيضاً مستويات أعلى بشكل غامض من البول في سائل المفاصل مقارنة بالدماء. وبالتالي يجب ألا يكون فرط حمض اليوريك في الدم هو الشيء الوحيد الذي يحفز ترسب بلورات اليورات في المفاصل.

ويعد النقرس أحد أقدم الأمراض المعروفة، وقد تم التعرف عليه لأول مرة

في أحدث دراسة نشرت في "ساينس أدفانس"، نظر الخبراء في 40 دماغاً لدى الرجال والنساء. وتم تقسيمهم بالتساوي حسب الجنس، وكان نصفهم من الأشخاص الذين ماتوا بسبب مرض الزهايمر.



النقرس يمكن أن يتطور إلى تلف المفاصل المزمن

انتهاء جائحة كوفيد وجدري القردة العام المقبل

منخفضة الدخل، تمّ تطعيم واحد فقط من بين كل خمسة أشخاص".

وفي ما يتعلق بجدري القردة، أشار غيريسوس إلى أن هذا الوباء فاجأ العالم.

وسجلت حتى اليوم أكثر من 82 ألف إصابة بجدري القردة في 110 دول، لكن معدل الوفيات الناجمة عن هذا المرض ظل منخفضاً إذ لم تتعدّ الحصيلة 65 وفاة في العالم أجمع.

الخبراء يأملون أنه في وقت ما من العام المقبل سيتمكنون من القول إن كورونا لم يعد حالة طوارئ صحية عالمية

وأضاف المدير العام لمنظمة الصحة العالمية "إذا استمرّ المنحنى الحالي، نأمل أن نعلن في العام المقبل أيضاً نهاية حالة الطوارئ الصحية هذه".

وجدري القردة هو مرض فايروسي حيواني المنشأ يظهر بشكل رئيسي في مناطق الغابات الاستوائية المطيرة في وسط وغرب أفريقيا وينتقل أحياناً إلى مناطق أخرى.

وبصاحب مرض جدري القردة عادة سريريا الحمى والطفح الجلدي وتضخم الغدد الليمفاوية وقد يؤدي إلى مجموعة من المضاعفات الطبية.

جنيف (سويسرا) - أعربت منظمة الصحة العالمية عن أملها بالأ يظل كوفيد - 19 وجدري القردة حائلي طوارئ صحيّتين عالميتين في 2023، العام الذي يتوقع فيه أن ينهي هذان المرضان مرحلتهما الأكثر خطورة.

وخلال مؤتمر صحافي في جنيف قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غبريسوس إن أحد الدروس الرئيسية المستفادة من جائحة كوفيد - 19 هو أنه يتعين على الدول أن تستجيب بسرعة حين يتفشى بشكل مفاجئ مرض معد.

وفي ما يخصّ كوفيد - 19، قال غبريسوس إن عدد الوفيات الأسبوعية الناجمة عن هذا المرض يبلغ الآن حوالي خمس ما كان عليه قبل عام.

وأوضح أنه "في الأسبوع الماضي، توفي أقل من 10 آلاف شخص" من جراء كوفيد - 19، مشدداً على أنه لا يستهين بهذا الرقم "لا يزال بإمكان كل الدول أن تفعل الكثير لإنقاذ الأرواح".

وأضاف "لكننا قطعنا شوطاً طويلاً. نأمل أنه في وقت ما من العام المقبل سنتمكن من القول إن كوفيد - 19 لم يعد حالة طوارئ صحية عالمية".

لكن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية شدد على أن "هذا الفايروس لن يختفي. إنه موجود لبقئ، وسيستعين على كل الدول أن تتعلم كيفية التعامل معه إلى جانب أمراض الجهاز التنفسي الأخرى".

وتابع "سنواجه العديد من الشكوك والتحذيرات في 2023. في البلدان

المغرب يطارد إنجازا أفريقيا مفقودا في بطولات فيفا

الركراكي يعتزم تتويج مسيرته المونديالية برقم تاريخي



العزيمة سر الصعود إلى القمة

يختتم المغرب، مغامرته الرائعة في مونديال قطر 2022، عندما يواجه كرواتيا، اليوم السبت، في مباراة تحديد صاحب المركز الثالث. ويتطلع المغرب للظفر بالبرونزية، وإهداء قارة أفريقيا أول ميدالية في تاريخها بكأس العالم، مما يعني نجاح منتخبات القارة السمراء في الفوز بالميداليات في كل بطولات فيفا.

الدوحة - ينوي منتخب المغرب إنهاء مسيرته المذهلة في نهائيات المونديال، المقامة حاليا في قطر، بتحقيق إنجاز آخر غير مسبوق في تاريخ البطولة العالمية. ويسعى منتخب المغرب لأن يصبح أول فريق عربي وأفريقي يتوج بالميدالية البرونزية في تاريخ كأس العالم، حينما يواجه منتخب كرواتيا، في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، على ملعب "خليفة الدولي".

وفي حال فوزه بالبرونزية، سيكون المنتخب المغربي أول فريق من خارج قارتي أوروبا وأمريكا الجنوبية يحصد ميدالية في تاريخ كأس العالم، الذي انطلقت نسخته الأولى قبل 92 عاما. وصعد منتخبا الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية للدور قبل النهائي في نسختي 1930 و2002 على الترتيب بالمونديال، لكن المنتخب الأمريكي لم يخض مباراة تحديد المركز الثالث، فيما اكتفى المنتخب الكوري بالحصول على المركز الرابع، عقب خسارته 3-2 أمام نظيره التركي.

مواجهة خاصة

مثما افتتح المنتخب المغربي مسيرته الخيالية في النسخة الحالية للبطولة، التي تجرى للمرة الأولى في الوطن العربي، بملاقاة منتخب كرواتيا، فإنه يستعد الآن لختام هذا المشوار بمواجهة المنافس ذاته. والتقى المنتخبان بالجوالة الافتتاحية للمجموعة السادسة في 23 نوفمبر الماضي، على ملعب "البيت"، حيث انتهت المواجهة بينهما بالتعادل دون أهداف، ليتكرر الصراع بينهما من جديد الآن في مباراة تحديد المركز الثالث. وتعد هذه هي النسخة السابعة في تاريخ البطولة والثانية على التوالي التي يلتقي خلالها منتخبان مرتين في نسخة واحدة بكأس العالم. بعيدا عن تلك اللقاءات الأخرى التي تكررت بسبب انتهائهما بالتعادل، حيث أنه قبل تطبيق نظام الوقت الإضافي أو ركلات الترجيح في المونديال، كان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يعتمد على إعادة المباريات التي تنتهي نتيجتها في الوقت الأصلي بالتعادل، من أجل تحديد المنتخب المتأهل إلى الدور التالي.

وشهدت النسخة الماضية التي أقيمت في روسيا عام 2018 آخر مواجهة مكررة بين نفس المنتخبين، وذلك حينما التقى منتخبا بلجيكا وإنجلترا في دور المجموعات وكذلك في لقاء تحديد المركز الثالث، ليتطابق هذا السيناريو مع مونديال قطر 2022. ويأمل منتخب المغرب في إعادة البسمة إلى الجماهير العربية التي شعرت بالحزن المزجج بالفخر، بعد خسارة الفريق 2-0 أمام فرنسا في الدور قبل النهائي.

وكان منتخب المغرب ندا حقيقيا لنظيره الفرنسي (حامل اللقب)، ولم



كرواتيا، بقيادة مودريتش التي تتواجد في المربع الذهبي للمرة الثالثة في تاريخها والثانية على التوالي، تطمح للحصول على المركز الثالث



رابح ماجر: المغرب فتح باب المونديال أمام أفريقيا والعرب

إلى الدور قبل النهائي، ونتيجة المغرب ستفتح الأبواب للمنتخبات العربية والأفريقية الأخرى في مونديال 2026.

مشاركة عربية

تطرق ماجر إلى مشاركة باقي المنتخبات العربية في المونديال قائلا "بالنسبة إلى المنتخب السعودي، رفع سقف طموحنا كثيرا بعد الفوز على الأرجنتين، قلنا إنه سيتأهل بالتأكيد إلى الدور الثاني، لكن لم يتمكن من الفوز في المباراتين التاليتين أمام بولندا والمكسيك وفقد فرصة التأهل".

وأضاف "بالنسبة إلى المنتخب التونسي، أقولها بكل صراحة، لقد أعجبني كثيرا رغم خروجه من الدور الأول، ولكنه فاز على المنتخب الفرنسي، بطل النسخة السابقة من المونديال، حتى وإن قلنا إن المنتخب الفرنسي لعب بالكثير من عناصر الصف الثاني، لكن التاريخ سيخلد أن تونس فازت على المنتخب الفرنسي حامل اللقب في المونديال".

وأضاف "المنتخب الفرنسي تاهل الآن إلى النهائي ويستطيع الفوز بكأس العالم، وقد تغلب عليه المنتخب التونسي الذي يضم مجموعة جيدة من اللاعبين قدموا مباريات جيدة، لكن له شأن في بطولة أفريقيا المقبلة".

الأسطورة الجزائرية رابح ماجر أشاد بإنجاز المغرب معتبرا أنه فتح الباب أمام المنتخبات الأفريقية والعربية في النسخ المقبلة



وعن سبب الخسارة أمام فرنسا، قال ماجر "أحيانا يحدث الفارق من خلال ذكاء المدرب في التبديلات وتوقيتها، ديديه ديشامب تحلى

بالذكاء في تغييراته وساعدته على ذلك جودة لاعبيه، فقد أجرى التبديلات المناسبة في الأوقات المناسبة وكما رأينا أسفرت عن التسجيل مباشرة... التبديلات بالنسبة إلى المنتخب الفرنسي كانت ناجحة، وهذا هو حس المدرب". وتابع "المنتخب المغربي الآن هو أول منتخب عربي وأفريقي يصل

الدوحة - أشاد أسطورة كرة القدم الجزائرية رابح ماجر بإنجاز المنتخب المغربي معتبرا أنه فتح الباب أمام المنتخبات الأفريقية والعربية في النسخ المقبلة للمونديال، واثنى كذلك على الانتصار الثمين للمنتخب التونسي على نظيره الفرنسي.

ويعد رابح ماجر أحد رموز كرة القدم الجزائرية وقد شارك مع المنتخب الجزائري في نسختي المونديال 1982 و1986 ويعد أول هداف للجزائر في تاريخ البطولة، حيث سجل هدفا في انتصار تاريخي على ألمانيا الغربية 2-1 في أول ظهور جزائري في كأس العالم عام 1982. وكذلك كان ماجر أول لاعب عربي يعطي منصة التتويج ببطولة الكأس الأوروبية (دوري أبطال أوروبا حاليا) وسجل هدفا لفريق بورتو في المباراة التي فاز فيها على بايرن ميونخ الألماني 2-1 بنهائي البطولة عام 1987، وذلك ضمن عدد هائل من الألقاب في مسيرة ماجر المتوج بالكرة الذهبية الأفريقية لعام 1987.

إنجاز غير مسبوق

كذلك تحدث رابح ماجر عن إنجاز المنتخب المغربي الذي أصبح أول منتخب عربي وأفريقي يصل إلى الدور قبل النهائي في تاريخ كأس العالم. وقال النجم الجزائري "بالنسبة إلى المنتخب المغربي، كنا قد تابعنا هذا التالف ومشواره كان مميزا حتى الآن، وقد خسر أمام فرنسا بعد مجهود كبير خاصة في الشوط الثاني، وقد كان بمقدوره تحقيق المفاجأة، لكن المنتخب الفرنسي يبقى المنتخب الفرنسي بخبرته الكبيرة، وهذه هي كرة القدم، أتمنى لكل المنتخبات العربية بعد التالف في هذا المونديال أن تتألق بشكل أكبر في المونديال القادم وتذهب إلى نقطة أبعد".

وعن أسباب نجاح المنتخب المغربي، قال ماجر "تقول دائما في كرة القدم،

نادر السيد: ما حققه المغرب نقطة انطلاق للمزيد من الإنجازات

لا يمتلك الصفات الشخصية المطلوبة أو الموهبة، لن يكون ناجحا حتى لو حصل على أفضل الشهادات، حيث سيكون مثل لاعب لا يمتلك الموهبة ثم تدفع به في أحد أندية القمة".

الحديث عن الإنجاز الاستثنائي للمغرب في مونديال 2022 لكرة القدم المقام في قطر، لا يتوقع أن يتوقف لسنوات مقبلة

يضم محترفين أو يضم محترفين يلعبون في أندية صغيرة أو مسابقات دوري ضعيفة، وحينذاك كان يظهر الحاجز النفسي لدى اللاعبين عند مواجهة لاعين من الدوري الإنجليزي على سبيل المثال".

وأضاف بشأن المنتخب المغربي "سر نجاح المنتخب المغربي لا يكمن في مجرد عدد المحترفين في أوروبا بين صفوفه، وإنما يكمن في شخصيات اللاعبين وعقليتهم، الأمر يتعلق بالعقلية بغض النظر عن المكان الذي يحترف فيه اللاعب".

وعن مدرب المنتخب المغربي وليد الركراكي، قال نادر السيد "هو أيضا نجح في تغيير العديد من الأفكار الموروثة، التي تتعلق بالسيرة الذاتية للمدرب، وضرورة إسناد المهمة لمدرب سبق له تدريب منتخبات ويحمل خبرة كبيرة مع المنتخبات، كما غير فكرة أن هناك مدرب منتخبات ومدرب مناسب للأندية".

وأضاف "تكوين المدرب يعتمد على أمرين أساسيين هما الموهبة والصفات الشخصية، ثم تأتي التجارب واكتساب الخبرات وبالطبع الدراسة، فالمدرب الذي

الدوحة - لا يتوقع أن يتوقف الحديث عن الإنجاز الاستثنائي للمغرب في مونديال 2022 لكرة القدم المقام في قطر، لسنوات مقبلة، بل وقد يشكل نقطة انطلاق للمزيد من الإنجازات المبهرة للمنتخبات العربية والأفريقية، وهو ما أكد عليه نادر السيد حارس مرعى منتخب مصر السابق.

وفرض المنتخب المغربي حضوره بشكل هائل وكسب احترام الجميع وتقديرهم عبر مشواره في المونديال تحت قيادة مديره الفني وليد الركراكي.

وكان المنتخب المغربي على بعد خطوة واحدة من أن يصبح أول منتخب من خارج قارتي أوروبا وأمريكا الجنوبية يصل إلى نهائي المونديال، لكنه لم يتمكن من تجاوز عقبة المنتخب الفرنسي حامل لقب مونديال 2018 والذي يلتقي نظيره الأرجنتيني في النهائي.

وتحدث نادر السيد عن إنجاز المنتخب المغربي، في مقابلة صحفية قائلا "هو بداية ولا يفترض أن يكون نهاية المطاف، إنجاز المغرب بداية يمكن أن تعتبرها تأخرت كثيرا بالنسبة إلى المنتخبات العربية في تاريخ المونديال".

وأضاف "هذه النسخة من المونديال كسرت العديد من القواعد، كان أولها اعتبار أن كأس العالم بطولية لا يمكن أن تقام في بلد عربي... وعلى المستوى الفني، كانت كل المنتخبات تقريبا متقاربة في المستويات، وتمثل الفارق بين منتخب وآخر في الشخصية والتاريخ".

وأوضح "على سبيل المثال، كانت الترشيدات مقتصرة قبل البداية على منتخبات الأرجنتين والبرازيل وفرنسا وربما إسبانيا، لكن الأمور تغيرت مع مجريات البطولة".

وأضاف "عندما جاء فريق عربي وأفريقي مثل المنتخب المغربي وحقق هذا الإنجاز، أثبت بشكل واضح على أن السر يكمن في ثقة الفريق وإيمانه بقدراته، يكمن في الشخصية".

وتابع "لم تعد هناك الحواجز التي كنا نشهدها من قبل... على سبيل المثال، المنتخب المصري قبل فترة طويلة لم يكن



أنهار شديد



صباح العرب

فاروق يوسف

شجرة وهيبة

يقول قيس بن الملوح "الست وعدتني يا قلب أني/ إذا ما تبث عن ليلى تتوب/ فما أنا تأتب عن حب ليلى/ وما لك كلما ذكرت تذوب". وكما هو معروف فإن قيسا انتهت مجنوناً ولم يتعلم من جنونه العشاق الذين اتبعوا خطاه.

عام 1966 ومن الحان بلوغ حمدي وشعر عبدالرحمن الأبنودي غنى عبدالحليم حافظ "توبة إن كنت أحبك توبة"، والأبنودي هو صاحب أغنيتي "نحت الشجر يا وهيبة" و"عدوية" اللتين غناهما محمد رشدي، المطرب الجديد الذي هن عرش عبدالحليم بهما. حينها قرر الأخير أن يخطف بلوغ والأبنودي مجتمعين في أغنية واحدة.

الأبنودي كتب أيضاً "أنا كل ما أقول التوبة يا بوي/ ترميني المقادير يا عين/ وحشاني عيونو السود يا بوي/ ومجنني الحنين يا عين".

ربما كانت أمل خضير أكثر صراحة في التعبير عن الفشل الذي يتعرض له المرء حين يقرر عدم خوض التجربة ثانية فغنت "أتوبه من المحبة/ القلب ما يتوب/ يعاندني ويقول/ وعد مكتوب"، وهي من كلمات عباس العزاوي والحنان عباس جميل.

وأمل خضير هذه كانت ممثلة ومطربة عراقية غنت كما يُقال في الوقت الضائع. لذلك لم تحظ بما يليق بموهبتها من الاعتراف. بل سبق لعباس أن غنى الأغنية نفسها بصوته. لم تنافس خضير مطربة أخرى كما فعل محمد رشدي حين نافس عبدالحليم. وقد تكون سيئة الحظ لأنها لم تجد أحداً تنافسه.

لقد وصلت مغنيات من نوع زهور حسين وعفيفة إسكندر وماندة نزهت ولبعة توفيق إلى القمة قبل أن تظهر. وهو ما جعلها تتكفي بأن تضع صوتها العذب في خدمة أغاني الآخرين.

وإذا ما كان حليم قد شعر بالخطر حين ظهر رشدي على الساحة الغنائية، فإن المطربات العراقيات كن قد تجاوزن مرحلة الخطر حين ظهرت خضير. ذلك ما جعلها تقف في الظل ولم تغادره.

كانت مشكلة بن الملوح مع قلبه. لم تكن ليلى هي المشكلة. في حين كان رشدي قد شكل مشكلة لحليم. من الجميل أن تكون التوبة هي القاسم المشترك بينهما. وهو ما يجعل خضير قريبة منهما بالرغم من أنها لم تجد أحداً تنافسه.

ذلك قدر سيء لم يهبها شيئاً من الشهرة التي تستحقها. ومثلما استمرت بالغناء فإن رشدي استمر هو الآخر بالرغم من أن نجمه قد أقل بعد أن زال خطره على العذليب الأسمر الذي دعاه إلى التوبة.

وقد عاش رشدي أكثر من ثلاثين عاماً بعد وفاة حافظ ولم يتمكن من تجاوز "تحت الشجر يا وهيبة".

ناسا تطلق أول قمر اصطناعي لمسح المياه في العالم

واشنطن - انطلق الجمعة أحد صاروخ فالكون تسعة لشركة سبيس إكس من ولاية كاليفورنيا الأميركية حاملاً قمراً اصطناعياً أميركياً - فرنسيا مصمماً لإجراء أول مسح عالمي للمساحات المائية في كوكب الأرض، وهي مهمة من المتوقع أن تسلط ضوءاً جديداً على اليات تغير المناخ وعواقبه.

وتشمل محاولة الصاروخ، وهي القمر الاصطناعي لتضاريس المساحات المائية والمحيطات، رادار موجات دقيقة بتقنية متقدمة لجمع قياسات عالية الجودة للمحيطات والبحيرات والخزانات المائية والأنهار في نحو 90 في المئة من الكرة الأرضية.

ويقول الباحثون إن البيانات، التي ستجمع من مسح الرادار للكوكب مرتين على الأقل كل 21 يوماً، ستستخدم في تعزيز نماذج حركة مياه المحيطات، وتحسين تنبؤات الطقس والمناخ.

موسيقى المقام العراقي التراثية تطرب الشباب



نغم يسكن الروح

ويعتقد الكثير من العراقيين أن هناك حاجة لحملات توعية لتشجيع الشباب على تعلم فن المقام، مؤكدين أن موسيقى وأغاني المقام العراقي هي التراث الثقافي الأكثر أهمية الذي تملكته بغداد حالياً. وقال حازم اللامسي (29 عاماً) بعد حفل، إن موسيقى وأغاني المقام تجعله يشعر بالإثارة ويذكر عهود بغداد الخوالي.

وأضاف "هذا جميل جداً، المقام يجعني أشعر وكأنني في عالم آخر، لكن الناس اليوم يحبون الألحان السريعة والرقص"، مبيناً "كان أصدقاؤني يقولون إنني أعيش في الماضي، لكنني أصر على أن هذا هو أصلنا وترافنا الجميل الذي عمل أجدادنا جاهدين على نقله إلينا".

وغربا وخير دليل على ذلك هو وجود الفيثارة السومرية في المتحف العراقي ببغداد.

وأوضح أن "المقام العراقي يتميز عن باقي المقامات بأنه متشعب ومرن، ونحن فخورون بأصالة موسيقانا وقوتها وتأثيرها لأن ما كان له أساس قوي يبقى عبر الزمن".

وأدرج المقام العراقي في عام 2008 على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، لأنه ظل على حاله إلى حد كبير، ولاسيما احتفاظه بأسلوبه الصوتي المميز وطابعه الارتجالي، في حين أن العديد من الأساليب الموسيقية العربية في المنطقة إما اختفت أو أصبحت غريبة.

إلى العصر العباسي، بينما يرى آخرون أنه يعود إلى العصر العثماني.

ويرى مختصون في الموسيقى العراقية أن فن المقام استمر على مدى القرون الماضية بسبب استخدامه في بعض الأنشطة الدينية مثل الأذان وتلاوة القرآن وكذلك في التجمعات الخاصة والمقاهي والمسارح وحتى في المنازل خلال المناسبات الاجتماعية، ولذلك فإن المقام يحظى باحترام كبير من قبل الموسيقيين والعلماء، وكذلك من قبل الشعب العراقي بشكل عام.

وقال الأسمر إن المقام العراقي هو نمط من أنماط الموسيقى المتداولة في بلاد الرافدين وقد عرف منذ آلاف السنين في حضارة العراق، وانتشر شرقا

رغم الانتشار الواسع للموسيقى والأغاني الخفيفة في أوساط الشباب العربي عامة، إلا أن المقام العراقي الذي يعدّ من أقدم الفنون التراثية مازال يحظى بمكانة خاصة لدى مختلف شرائح الشعب العراقي بمن فيهم الشباب.

بغداد - يحظى المقام العراقي بمكانة خاصة لدى مختلف شرائح الشعب العراقي، كون هذا الفن يتميز بنغماته الأصيلة ويعد من أقدم الفنون التراثية التي انتقلت إلى التاريخ الحديث شفهيًا عبر الأجيال، مما دفع منظمة اليونسكو إلى تسجيله على قائمة التراث الثقافي غير المادي للبشرية.

وربما لم يكن من الشائع مشاهدة حفل المقام العراقي التقليدي الذي يحضره الشباب، لكن الحفلة الأسبوعية التي أقامها متحف البغدادي خرقت هذه القاعدة المعتادة، فقد اكتظت قاعة المتحف بالعشرات من الشباب وكبار السن الذين كانوا يتمايلون على نغمات الموسيقى وهم سعداء بارتجال المغني الماهر.

وبمجرد أن أنهى المطرب أدائه الإبداعي، صفق الجمهور وارتفعت صيحات إعجابه. والمقام العراقي عبارة عن مجموعة من القصائد المغناة المكتوبة باللغة العربية الفصحى أو باللهجة العراقية والتي تعرف محليا باسم الزهيري.

ويرتبط المقام العراقي ارتباطا وثيقا بمجموعة الأشكال الموسيقية التقليدية المعروفة في إيران وتركيا وأذربيجان وأوزبكستان ومناطق إقليمية أخرى.

وقال باسم العنزي مدير المتحف البغدادي في أمانة بغداد، لوكالة أنباء (شينخوا)، إن "المقام العراقي هو نتاج حضاري كبير تناقلته الأمم، وقد يكون نتيجة تمازج الحضارات الشرقية في العراق التي انتجت ما يعرف اليوم بالمقام العراقي".

المغرب ينظم المهرجان الدولي للموسيقيين المكفوفين

ويعطاهم المتميز في الحقل الثقافي، بل لكونه أيضا من المهرجانات الكبيرة التي تساهم مساهمة قارة في تحريك الفعل الثقافي بمدينة تطوان المرجعية في كثير من الفنون والأنواع الموسيقية. ويتضمن برنامج الفعالية، التي حضر حفل افتتاحها جمهور عريض من ذوي الفن الموسيقي الراقي، الثنائي الإسباني لولي أيوسا وريكون أدريان، و يوسف إبراهيم الجو من موريتانيا.

ويلتقى الجمهور المتابع مع فرقة النغم الأصيل من جمهورية مصر العربية،

إبراز الإبداع الثقافي للأشخاص المعنيين ولمدينة تطوان وترويجه دوليا، مبرزة أن هذا النوع من الأنشطة الثقافية والفعل الثقافي يشكل عام بمختلف تعابيريه والوانه وروافده التي يخر بها الموروث الثقافي المغربي، يحتاج إلى المزيد من الدعم والمساندة نظرا لأهميته الكبيرة. وأكدت أن توالي تنظيم الدورات السابقة، باستثناء السنتين السابقتين بسبب الجائحة، يبرز أهمية هذا المهرجان، ليس فقط في تسليط الضوء على إبداعات المكفوفين وشغفهم الكبير بالموسيقى

تطوان (المغرب) - افتتحت مساء الخميس فعاليات الدورة الحادية عشرة من المهرجان الدولي للموسيقيين المكفوفين بتطوان. وتضمن برنامج افتتاح المهرجان، الذي تنظمه جمعية لويس برايل للمكفوفين، عرضا موسيقيا أحياه الفنانان عبد اللطيف الغازي وعبدالله المرس بعزفهما المتميز على آلة الناي الغربي وآلة الفيثارة. ونوهت المداخلات بمبادرة جمعية لويس برايل، التي تروم

لمياء جمال لجمهورها الخليجي: أعذروني

حملت عنوان "اعذروني" كلمات الشاعر فهد جمال وألحان فيز السعيد. الأغنية تتحدث عن الشوق وتظهر مدى مشاعر المحب أمام محبوبته حتى بات يشكل نقطة ضعف ينسئ فيها كل الكلام والسلام، وبات يعاني الإكتئاب في ظل غيابها.

وقالت لمياء أن انطلاقتها الحقيقية كانت من خلال أغنية «ما يفيدون»، محققة أرقاما قياسية من خلال المشاهدة

بيروت - بعد طرحها مقطع فيديو يظهرها داخل سيارتها وهي تغلق النافذة وتقول، "اعذروني"، تساعل متابعيها عبر مواقع التواصل الاجتماعي عما يحصل معها، ردت الفنانة التونسية لمياء جمال من خلال طرحها أغنية جديدة باللهجة الخليجية

واشنطن تدعم رحلات السفاري المراعية للبيئة

واشنطن - أعلنت الولايات المتحدة أنها ستلتزم دعم الترويج لرحلات السفاري المراعية للبيئة في أفريقيا، في وقت بدأ القطاع السياحي في القارة يستعيد زخمه. وجاء إعلان الوكالة الأميركية للتنمية الدولية عن هذا الدعم خلال قمة استمرت ثلاثة أيام جمعت نحو 50 من القادة الأفارقة في واشنطن.

ويسعى صندوق سياحة المجتمعات والمحافظة على البيئة في أفريقيا الذي يديره عدد من المستثمرين ودعاة حماية البيئة إلى جمع حوالي 75 مليون دولار لتمويل شركات تنظيم رحلات السفاري في كل أنحاء القارة.

وأوضحت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية أنها تلتزم بتقديم مليونين ونصف مليون دولار للحد من المخاطر والتعجيل في تمويل الصندوق الذي قد يعود بالفائدة على نحو 44 ألف شخص.

